Des.DoaaSayed
الخطايا
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الخطايا

مقدمة السلسلة

الخطايا السبعة المثيرة
طعم الآغراء الحقيقي!
من الجشع إلى النهم و الشهوة إلى الحسد, تلك القصص الرائعة تكشف ماذا تعني الخطايا السبعة المثيرة في القرن العشرين!
سواء ذهاب الفخر قبل السقوط, او ان الغضب يؤدي إلى عاطفة مستهلكة تماماً, شئ واحد مؤكد.. الطريق إلى الحب الحقيقي لم يكن ابداً اكثر من اغراء!
لذا انت قرر: كيف يكون خطيئة عندما يبدو مريح جداً؟

www.liilas.com

٩٤
Des:DoaaSayed
الانتقام المذهب
سلسلة الخطايا
الجزء السادس
اللآئبه : Maya Blake
ترجمة و ترقيق: زهرة منسية
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

Des:DoaaSayed

سلسلة الخطايا
الجزء السادس

الانتقام الملهب

ترجمة و تدقيق: زهرة منسية

الملخص

"الآن, إيل ميو انجيلو (ملاكى), ساجعلك لىّ." خرج الملياردير زاكيو جورادنو من السجن فى مهب رياح شتوية تقشعر لها الأبدان و شئ واحد فى ذهنه: الانتقام من عائلة بنينجتون الغادرة التى وضتعه في السجن.

و هو سيبدأ بخطيبته السابقة إيفا بنينجتون.

عندما يطلب منها زاكيو ارتداء خاتمه مرة اخرى لينقذ عائلتها من غضبه, إيفا توافق. على الأقل زواج بالاسم فقط يسمح لها بالحفاظ على سر عقمها.

حتى يوضح زاكيو ان زواجهما سيكون حقيقى بكل معنى الكلمة , بما فى ذلك منحه وريث...

Des:DoaaSayed
سلسلة الخطايا
الجزء السادس
الانتقام الملتهب
A Marriage Fit for a Sinner :الاسم الاصلى
سنة الاصدار : ٢٠١٥ Nov
اللآئبه : Maya Blake
ترجمة و ترقيق: زهرة منسية
تصميم: DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

المقدمة

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

رفعت حاجب واحد. "تبدو واثق جداً من اننى سأسلم نفسي لك على طبق من فضة. ألست هذه حماقة طفولية؟"

كان هناك تلك النبرة مرة أخرى, النبرة التى تقول انها لا تصدقه. هى اعتقدت ان الأمر ليس لعبة ملتوية من نوعاً ما من جانبه.
"أعتقد اننا سنكتشف ذلك بطريقة او بأخرى عندما تتكشف لكِ التفاصيل القذرة يوم الاثنين. كل ما عليك هو الأهتمام بنفسك يومها و إنتقاء خاتم الخطوبة الذى يجعل التصريح صحيح."
اشتبكت عينى إيفا الخضراوتين الملفتتين للنظر بعينيه و ذلك اطلق الشرارات مرة اخرى. "وماذا يكون ذلك التصريح؟" تحدته.
أطلق زاكيو العنان لنصف ابتسامة تقشعر لها الابدان التى تُعرف بـ أنها تجعل اعداءه يتزلزلون.
"سبب انتمئكِ إلىّ, بالطبع."

www.lilas.com/vb3

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"ساعة كرونوغراف بلاتينية. زوج من ازرار الأكمام المرصعة بالالماس. خاتم ذهبى. ستمائة و خمسة و عشرون جنيه نقداً, و... بطاقة امتياز ذات حجر السيج. صحيح, اعتقد ان هذا كل شئ, يا سيد. وقع هنا للتأكيد على استعادة جميع ممتلكاتك الخاصة."

زاكيو جورادنو لم يرد على سخرية السجان بينما كان يخربش توقيعه بشكل بالكاد يمكن قراءته. لم يرد على امتعاض الحسد فى عينى الرجل عندما انجرفت نظرته إلى حيث تقف الليموزين الفضى الأنيقة المنتظرة على بعد ثلاثة مجموعات من الأسلاك الشائكة.

روميو برونيتي, ثانى شخص بعد زاكيو فى اصدار الأوامر و الشخص الوحيد الذى سيأخذ بعين الأعتبار ان يُقل صديق العمر, يقف بجانب السيارة, كئيب و متجهم, يتسم بالهدوء تماما بسبب الحارس المسلح على الباب أو كآبة الجو المحيط به فى منطقة جنوب شرق انجلترا.

زاكيو كان فى مزاج مجامل, راسماً ابتسامة متصدعة على ملامحه.

لكنه الآن لم يكن فى مزاج مجامل. لم يكن منذ فترة طويلة جداً. منذ اربعة عشر شهر, اسبوعان, اربعة ايام و تسع ساعات على وجه الدقة. كان زاكيو ايجابى يمكنه العد

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تنازلياً إلى آخر ثانية إذا لزم الأمر.
لا احد يطلب منه ذلك, بالطبع. هو شغل وقته. بإنقاص ثلاثة اشهر و نصف من محكوميته بالسجن لمدة ثمانية عشر شهراً لحُسن سلوكه.
الغضب المنصهر فى حمضه النووى تفجر من تحت جلده. لم يُظهر اى إشارة صريحه منه بينما التقط متعلقاته الشخصية. بدلة سافيل رو مكونة من ثلاثة قطع دخل بها السجن فى مكان يُنفس رائحة كريهة من الإنحطاط و البؤس, لكن زاكيو لم يهتم.
هو لم يكن ابداً عبد لوسائل الراحة المادية. حاجته لإثبات ذلك ذهبت لابعاد عميقة.
الحاجة للإرتقاء بنفسه إلى مكانة افضل كان مسعى روحه العميقة من اللحظة التى وصل فيها إلى عمر كافى ليدرك حقيقة حياته التى وُلد فيها. الحياة التى كانت دوامة لا تنتهى من الإهانة و العنف و الطمع. حياة رأى فيها والده مُهان و ميت فى الخامسة و الثلاثون من عمره.
هوت الذكريات كـ قطع الدمينو بينما كان يسير فى الممر المضاء بقسوة إلى الحرية.
تقيح شعور الظلم الهائل الذى تأصل لفترة طويلة, اشهر مروعة لم يتفجر من مسامه.
رنت الأبواب منغلقة خلفه.
تجمد زاكيو, ثم اخذ اول نفس من هواء ملء رئتيه الحرية قبضاته مشدودة و عيناه

www.lilas.com/vb3

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

مغلقتان. استوعب صوت نقيق الطيور فى شمس صباح متأخر من ايام الشتاء, استمع إلى دمدمة الطريق السريع البعيدة كما كان يفعل فى العديد من الليالى من زنزانة محبسه.

فتح عينيه, و توجه إلى البوابة التى تبعد خمسة عشر قدماً. بعد دقيقة, كان فى الخارج.

"زاكيو, من الجيد رؤيتك مرة اخرى," قال روميو بخطورة, عيناه ضيقتان كما اخذه بين ذراعيه.

زاكيو يعلم انه بدا مختلف. هو لم يزعج نفسه باستخدام شفرة الحلاقة او مقص حلاقة خلال الثلاثة اشهر الماضية و بالكاد تناول الطعام عندما اكتشف الحقيقة وراء حبسه. لكنه قد امضى وقت كثير فى صالة الألعاب الرياضية بالسجن. إما يفعل ذلك أو يُجن من نهش الجوع للانتقام.

استخف بقلق صديقه و تحرك إلى الباب المفتوح.

"هل احضرت ما طلبته منك؟" سأل صديقه.

أومأ روميو. "سي. كل الملفات الثلاثة فى الحاسوب النقال."

انزلق زاكيو فى المقعد الجلدى الفاخر. انزلق روميو فى المقعد المجاور له و سكب كأسين من الكونياك الايطالى الصنع.

www.liilas.com/vb3

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"نخبك," تمتم روميو.

اخذ زاكيو الشراب بدون رد. شرب السائل العنبرى و سمح لرائحة السلطة و الثراء -الادوات التى يحتاجها فى خطته لينجح- ان تجتاحه.

بينما الدندنة المنخفضة للمحرك الفاخر نقلته بعيداً عن المكان الذى اجبره على الانفصال عن المنزل لأكثر من سنة. زاكيو مد يده إلى الحاسوب النقال.

ارتعد الغضب المتجمد خلال اصابعه بينما اومض شعار شركة جوردانو العالمية إلى الحياة. حياته العملية, تحطمت تقريباً خلال جشع آخر و شهوة و سلطة. إلا ان بمساعدة روميو فقط جى دبليو آى لم تنهار فى شهور بعد دخول زاكيو السجن من اجل جريمة لم يرتكبها. اخذ نفس رضي هادئ ليس جى دبليو آى فقط نجت -بفضل روميو- انها ازدهرت أيضاً.

لكن سُمعته الشخصية لم تزدهر.

هو بالخارج الآن. حر لتقديم أولئك المذنبون للعدالة. لم يخطط ليستريح حتى يدفع كل شخص آخر مسؤول عن محاولة تدمير حياته الثمن.

هز يده لتخليصها من ارتجافها, و ضرب مفتاح الفتح.

المعلومات كانت شاملة بالرغم من ان زاكيو يعرف اغلب محتوياتها. لثلاثة اشهر هو

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

دققها و فحص مصادره, تأكد من كل تفصيلة مثبتة بإحكام.
زفر من الصورة الأولى التى ملأت شاشته.
اوسكار بينينجتون الثالث. على قرابة بعيدة بالعائلة المالكة. إيتونى. مُسن, إذا أستهلك المال. جزء كبير من المؤسسة. طماع. عشوائى. حقيبة ممتلكاته المتضائلة استلمت حقن مطلوبة بشدة من رأس المال بالضبط من اربعة عشر شهر و اسبوعان عندما اصبح المالك الوحيد لأكثر مبنى يتحدثون عنه فى لندن - مبنى سباير.
ابتلع زاكيو الهدير الوحشي الذى توغل من روحه. هادئ ببرود شديد, تصفح احتفالات بينينجتون بنجاحه بالمهرجانات, حفلات عشاء فخمة و بطولات بولو القيت حوله كالقصاصات الملونة. صورة واحدة أظهرته يضحك مع احد طفلتيه.
صوفى بينينجتون. التعليم الخاص على طول الطريق إلى إنهاء الدراسة. جميلة بشكل كلاسيكى. اثبت بما لا يدع مجال للشك انها لديها كل نية ان تصبح نسخة كربونية من اوسكار.
بتجهم, اغلق ملفها و انتقل إلى آخر ملف.
إيفا بينينجتون.
هذه المرة لا يستطيع احتواء تذمره. ولم يتمكن من إيقاف اهتزاز يده من جديد بينما

www.liilas.com/vb3

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

نقر على ملفها. شعرها الاشقر كراميلى تساقط اسفل كتفيها فى تموجات برية كثيفة الحاجبين و الرموش الداكنة تؤطر عيناها الخضراواتين الداكنتين, ابرزها بشكل مثير الكحل الأسود. هاتان العينان اللتان آسرتا انتباهه بمزيد من القوة ثم الارتياح فى اول مرة نظر فيهما. كما ظهرت تقويست شفتيها الكاملتين الآن فى ابتسامة مشتعلة. شاشته عرضت صورة لرأسها و كتفيها, لكن بقية جسد إيفا بينينجتون مطبوع ولا يمحى من عقل زاكيو. هو لا يكافح من اجل تذكر شكل منحناياتها الرشيقة, أو انها تجبر نفسها على ارتداء احذية عالية الكعبين بالرغم من انها تكرهها, لكى تجعل نفسها اطول.

هو بالتأكيد لن ينضال لتذكر اعمالها الوحشية الفردية. لقد كان يستلقى فى فراش محبسه يدين نفسه لكونه يشعر بالذهول من خيانتها الفردية, حينما اخفاقات كلا ابويه و تعامله مع إقامة العلاقات ينبغى ان يعلمه افضل. أنه فخور بنفسه على قراءة ما بين السطور لإلقاء الضوء على المتآمرين و المنقبين عن الذهب على بعد عشرة اميال. بالرغم من انه مخدوع.

الوقت الذى اهدره على المرارة عديمة الفائدة كان اكثر وقت مؤلم مر عليه, وقت سيكون مسرور لتشبث بعودته لو يستطيع.

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

ثبت شفتيه, نقر عبر صفحات الملف, يمر عبر حياتها على مدى العام و نصف الماضية. فى الصفحة الأخيرة تجمد.

"كم جديدة هذه المعلومة الأخيرة؟"

"اضافت تلك المعلومة إلى الملف امس. اعتقدت انك تريد معرفتها." اجاب روميو.

حدق زاكيو فى قصاصة الجريدة, موجات صدمة تداولات خلاله. "سي, جراتسي ...."

"هل تريد العودة إلى عقار إيشر أو شقة السقيفة؟" سأل روميو.

قرأ زاكيو اللإعلان مرة اخرى, مأخوذ بالتفاصيل ذات الصلة. ضيعة بينينجتون.

الساعة الثامنة. ثلاثمائة ضيف. يعقبه عشاء عائلى حميم يوم الأحد فى سباير.

سباير... المبنى الذى ينبغى ان يكون اعظم انجازات زاكيو.

"العقار" اجاب. انه الأقرب.

اغلق الملف عندما امر روميو السائق.

استرخى مقابل مسند الرأس, حاول زاكيو السماح لدمدمة المحرك أن تهدئه. لكنه لم يكن مفيد. كان ابعد ما يكون عن الهدوء.

يجب ان يعدل خطته. ليس مهمة كثيراً على المدى البعيد.

السلسلة لا تكون قوية إلا بقدر قوة اضعف حلقاتها. فى حين ان الثلاثة البنينيجتون

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تآمر علي سجنه, تلك المعلومة الجديدة استدعت ان يستعمل تكتيك مختلف, تكتيك يفكر فيه مالياً اولاً و ينبذه. باى طريقة, زاكيو لم يخطط للارتياح حتى يجردهم من اعز ما يملكون -ثروتهم و ثراءهم.

لقد نوى الانتظار يوم او يومان لضمان ان اوسكار بينينجتون موجود حيث اراده قبل ان يصيبه. تلك الخطة لم تعد فعالة

إسقاط العائلة التى وضعته فى إطار التقصير الاجرامى لا يمكن ان ينتظر إلى يوم الأثنين.

اول امر فى العمل يجب ان يتعامل معه الليلة.

بدئاً مع اصغر عضو فى العائلة -إيفا بينينجتون.

خطيبته السابقة

× × ×

حدقت إيفا بينينجتون فى الفستان الذى فى يد شقيقتها.

"حقاً؟ ليس هناك اى طريقة تجعلنى ارتدى هذا. لماذا لم تخبرينى انك تخلصتى من الملابس التى تركتها؟"

"لأنك قلت انك لا تريديهم عندما انتقلت. بالإضافة إلى, انهم قدماء و بعيدون عن

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.litlas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الموضة. لدى هذا وصل بالبريد من نيويورك هذا الصباح. انه من أحدث التصاميم أعارونا إياه لـ اربعة و عشرون ساعة." أجابت صوفى.

زمت إيفا شفتيها. :لا يهمنى إذا كان منسوج من عشرة آلاف دودة قز. لن ارتدى فستان الذى يجعلنى ابدو كأنى منقبة عن الذهب وقحة. و بالنظر إلى حالة مواردنا المالية, ظننت انك ستكون حريصة أكثر على ما تنثريه من مال."

هى لا تستطيع إيقاف حيرتها لماذا صوفى و والدها يتجاهلان حقيقة قلة المال جداً.

زفرت صوفى. "هذا فستان وحيد من نوعه, و مالم اكون مخطئة, انه نوعية الثوب الذى يحب زوجك المستقبلى ان ترتديه نسائه. على اية حال, انت ستنزعيه خلال اقل من اربعة ساعات, بمجرد ان يتم إلتقاط الصور الصحيحة, و تنتهى الحفلة."

جزت إيفا اسنانها. "توقفى عن محاولة إدارة حياتى, صوفى. انت تنسي من تصدى لهذا الإنقاذ. لو لم اتوصل إلى اتفاق مع هارى, كنا سننهار بحلول الاسبوع القادم. بالنسبة إلى ما يحب ان يرتديه نسائه, لو ازعجتِ نفسك بالتحدث إليّ اولاً كنت انقذتك من عناء إنفاق تكاليف غير ضرورية. انا ارتدى ملابس من اختيارى وليس من خيار أى احد آخر."

"اتكلم معك اولاً؟ بينما انت و ابى تهملون تحميلى نفس المجاملة قبل ان تدبرى تلك الخطة من وراء ظهرى؟" صرت صوفى.

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

التوى قلب إيفا من الغيرة الصارخة فى صوت اختها.

كما لو ان ذلك لم يكن كافى ان القرار التى قضت الاسبوعان الماضيان معذبة لإتخاذه مازال يجعل دواخلها تتشابك بإحكام فى رعب. لا يهم ان الرجل الذى وافقت على الزواج منه كان صديقها و هى تساعده بقدر ما هو يساعدها. الزواج خطوة تفضل أن لا تتخذها.

ذلك كان واضح, مع ذلك, شقيقتها لم ترى الأمر على هذا النحو. تصاعد سخط صوفى من اى علاقة تحاول إيفا إقامتها مع ابيهم كان جزئياً سبب إنتقال إيفا من عزبة بينينجتون. ليس معنى ذلك ان والدهم رجل سهل العيش معه.

طالما يمكنها التذكر, صوفى كانت غيورة من اهتمام والدهما, حينما كانت والدتهما على قيد الحياة , ذلك يمكن تحمله و يسهل تقبله لأن صوفى كانت طفلة والدهما المفضلة, بينما إيفا كانت طفلة والدتها المفضلة, على الرغم من انها رغبت ان تكون محبوبة من كلا والديها على حد سواء.

بعد وفاة والدتهما, كل تفاعل حاولته إيفا مع والدهما لاقى مواجهة موقف معادى من صوفى, و لا مبالاة والدهما.

لكن لا منطقياً كما كان, ذلك لم يوقف إيفا عن محاولة التفاهم مع الأخت التى

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

قدرتها مرة.

"نحن لم ندبر شئ من وراء ظهرك. انت كنت بعيداً فى رحلة عمل...."

"حاولى استخدام درجة الاعمال التى لا تبدو لتعنى اى شئ أكثر من ذلك. ليس عندما يمكنك الإنقضاض بعد ثلاثة اعوام من اداء الاغانى الشعبية فى الحانات القذرة لإنقاذ اليوم." قاطعتها صوفى بقسوة.

تمسكت إيفا بمزاجها بخيط رفيع, لكن الألم كواها عميقاً فى بهجة مشاعرها المنبوذة.

تعرفى اننى استقلت من البينينجتونز لأن ابى استأجرنى فقط لأجذب زوج مناسب.

و فقط لأن احلامى لا تتماشي مع احلامك...."

"مجرد هذا فقط. انتِ فى الرابعة و العشرون و مازالتِ حالمة. ما تبقى منا ليس لديهم هذا الترف . و نحن بالتأكيد لا نهبط على اقدامنا بنقر اصابعنا و نحصل على مليونير يحل كل مشاكلنا."

"هارى سينقذنا جميعاً. و هل تعتقدى حقاً اننى اهبط على قدمى عن طريق خطوبة لثانى مرة فى عامين؟"سألت إيفا.

القت صوفى الثوب سبب الهجوم على فراش إيفا. "إلى كل من يهتم, هذه خطوبتك الأولى. الآخرى بالكاد دامت خمس دقائق. بالكاد اى احد يعلم انها حدثت."

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اربطة الغضب المؤذية التفت عبر عروقها. "اعلم ان هذا حدث."

"لو رأيى يهمِ هنا كثيراً , إذن اقترح ان لا تذيعيه. أنه موضوع من الأفضل تركه فى الماضى, تماماً ك الرجل الذى يتضمنه."

الألم كوى أعمق. "لا استطيع التظاهر بان ذلك لم يحدث بسبب ما حدث بعد ذلك."

"آخر شئ نريده الآن اى لمحة من الفضيحة. و لا اعرف لماذا تلومى ابى على ما حدث عندما ينبغى ان تشكريه على تخليصك من هذا الرجل قبل فوات الآوان." صوفى دافعت. ذلك الرجل.

زاكيو جوردانو

إيفا لم تكن متأكدة سواء الألم القادم من تحت اضلعها قادم من التفكير فيه ام من تذكر كيف كانت ساذجة من اعتقاد انه مختلف عن كل الرجال الأخرين الذين مروا بطريقها.

ارخت قبضتيهاعندما تكورتان مرة أخرى.

لهذا السبب فضلت قضاء حياتها بعيداً عن منزل عائلتها عميق فى قلب سارى.

لهذا السبب زملائها النادلين يعرفونها كـ إيفا بين, مضيفة فى سايرن , نادى ليلى لندنى حيث تغنى ايضاً لبعض الوقت, بدلاً من الليدى إيفا بينينجتون, ابنة اللورد

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

بينينجتون.

علاقتها مع ابيها كانت دائماً صعبة, لكنها لم تفكر ابداً انها فقدت اختها بالكامل, ايضاً. نقت حنجرتها. "صوفى, هذه الاتفاقية مع هارى ليس من المفترض ان تقوض اى شئ تفعليه مع ابى.للحفاظ على بينينجتونز. ليس هناك حاجة لتنزعجى.أو تشعرى بالغيرة. انا لا احاول أن آخذ مكانك...."

"أشعر بالغيرة, لا تكونى سخيفة," سخرت صوفى, بالرغم من آثر الذعر فى صوتها كسر قلب إيفا.

"وانت لا تستطيعى اخذ مكانى ابداً. انا يد ابى اليمنى, بينما انت... انت لا شئ إلا...."

اوقفت نفسها و, بعد عدة لحظات أخذت نفس عميق. "ضيوفنا سيصلون قريباً. رجاءاً لا تتأخرى على حفلة خطوبتك."

ابتلعت إيفا حزنها. "ليس لدى اى نية للتأخر. لكن كذلك ليس لدى أى نية لإرتداء ثوب لا يزيد عن خيوط مترابطة معاً."

سارت إلى الدولاب الضخم من عصر جورج الثالث مقابل السرير, بالرغم من انها فحصته سابقاً و رأت جزء ضئيل من الملابس التى تركتها خلفها عندما انتقلت فى عيد ميلادها الحادى و العشرون.

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

فى تلك الأيام كانت راضية بزى المضيفة الرسمى عندما كانت تعمل أو تتسكع فى الجينز و الكنزات بينما كانت تكتب موسيقاها فى ايام عطلاتها. تصميم الأزياء الراقية, ايام النادى الصحى و تزين نفسها من اجل إرضاء اى شخص كان جزء من الماضى الذى تركته خلفها بسعادة.

لسوء الحظ هذه المرة لم يكن هناك مهرب. ليس عندما وجدت بمفردها حل لإنقاذ عائلتها

حاولت دون جدوى سحق الذكريات المتصاعدة العائدة إلى ضيعة بينينجتون المهددة بإعادة احياءها.

زاكيو كان فى ماضيها, خطأ ما كان ينبغى ان يحدث. تذكير ان تجاهل الدروس المكتسبة يؤدى فقط إلى مزيد من وجع القلب.

تنهدت بارتياح عندما انغلقت يدها على الحرير الملتف. الثوب الأحمر قد يكون إلى حد بعيد مكشوف, ثوب مثير حقاً لـ الثلاثمائة ضيف الذين دعاهم والدها. لكن على الأقل اللفافة ستوفر بعض من الغطاء تحتاجه بشدة.

القت لمحة مرة إخرى على الثوب, ارتجفت.

أنها تفضل ان تكون فى اى مكان إلا هنا, مشاركة فى هذه الخدعة. لكن أليس حياتها

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

بأكملها كانت خدعة؟ بدءاً من والديها الذى اشاد الجميع علناً انهما ثنائى يحسدان, لكن من يقاتل بمرارة بشكل خاص حتى حلت المأساة على شكل اصابة امها بالسرطان, إلى الحفلات الفخمة و العطلات المكلفة و الذى كان والدها سراً يقترض المال من أجلها, البينينجتونز كانت خدعة واحدة عملاقة لطالما إيفا تستطيع تذكرها.

دخول زاكيو فى حياتهم صعد فقط سلوك والدها

لا, رفضت التفكير فى زاكيو. أنه ينتمى إلى فصل انتهى من حياتها بإحكام. الليلة كانت تخص هارى فيرفيلد, مُنقذ عائلتها, و الذى سيكون قريباً خطيبها.

ذلك كان ايضاً بخصوص صحة والدها.

لهذا السبب الوحيد, حاولت مرة اخرى مع صوفى.

"من اجل خاطر ابى, اريد ان تمر الليلة بسلاسة, لذا هل يمكننا السير قدماً؟"

صوفى بتصلب. "لو كنت تتكلمى عن دخول أبى إلى المستشفى من اسبوعان, انا لم انسي."

مراقبة والدها يكافح من اجل التنفس مع ما شخصه الأطباء امراض القلب افزعت إيفا.

ذلك كان الحافز الذى اجبرها على قبول اقتراح هارى.

"هو بخير اليوم, أليس كذلك؟"

على الرغم من مرارتها من تصرفات عائلتها نحوها, لم يكن بيدها حيلة إلا القلق على

الفصل الأول

والدها المتبقى. و لا تستطيع ان تمحو الحنين السري إلى نسخة الأب المختلفة التى ارتبطت به لفترة وجيزة بعد وفاة والدتها , الأب الذى لم يكن مصاب بجنون العظمة المحبة الزائدة التى تعاملت معها كما لو انها كانت مصدر إزعاج للغضب, لم يكن من نسيج خيالها.

"سيكون بخير, عندما نتخلص من الدائنين اللذين يهددون بالإفلاس."

زفرة إيفا. ليس هناك تراجع, ليس هناك أمل سري ان حل آخر سيقدم نفسه و ينقذها من التضحية التى كانت تقوم بها.

كل السبل التى اكتشفتها بدقة. إيفا قد طلبت رؤية ملفات بينينجتون بنفسها و قضت يوم مع محاسبي الشركة للتحقق ان حالة الشركة بالفعل يرثى لها. استحواذ والدها المتهور على سباير اوصل الشركة إلى نقطة الانهيار. هارى فيرفيلد أملها الأخير.

فتحت سوستة الثوب الاحمر, تقاوم حافز لسحقه إلى عجينة متجعدة.

"هل تريدى مساعدة؟" سألت صوفى, بالرغم من ان إيفا شعرت ان العرض لم يكن إيثارى.

"لا, يمكننى تدبر امرى."

بنفس الطريقة التى تمكنت بها من تدبر امرها بعد وفاة والدتها, من خلال رفض والدها

الفصل الأول

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

و سلوك صوفى الغير معقول المتزايد. خلال الآسي بسبب اكتشاف خيانة زاكيو.
أومأت صوفى بسرعة. "أنا سأراكِ فى الطابق السفلى, إذن."
انزلقت صوفى فى الثوب, تتفادى إلقاء نظرة أخرى على المرآة عندما اظهرت النظرة الأولى ما كانت تخشاه كثيراً. لقد ابرز كل منحنى من منحيات جسدها, كاشفاً عن مساحات واسعة من جسدها. باصابع مهتزة وضعت احمر الشفاةو زلقت قدميها فى حذاء عالين الكعبين متماشيان مع الثوب.
لفت الغلالة الذهبية و الحمراء حول كتفيها, اخيراً ألقت لمحه على صورتها فى المرآة.
ارفع ذقنك, يا فتاة. انه وقت العرض.
تمنت إيفا ان تتلفظ مديرة سايرن بتلك الكلمات, كما كانت تفعل كل مرة قبل ان تخطو إيفا على المسرح.
لسوء الحظ هى لم تكن فى سايرن.
لقد وعدت ان تتزوج من رجل لا تحبه, لأجل انقاذ اسم عائلتها الثمين.
ولا اى قدر من الكلام الحماسي يستطيع ايقاف الهياج الهادر الذى اغرق عروقها.

www.liilas.com/vb3

الانتقام الملذهب

ترجمة و تدقيق: زهرة مصعبة

Des.DoaaSayed
www.litlas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

www.litlas.com/vb3

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

مخططو الحدث تفوقوا على انفسهم. اصاصيص النخيل, شاشات زخرفية و إضاءة خافتة وضعت بطريقة استراتيجية فى جميع انحاء قاعة ضيعة بينينجتون لإخفاء الجص المقشر, تشوهات الواح الخشب و سجاد أوبيسون الممزق أن الأموال لم يعد من الممكن ان تكفى للإصلاح.

ارتشفت إيفا الشمبانيا التى كانت ترتشفها طوال الساعتين الماضيتين و ما شاء من وقت للتحرك اسرع. من الناحية التقنية هى لا تستطيع رفض اى ضيف, لكن من الثامنة حتى منتصف الليل كان موعد الحفلة المذكور فى الدعوات المكلفة. انها فى حاجة لشئ ما للتركيز أو معرضة لخطر الانزلاق إلى الجنون.

صرت اسنانها, ابتسمت بينما لا يزال ضيف آخر يطلب رؤية خاتم خطوبتها. الغرض الوحيد من الالماسة الوردية البشعة كان لإثبات ثروة فيرفيلدس. وزنها الغريب سحب يدها إلى اسفل, يدق بإحكام على النقطة التى لا تقبل الجدل انها باعت نفسها من اجل عائلتها.

قطع صوت والدها الجهورى افكارها العاطفية. محاط بمجموعة من السياسين المؤثرين الذين علقوا على كل كلمة منه, أوسكار بينينجتون كان فى مكانه الطبيعى.

بدين لكن طويل بما فيه الكفاية لإخفاء الوزن الزائد الذى يحمله, يمتلك والدها

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.litlas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

شخصية قيادية صامدة بالرغم من الفترة التى امضاها مؤخراً فى المستشفى. مهمته فى الجيش منذ ثلاثة عقود أعارته ميزة عديم الرحمة, متصدى ببراعة عن طريق سحره الطبيعى. مزيج يجعله غامض بما فيه الكفاية لجذب الانتباه عندما يدخل غرفة.

لكن ولا حتى الهيبة انقذته من الدمار الاقتصادى قبل اربعة سنوات.

مع اقتراب ذلك فى اعقاب مرض والدتها, اوساطهم الاجتماعية و الاقتصادية تضاءلت إلى لا شئ بين عشية و ضحها, و والدها يسعى جاهداً بيأس للتسمك بالامور معاً.

المحصلة النهائية: شاركته مع زاكيو جوردانو.

عبست إيفا, حائرة من ان افكارها حلقت عائدة مرة اخرى حول الرجل الذى دفعته إلى ركن مظلم فى عقلها. رجل آخر مرة رأته كان منقاد و الاصفاد تكبل يديه...

"ها انت هنا. لقد بحثت عنك فى كل مكان."

بدأت إيفا, ثم وبخت نفسها لشعورها بالذنب. ذنب عائد إلى اولئك الذين ارتكبوا الجرائم, الذين كذبوا بخصوص الدوافع الحقيقية.

كفى!

ابتسمت لـ هارى.

صديقها القديم من الجامعة -عبقرى التكنولوجيا الرائع- خرج عن مساره عندما حقق

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

شهرة و ثروة مباشرة بعد تخرجه من الجامعة. الآن هو مليونير يمتلك ما يكفى من المال لإنقاذ البينينتجونز, انه يمثل امل عائلتها الأخير.

"حسناً, انت وجدتنى." قالت.

كان اطول من الـ٥,٤ اقدام الخاصة بها ببضعة انشات, ليس عليها النظر إلى اعلى بعيداً جداً لمقابلة عينيه البنيتين الرقيقتين المتلألأتين.

"فى الحقيقة. هل انت بخير؟" سأل, نظراته تعكس قلقه.

"أنا بخير," ردت بانتعاش.

بدا غير مقتنع. هارى كان واحد من القلة اللذين عرفوا بخصوص خطوبتها المطحمة بـ زاكيو. هو يرى ما تحت ابتسامتها المزيفة و تأكيداتها أنها تستطيع التعامل مع زواج مصلحة و سألها بصراحة إن كان ماضيها مع زاكيو جوردانو سيكون مشكلة. نفيها السريع يبدو انه ارضاه.

الآن هو يبدو غير واثق.

"هارى, لا تقلق. يمكننى القيام بذلك," اصرت, على الرغم من خواء معدتها.

فحصها بجدية, ثم استدعى نادل و استبدل كأس الشمبانيا خاصته الفارغ بآخر ممتلئ.

"إذا كنت تقولى ذلك, لكنى احتاج تحذير متطور إذا كان هذا يصبح غريب جداً بالنسبة

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

إليك, حسناً؟ والداى قد يصابان بنوبة إذا قرأوا عنى فى الصحف هذا الجانب من اعياد الميلاد."

أومأت بامتنان, ثم عبست. "اعتقد انك ستأخذ الأمور ببساطة الليلة؟" و اشارت إلى كأسه.

"يا إلهى, انت بالفعل تبدين مثل زوجة." ضحك. "سادعه, حلوتى, والداى بالفعل وبخانى توبيخ قاسي."

لقد قابلت والديه قبل اسبوع, إيفا يمكنها تخيل المبادلة.

"تذكر لماذا تفعل ذلك. هل تريد إفشال حملة العلاقات العامة لتنظيف صورتك قبل ان تبدأ حتى؟"

بينما هارى لا يكترث بخصوص مكانته الاجتماعية, والديه شرهون فى جوعهم للهيبة و النسب المعلق اسمهم عليه. فقط تهديد علاقات عمل هارى اجبره اخيراً لمعالجة صورته المستهترة المتهورة.

اخذ ذراعها و امال رأسه التى بلون الرمال بلطف نحو رأسها. "اعدك ان يكون سلوكى فى افضل صورة. بعد تبادل الأنخاب المضجرة التى اجريت و نحن مخطوبان رسمياً, حان وقت افضل جزء فى المساء. الألعاب النارية!"

الفصل الثانى

وضعت إيفا كأس الشمبانيا خاصتها و خرجت من كوة غرفة الطعام التى كانت ملجأها اثناء طفولتها. "أليس من المفترض ان تكون مفاجأة؟"

رمش هارى. "هى كذلك, لكن, بعد ان خدعنا الجميع لاعتقاد اننا عاشقان لحد الجنون, تزيف تفاجئنا ينبغى ان يكون سهل."

ابتسمت. "أنا لن اتكلم إن لم تفعل."

وضع هارى يد على قلبه. "شكراً لك, سيدتى الجميلة ليدى بينينجتون."

تذكير سبب هذا الارتباط الزائف بالكامل يحدث ك انزلاق سكين بين اضلعها. أذهلها إلى حد الألم, خرجت إلى الشرفة التى تطل على حديقة الضيعة متعددة الهكتارات. الحدائق كانت تحتوى ذات مرة على برك اسماك زينة كبيرة, منزل صيفى ضخم و متاهة متقنة, لكن التكاليف الباهظة لصيانة الحدائق أدت إلى زوال المناظر الطبيعية و استبدالها بالاعشاب الضارة.

بقليل من التصفيق استقبلوا وصولهم و جنحت نظرات إيفا على الضيوف لتعرف مكان صوفى, والدها و والدىّ هارى وقفوا يراقبهم.

التقطت نظرات والدها, و اضطربت معدتها.

بينما جزء منها مسرور لأنها وجدت الحل لمشاكل عائلتها, لم يكن بيدها حيلة سوى

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الشعور ان لا شئ ستفعله ابداً سيقربها من شقيقتها و والدها.
قد يقبل و الدها مساعدتها لانقاذهم عن طريق هارى, لكن استيائه من مهنتها التى اختارتها كانت سبب آخر للخلاف بينهما. شئ اوضحت انها لن تتراجع عنه.
استدارت, ثبتت ابتسامتها فى مكانها و هتفت بشكل مناسب عندما انطلق اول عرض من الالعاب النارية فى السماء.
"إذن.... ابواى يريدان ان نعيش معاً," همس هارى فى أذنها.
"ماذا؟"
ضحك. "لا تقلقى, إقنعتهم انك تكرهى غرفتى و انا اعزب لذا نحن فى حاجة لإيجاد مكان خاص بنا بدلاً من منزلى."
تفاقم الارتياح داخلها. "شكراً لك."
ربت على خدها برقة. "على الرحب و السعة. لكنى استحق جائزة من اجل تضحيتى," قال مبتسماً. "ماذا عن عشاء يوم الاثنين؟"
"طالما انه ليس حدثاً مثيراً لمطاردة المصورين من المطعم, فلا بأس."
"عظيم. انه موعد." قبل سلميات اصابعها, الكثير لاسعاد الضيوف, الذين يعتقدوا انهم يشهدون مباراة حب حقيقية.

www.liilas.com/vb3

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

سمحت إيفا لنفسها لاسترخاء. قد تجد ما يفعلاه مقيت, لكنها تشعر بالامتنان ان زيارة هارى لـ سايرن قبل ثلاثة اسابيع انتهت معها لإنقاذها, ليس حساب غريب.

"هذا الثوب ضربة قاضية عليكِ, بالمناسبة."

كشرت. "لم يكن خيارى الأول, لكن شكراً لك."

إنطلاق السلسلة التالية من الالعاب النارية لابد انها اسكتت الضيوف, رغم الدندنة التى تنامت حولها.

"يا إلهى و كائن من كان لابد انه يتمنى الموت !" شخص ما هتف.

ضاقت عينى هارى. "اظن ربما لدينا ضيف فى الدقيقة الأخيرة."

"نظرت إيفا حولها و رأت نظرات مشوشة مثبتة على نقطة فى السماء بينما صوت ارتفع صوت خافت. انطلقت مجموعة العاب نارية اخرى, ملقية الضوء على الجسم الذى يلوح فى الأفق.

عبست. "هل هذا....؟"

"هل تتجه مرواحية مباشرة إلى وسط الألعاب النارية؟ نعم. اعتقد أن منظمين الحفل قرروا اضافة مفاجأة اخرى للحفلة."

"لا اعتقد ان هذا جزء من الترفيه," صاحت إيفا ليسمعها فوق صوت المرواحية الهابطة.

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اصطدم قلبها فى حنجرتها بينما انفجرت الالعاب النارية المتقنة للغاية بالقرب من المرواحية السوداء و الحمراء بشكل خطر.

"يلا الجحيم, لو هذه حيلة, فأنا ارفع القبعة للطيار. ذلك يأخذ كرات حديدية للطيران فى الخطر هكذا." ضحك هارى.

اقتربت المرواحية.

مفتونة, شاهدتها إيفا تستقر فى منتصف الحديقة, انتباهها انصب على شاغلها الوحيد.

أضوية الحديقة كانت مطفأة لإبراز الالعاب النارية من اجل اقصى تأثير لذلك لم تتمكن من رؤية من ضيفهم الغير متوقع. مع ذلك طاردت رعشة مشؤمة عمودها الفقرى.

سمعت صيحات مُلحة لوقف عرض الألعاب النارية, لكن صاروخ آخر انطلق مخلفاً شفرات دوارة.

سقط الصمت على الحضور عندما فُتح باب المرواحية. خرج شخص, يكسوه السواد من رأسه إلى اخمص قدميه. عندما لهيب من الألوان ملأت السماء أُلقى جسده إلى الإغاثة.

توترت إيفا كما لو انها صُوب إليها مسدس صاعق.

ذلك لا يمكن ان يكون....

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

لقد كان خلف القضبان, يكفر عن جشعه عديم الرحمة. سحقت إيفا لدغة الذنب التى رافقت الفكرة.

زاكيو جوردانو و الرجال امثاله يعتقدوا بتغطرس أنهم فوق القانون. انهم لا يستحقون عطفها, او الفكرة الخائنة انه بمفرده دفع الثمن فحين, بالشراكة, والدها ينبغى ان يتحمل بعض اللوم. العدالة تضمن دخلوهم السجن و بقاءهم هناك مدتهم المحددة. لم يُطلق صراحهم مبكراً.

انهم بالتأكيد لا يهبطون فى منتصف عرض العاب نارية فى حفلة خاصة كما لو انهم يمتلكون الأرض التى يسيرون عليها.

المشهد يتجلى امامها بشكل مختلف.

اومضت الأضوية. تتبعت إيفا القد الذى يسير بغطرسة على العشب بخطوات واسعة .

وصل إلى الشرفة, توقف و زرر زر بدلة السهرة الوحيد.

"أوه, يا إلهى," همست.

"انتظرى.... انت تعرفى هذا الشخص؟" سأل هارى, نبرته لأول مرة جدية.

ارادت إيفا إنكار الرجل الذى وقف الآن, بسهولة رأسه و اكتافه اعلى من اقرب ضيوف, نظراته العنيفة الشرسة, مثبتة عليها.

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

لا تعلم سواء ان كانت سمة الكهرباء طقطقت لظهوره أو بسبب نظرة عينيه. كلاهما مهدداً بعمق لدرجة الوحشية.

زاكيو جوردانو الذى لسوء الحظ كانت مرتبطة به لفترة وجيزة قبل اعتقاله كان يحافظ على شعره المشذب قصير و وجه حليق.

هذا الرجل لديه لحية كاملة و شعره متدفق على كتفيه ك بحر امواجه الكثيفة جامحة. ابتلعت إيفا من الفرق الواضح فيه. الرجل الأنيق, النحيل تقريباً الذى تعرفه رحل. حل محله انسان بدائى بكتفين عريضين, و ذراعين سميكين و صدر أكثر كثافة مقولب فى قميص حريرى اسود. على قدم المساواة بنطلون اسود يعانق وركيه و فخذيه النحيلان القويان ليسقط على بُعد بوصة على وجه الدقة فوق حذاء باهظ الثمن مصنوع يدوياً. لكن لاى شئ فى زى تخفيه اخفى الهالة المنبثقة منه.

غير متحضر, متفجر الذكورة. قاتل.

يتذبذب الخطر منه ك تصدعات الأسفلت المحمص. يتدفق على الضيوف, الذين تزاحم بعضهم البعض لإلقاء نظرة افضل على الزائر المرتجل.

"إيفا؟" تردد استفسار هارى المشوش خلال وعيها المذهول.

حررها زاكيو من نظراته القاتلة. انقضت عيناه على الذراع المدسوس فى ذراع هارى قبل

ان يستدير بعيداً. انفجرت الانفاس من رئتيها. استشعرت ان هارى على وشك ان يسألها سؤال آخر, اومأت.

"نعم, هذا زاكيو."

عيناها تتبعت زاكيو عندما استدار نحو عائلتها.

نظرة أوسكار الغاضبة يغذيها جرعة كبيرة من الخوف. ذهول صوفى بدا واضح.

راقبت إيفا الرجل التى تمنت ألا تراه مرة أخرى ابداً يعقد يديه خلف ظهره و تمشى نحو والدها. اى احد احمق لظن ان ذلك الموقف إشارة إلى التضرع. لو أى شئ, انها سخرية حادة جعلت إيفا تريد أن تفعل المستحيل و تنفجر بالضحك.

قد تفعل, انها لم تكن غارقة فى الفزع العميق إزاء ما يعنيه وجود زاكيو.

"خطيبك السابق؟" ضغط هارى.

أومأت بشكل مخدر.

"إذن يجب ان نقول مرحباً"

هارى جرها من ذراعها وادركت بعد فوات الأوان ما يعنيه.

"لا. انتظرا" همست بعنف.

لكن إما إن كان فى حالة ثمالة او غافل حقاً إلى دوامة الخطر كان يتوجه ليلفت

www.lilas.com/vb3

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الثانى

الانتباه. التوتر المحيط بالمجموعة ابتلع إيفا كلما اقتربوا.

قصف قلبها, راقبت تشابك نظرات والدها و نظرات زاكيو.

"بحق الجحيم لا اعرف ماذا تظن انك تفعل هنا, جوردانو, لكنى اقترح عليك ان تعود إلى ذلك المسخ و ترحل قبل أن اعتقلك بسبب التعدى على ممتلكات الغير."

انفجرت موجة صدمة خلال الحشد.

لم يرف لـ زاكيو جفن.

"بكل الوسائل افعل لو كنت تتمنى, لكنك تعرف بالضبط لماذا انا هنا, بينينجتون. يمكننا التلاعب بخجل إذا كنت تفضل. انت ستكون ملم بشكل مؤلم عندما اتعب منه." الكلمات بالكاد كانت اعلى من الغمغمة, لكن سمومهم اوقفت الشعر على ذراعي إيفا, أدت إلى لهاثها عندما رأت وجه صوفى.

أختها الهادئة عادة مهتاجة بشدة, وجهها شاحب بخطورة.

"مرحباً, إيفا," تشدق زاكيو بدون ان يلتفت. اجتاحها ذلك الصوت العميق, الرنان, مذكراً بـ فحوى الأوبرا الحنونة, جودته الفاتنة بقوة تذكرها كم اشتاقت مرة لسماعه يتكلم من جحيمه. "من الجيد انضمامك إلينا."

"هذه حفلة خطوبتى, من واجبى التفاعل مع ضيوفى, حتى الغير مرحب بهم الذى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الثانى

سيُطلب منهم المغادرة فوراً."

"لا تقلقى, كارا. لن ابقى لفترة طويلة."

اختف الارتياح الذى اندفع فوق عمودها الفقرى عندما تحولت نظراته أخيراً تجاهها, ثم اسقط يدها اليسرى. و بعجرفة تقريباً متكاسلة, ألتقط معصمها و رفعه إلى الضوء.

فحص الخاتم لثلاث ثوانى بالضبط. "كيف يمكن التنبوء."

حررها بنفس الاهمال الذى آسرها به.

ثبتت إيفا قبضاتها لإيقاف ازيز الكهرباء المشتعلة فى ذراعها من التواصل الوجيز.

"ماذا من المفترض أن يعنى ذلك؟" تسأل هارى.

تركزت عينى زاكيو الرماديتين الفولاذيتين على هارى, ثم والديه. "هذه مناقشة خاصة, دعونا بمفردنا."

ضحكت بيتر فيرفيلد محملة بالارتياب, تخضخضت آخر بوصة من الشمبانيا فى كأسه بعشوائية عندما رفع ذراعه. "اعتقد انك حصلت على النهاية الخاطئة من العصا هناك, يا صديقى. انت الشخص الذى يحتاج الانصراف."

التقطت إيفا نظرة هارى المتألمة من رد والده, لكن لا يمكنها فعل اى شئ إلا المراقبة, قلبها فى حلقها, عندما واجه زاكيو بيتر فيرفيلد.

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

مرة اخرى فوجئت من مقدار التغير الذى طرأ على جسده, كيف اعارته طبقات العضلات الأنيقة, احساس عميق بالخطر. بينما فيما قبل جسدها كان كالسير بالقرب من حافة منحدر, النظر إلى عينيه الآن كان ك التحديق إلى هاوية عميقة بلا نهاية.

"هل انت مهتم بتكرارِ ذلك, إيل ميو ميكو (يا صديقى)؟"

نبرة التخاطب تقريباً تناقضت مع التوتر الوحشي تحت الكلمات.

"اوسكار, ما هذا؟" طالب بيتر فيرفيلد من والدها, و الذي بدا انه فقد القدرة على الكلام بعد تهكم زاكيو المقتضب.

تدخلت إيفا بين الرجلين قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة. من خلفها, حرارة جسد زاكيو احرقت كل بوصة مكشوفة من بشرتها. تجاهلت الإحساس, و أجلت حنجرتها.

"السيد و السيدة فيرفيلد, هارى, نحتاج فقط بضعة دقائق. سنلحق بالسيد جوردانو."

القت لمحة على والدها. نبض وريد فى صدغه و تظلل وجهه بظلال القلق الحمراء الداكنة. ارتفع الخوف فى قلبها. "أبى؟"

رفع نفسه و حدق حوله. انزلقت ابتسامة ساحرة فى المكان, لكنها كانت خارج سنة ضوئية. قطرات الثلج الضئيلة التى انجرفت على عمودها الفقرى من وصول زاكيو الغير متوقع تحولت إلى قطرات ثابتة.

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"سنذهب إلى مكتبي. لا تتردد فى إبلاغ الموظفين باى شئ تحتاجه."

مشي مبتعداً, تتبعه صوفى الهادئة بدرجة تثير القلق.

تأرجحت نظرات زاكيو إلى هارى, الذى صمد فى تحدى النظرات الليزارية لبضعة ثوانى قبل ان يلقى لمحة عليها.

"هل انت متأكدة؟" سأل هارى, بلمسة قلق مرة اخرى فى عينيه.

غريزتها صرخت بنذير شؤم رهيب, لكنها اومأت. "نعم."

"حسناً. عودى بسرعة, يا حلوتى."

قبل ان تستطيع التحرك, اسقط قبلة على فمها.

تذمر قاتل بالكاد مسموع شحن الهواء.

جفلت إيفا.

ارادت مواجهة زاكيو. مطالبة انه زحف وراء القضبان التى ينبغى ان تحتجزه. إلا ان نظرة الخوف فى عينى والدها اوقفتها. انجرت ملتفة اقرب حولها.

شيئاً ما ليس صحيح هنا. كانت مستعدة للمراهنة على كومة الاجداد المتداعية تحت قدميها ان هناك شيئاً ما جدى, خطأ بشكل خطير....

"تحركى, إيفا."

www.liilas.com/vb3

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الكلام البارد الآمر مقابل أذنها ارسل رعشات متعاقبة خلال جسدها.
تحركت, فقط لأنها كلما اسرعت للوصول إلى سبب تواجده هنا, كلما اسرع بالرحيل.
لكن مع كل خطوة نظراته الداكنة تتفحص ظهرها, تجعل السير إلى مكتب والدها فى الجهة الأخرى من الضيعة اطول طريق فى حياتها.
اغلق زاكيو الباب خلفه. استدار والده من حيث كان يحدق إلى المدفأة الغير مضاءة.
مرة اخرى اكتشفت إيفا الخوف فى عينيه قبل ان يضع عليه قناع.
"مهما كان الظلم الذى تعتقد أنك لك الحق لعرضه على الملأ. اقترح ان عليك إعادة التفكير, بنى. حتى لو كان الوقت الصحيح او المكان...."
"انا ليس ابنك, بينينجتون." اجاب زاكيو بلدغة قاتلة, أول إشارة على إختراق غضبه.
"أما بالنسبة لسبب وجودى هنا, لدى خمسة آلاف و ثلاثمائة و اثنان و عشرون قطعة وثائق تثبت أنك تأمرت مع افراد آخرين لتوريطى فى جريمة لم ارتكبها."
"ماذا؟" شهقت إيفا, ثم سخافة التصريح جعلتها تهز رأسها. "نحن لا نصدقك."
عيني زاكيو ظلت مرتكزة على آباها. "ربما انت لا تصدقينى, لكن والدك يفعل."
ضحك اوسكار بينينتجتون, لكن الصوت إفتقر لإزدهاره المعتاد و التلذذ. عندما اندلع العرق على جبهته, اجتاح الجو دواخل إيفا.

الفصل الثانى

شدت عمودها الفقرى. "المحامين الخاصين بنا سيمزقون كل الادلة التى تظن أنك تمتلكها إلى اشلاء, أنا متأكدة. إن كنت هنا للحصول على نوع من الإغلاق, فأنت اخترت الوقت الخطأ لقيام بذلك. ربما سيمكننا ترتيب اجتماع معك فى وقت آخر؟"

لم يتحرك زاكيو. لم يرمش. دس يديه مرة أخرى و راء ظهره, ببساطة راقب والدها, جسده ملفوف فى انتظار توجيه ضربة قاتلة.

امتد الصمت يخفق بخطر لا يطاق. انتقلت نظرات إيفا من والدها إلى اختها و عادت إلى والدها مرة أخرى, تصاعدت رهبتها. "ماذا يحدث؟" تساءلت.

تمسك والدها برف المدفأة حتى اشرقت مفاصل اصابعه مبيضة. "انت اخترت العدو الخطأ. انت مخطئ للغاية لو تعتقد أننى سأدعك تبتزنى فى منزلى."

خطت صوفى إلى الأمام. "ابي, لا...."

"جيد, انت لم تفقد غطرستك," صوت زاكيو قطع صوت اختها. "انا كنت اعتمد على ذلك. و إليك ما سافعله. خلال عشر دقائق ساغادر مع إيفا, تماماً امام كل ضيوفك. و انت لن ترفع إصبع لتوقفنى. انت ستخبرهم من انا بالضبط. ثم عليك ان تُعلن رسمياً اننى الرجل الذى ستتزوجه ابنتك خلال اسبوعان من اليوم و اننى حصلت على بركاتك. لا اريد الثقة فى شئ مهم جداً لآلات تصور الهواتف و وسائل الإعلام, بالرغم من ان

الفصل الثانى

ضيوفك من المحتمل ان يقموا بعمل جيد جداً. لاحظت وجود عدد قليل من العاملين فى الصحافة هناك بالخارج, إذن جزء من مهمتك ينبغى ان تكون سهلة. إذا تم كتابة مقال بشكل يرضينى, ساكون على اتصال يوم الأثنين لتخطط كيف يمكنك البدء فى تقديم التعويضات لى. على اية حال, لو بحلول وقت استيقاظ إيفا و انا غداً صباحاً لم تكن انباء خطوبتنا فى الصحف, إذن فكل الرهانات لاغية."

تغيرت انفاس اوسكار بشكل مخيف. فتح فمه لكن لم ينطق بـ اى كلمة. صمت القطب الشمالى استقبل كلمات زاكيو القاتلة, نظرت إيفا إليه فاغرت الفم.

"من الواضح انك ليس فى كل قواك العقلية إذا اعتقدت ان تلك الطلبات السخيفة على وشك ان يتم تحقيقها."

عندما استقبل الصمت ردها, استدارت بحدة إلى والدها. "ابى؟ لماذا لا تقول شيئاً ما؟" تساءلت , بالرغم من ان الهلع الخفاق فى صدرها تهجى موته الخاص.

"لانه لا يستطيع, إيفا. لأنه على وشك ان يفعل بالضبط كما اقول."

استدارت إليه, و مرة اخرى هزتها قوة نظرات زاكيو إلى الصميم, التحول آسر تماماً. كثير جداً, لذا لم تستطيع التكلم لعدة ثوانى. "انت فقدت عقلك!" اخيراً بادرته.

نظرات زاكيو لم تبعد تركيز اشاعتها الليزرية عن والدها.

الفصل الثانى

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"صدقينى, كارا ميا, لم يسبق ابداً
ان كنت اكثر عقلانية من ما
انا عليه فى هذه اللحظة."

www.liilas.com

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

راقب زاكيو رأس إيفا وهو يدور نحو والدها, الأرتباك يحارب الغضب.
"هيا, أوسكار. هى تنتظر منك ان تخبرنى بالذهاب إلى الجحيم. ألن تفعل؟"
بينينجتون ترنح نحو مكتبه, وجهه رمادى تزايدت صعوبة تنفسه .
"أبى!" اسرعت إيفا إلى جانبه -تجاهلت النظرة السامة التى صوبتها اختها نحوها- عندما إنهار على مقعده الجلد.
اراد زاكيو ان يمزقها, تركها تشاهد والدها يعانى بينما أتت خطاياه إلى المنزل لتجثم عليه. بدلاً من ذلك سمح للعب هذه الدراما. النتيجة لا مفر منها و تسير إلى اتجاه واحد. طريقه هو.
أراد النظر فى عينى بينينجتون و رؤية الهزيمة و العجز الذى توقع الرجل الآخر رؤيتهما فى عينيه فى اليوم الذى حُكم فيه على زاكيو.
كلتا الأختان قلقتان على والدهما و زاد تضخم الرضى من الخوف فى عيناهما. حدقت إيفا نحوه و تعرض زاكيو للكمة مختلفة تماماً. اعتقد مرة انه مُحصن, لكن خلافاً لذلك قد أدرك فى اللحظة التى خرج فيها من مرواحيته و ميزها هى دون الحشد.
ذلك الشعور المقلق, كما لو انه يعانى من الدوار بالرغم من وقوفه على ارض صلبة, اثار اهتمامه و ازعجه بتدابير متساوية من اول مرة رأها فيها, صوتها الحريرى المنوم بينما

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الثالث

تدندن فى مكبر الصوت على المنصة مسلط عليها إضاءة ذهبية, اصابعها تداعب مكبر الصوت الأسود كما لو انها تلمس حبيب.

حتى مع معرفة من هى بالضبط, و ماذا تمثل, عجز عن الابتعاد. فى الاسابيع التى تلت لقاءهما الأول, خدع نفسه بتصديق انها مختلفة, و انها ليس ملطخة بنفس الجشع الذى يعزز نسبها عن طريق كل الوسائل الضرورية, انها ليس على استعداد للقيام بكل ما هو ممكن لضمان مكانة عائلتها, حتى فى الوقت الذى احتقرت نشأته سراً.

استنكارها العلنى لاى ارتباط بينهما يوم صدور الحكم عليه كانت الضربة النهائية. لم تتمزق مقايس زاكيو بشراسة للحكم عليها امام عينيه قبل ذلك الوقت.

لا, قبل ذلك اليوم المشؤوم باربعة اشهر, عرف تماماً كم كان مخدوع.

"ماذا بحق الجحيم تظن انك فاعل؟" غمغمت بشراسة بينما عيناها الخضراء الطحلبية اطلقت اشعة الليزر عليه.

زاكيو اجبر نفسه على عدم الابتسام. وقت الشماتة سيأتى لاحقاً

"المطالبة بأجور الخطيئة, دولشيتسا (حلوتى). ماذا غير ذلك؟"

"لا اعرف ما الذى تتحدث عنه, ولكن لا اعتقد ان ابى قادر على اجراء مناقشتك الآن سيد جوردانو."

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تزمتها و نبرتها الصحيحة قطعت زاكيو بوحشية, تمسح اى اثر للمرح الملتوى. تلك النبرة قالت انه يجب ان يعرف مكانه, انه يجب ان يقف هناك كخادم جيد صغير و ينتظر ليتم التعامل معه بدلاً من اغضاب لورد الضيعة بمخاوفه التافهة.

غلى الغضب تحت جلده, مهدداً بإنفجار. قطعت الاظافر الحادة رسغه, لكن الألم لم يكن كافى لتهدئة غضبه. اطبق فكه للحظة طويلة قبل ان يثق فى نفسه ليتكلم.

"منحتك عشرة دقائق بينينجتون. الآن مر خمسة. اقترح عليك ممارسة اى كلام سخيف انت ستستخدمه لمعاجة الأمر مع ضيوفك." استهجن زاكيو. "او لا. فى كلتا الحالتين, الأمور ستسير بطريقتى."

هرعت إيفا نحوه, وجهها اللافت للنظر و بشرتها التى لا تشوبها شائبة متوهج بمسحة من لون الغضب بينما وقفت على بعض عدة خطوات.

فى الخارج على الشرفة, ارغم نفسه على عدم التحديق فى وجهها لفترة طويلة فى حالة إذا ما خانته مشاعره. فى حالة ما ان التهمتها نظراته كما اراد ان يفعل منذ ان تلوى حضورها كـ الأسلاك الشائكة داخله.

الآن, هو مأخوذ بذلك الشعر الكراميلى البرى الفجرى الخارج جداً عن المكان فى هذه البيئة المهذبة التى اختارت عائلتها السكن فيها. التناقض الصارخ بين شعرها البراق,

حاجبيها الاسودان و الرموش الداكنة التى تحدد عيناها سحروه دائماً. ولكن ليس اكثر من شفتيها اللتان تشبه قوس كيوبيد, رقيقتان, ذات لون احمر داكن وحسيتان بشكل شرير. او بقية جسدها.

"انت تفترض اننى ليس لدى رأى فى اياً كان مشهد حقير تخطط له. أننى انوى الوقوف بخنوع بينما انت تذل عائلتى؟ حسناً, فكر مرة اخرى!"

"إيفا...." بدأ والدها.

"لا! لا اعرف بالضبط ما الذى يحدث هنا, ولكنى لا انوى ان العب اى دور فى ذلك."

"أنت ستلعبى دورك, و ستعلبيه بشكل جيد جداً." تدخل زاكيو, أخيراً رفع نظراته من الفم الذى اراد ان يلتهمه اكثر من ما اراد انفاسه القادمة. ذلك سيأتى قريباً بما يكفى, وعد نفسه.

"او ماذا؟ هل ستحصل على ما تريد بتهديداتك الفارغة؟"

خف غضبه قليلاً و انزلقت التسلية الملتوية مكان غضبه. ذلك لم يكف ابداً عن ادهاشه كيف تحت عنوان الثراء يشعرون انهم فوق المبادئ التى تحكم البشر العاديين. زوج والدته كان كذلك. لقد صدق, بحماقة, ان نسبه و علاقاته يعزلاه عن ممارسة الأعمال المتهورة, ان نادى الأولاد الكبار سيوفر شبكة امان بالرغم من ضعف حكمه.

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

شعر زاكيو بسرور عظيم بمراقبته لزوج امه يتلوى امامه, صاغراً طلباً للمساعدة, عندما اشترى زاكيو اعمال العائلة مباشرة من تحت انفه المتغطرس. لكن رغم ذلك, الرجل الأكبر سنا واصل معاملته كمواطن من الدرجة الثالثة....

تماماً كما يفعل اوسكار بينينجتون.

تماماً كما تفعل إيفا بينينجتون الآن.

"هل تظنى ان تهديداتى فارغة؟" سأل بهدوء. "إذن لا تفعلى شئ. انه بعد كل شئ امتيازك و حقك."

شيئاً ما الحافة المميتة التى امتطاها لابد ان تنقل نفسها إليها. حلق الخوف عبر وجهها قبل ان تثبت تلك الشفاه المترفة بشكل مستحيل.

لا تفعلى شئ, و راقبينى و انا أدفن عائلتك فى اعمق و احلك حفرة مهينة يمكنك الحلم بها. لا تفعلى شئ و راقبينى و انا اطلق عنان فضيحة بالحجم الذى يمكنك تخيل انه يناسب اسم عائلتك الثمين." كشر اسنانه بابتسامة غير مرحة و اتسعت عيناه فى عدم تصديق مذهل. "سيشرفنى و يمتعنى القيام بذلك."

استنشق اوسكار بينينجتون بحدة و ثبت زاكيو نظراته على عدوه. وقف الرجل المسن من على مقعده. بالرغم من انه بدا واهن, عيناه عكست إزدراءه الجليدى. لكن زاكيو لمح

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

خوف رجل محاصر يدرس كل الخيارات ليرى كيف يهرب من حبل مشنقة معلق بالقرب منه.

ابتسم زاكيو داخلياً. ليس لديه اى نية ليسمح لـ بينينجتون بالهروب. ليس الآن, و لا ابداً.

اشتدت نيران الأنتقام داخله, أرخى يديه. حان الوقت لإنهاء هذا اللقاء.

"وقتك انتهى, بينينجتون."

أجابت إيفا بدلاً من والدها. "كيف نعرف انك لا تخدعنا؟ تقول ان لديك شئ ضدنا, اثبت ذلك؟" قالت بتحدى.

يمكنه ان يخرج و يتركهم يدورون فى دوامة عدم التاكد. بينينجتون سيكتشف قريباً بما فيه الكفاية مدى انتقام زاكيو الذى لا يرحم. لكن فكرة ترك إيفا هنا عندما يغادر فجأة اصبحت غير واردة. الآن بعد ان سمح لنفسه بإلقاء لمحة وجيزة على جسدها الملفوف فى ذلك الثوب الحمر المكشوف بحد فاحش. إلا ان اللمحة الواحدة كانت كافية. بصرف النظر تماماً عن ان الغضب يغلى دمه, طرق نبضه الثابت اثبت انه مازال يريدها بالاضافة إلى الحمى التى يزيد ارتفاعها بمرور كل ثانية.

سيأخذ ما انكره على نفسه بحماقة و ورع من عامين.

سيأخذ و يستغل, كما فعلوا تماماً معه. فقط عندما يحقق كل هدف وضعه لنفسه سيشعر انه انتقم.

"انت لا تستطيع, اليس كذلك؟" عنفه اوسكار بابتسامة ماكرة, اعادت افكار زاكيو إلى الغرفة و حدقت الثلاث وجوه الارستقراطية عليه بدرجات متفاوتة من الازدراء و الخوف.

ابتسم, متسلياً تقريباً من ثقة الرجل المسن المتزايدة.

"هارى فيرفيلد زودك بقرض إضافى خمسة عشر مليون جنيه لأن تكاليف التشغيل المشتركة لفنادق بينينجتون و مبنى سباير ضعيفة و بالتالى فان البنوك لن تتواصل معك. بينما انت تحشد بيأس ميزانية الدعاية الكافية لتأجير كل تلك الطوابق المبالغ في اسعارها لكن فارغة فى مبنى سباير. الفائدة المستحقة للتحالف الصينى الذى يمتلك من خمسة و سبعون بالمائة من المبنى متصاعدة. لديك اجتماع معهم يوم الأثنين لتطلب المزيد من الوقت لدفع الفائدة. مقابل استثمار فيرفيلد, انت تسلمه ابنتك."

حدقت إيفا فى وجهه. "إذن سألت بضعة اسئلة عن ممارسات بينينجتونز التجارية. ذلك لا يخول لك استجواب اي احد منا."

استغرق زاكيو لحظة للاعجاب بعزمها المكتشف حديثاً. خلال ارتباطهم الأول, كانت

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

خجولة بعض الشئ, و فى ظل والدها, و لكن يبدو كما لو ان نما للقطة بضع مخالب.
كبح تشويق إلى ما كان قادم و اجاب.
"نعم, هو كذلك. هل انت مهتمة بمعرفة ان الشركة الصينية باعت الخمسة و سبعون فى المائة من مبنى سباير لى من ثلاثة ايام؟ لذلك من خلال حساباتى انت متأخر عن دفع الفائدة لما يزيد عن ثلاثة اشهر, صحيح؟
صوت خشن, خليط ما بين السعال و ازيز, هرب من حنجرة بينينجتون. ليس هناك رقى أو نعمة فى الطريقة التى فغر فمه بها امام زاكيو. و سقط مرة اخرى فى مقعده, وجهه مقنع بالكراهية.
"عرفت انك رهانة عديم القيمة فى اللحظة وقوع عيناى فيها عليك. كان ينبغى ان استمع إلى غرائزى."
ارتفع إلى اعلى الضباب الأحمر الذى كان يحاول كبحه. "لا, ما تريده كان كبش فداء, ضعيف الشخصية, كابرو اسبيادورو (كبش فداء), الذى يجعلك غنى و سمين و راضى وحتى انه يتخلى عن حياته بدون سؤال!"
"سيد جوردانو,بالتأكيد يمكننا مناقشة ذلك كرجال اعمال منطقين," تقدمت صوفى بينينجتون, يداها ممتدة فى عقلانية معتدلة. نظر زاكيو من اليدين التى تمنت صوفى

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

ان لا ترتعش إلى الإزدراء المحجوب فى عيناها. ثم تخطاها للنظر إلى إيفا, و التى عادت إلى جانب والدها, وجهها شاحب لكن عيناها تطلق سهام إستياءها عليه.

بشكل غير متوقع و غير مرحب به كثيراً, رأى لمحة صغيرة من الشفقة عليه.

بستا! (كفى)!

استدار فجأة و مد يده إلى مقبض الباب. "لديك وقت حتى أُجهز مرواحيتى للإقلاع لتأتى إلىّ, إيفا." هو ليس بحاجة للتوسع عن هذا المرسوم. او تعلق اى شئ غير ذلك فى هواء مثل السم القاتل الذى نوى زايكو له ان يكون.

خرج و توجه إلى الشرفة, بالرغم من ان كل عصب فى جسده متوتر للعودة إلى الغرفة و سحب إيفا بالقوة إلى الخارج.

صحيح, هو لم يساوم على رد الفعل العميق لرؤيتها مرة أخرى. و نعم, هو ليس قادر تماماً على التحكم فى رد فعله على رؤية خاتم رجل آخر فى إصبعها, ذلك الرمز الفظ للملكية جعله يشعر بالغثيان عند رؤيته فى إصبعها. مع العلم انها فى الغالب شاركت ذلك السكير التعيس الفراش, منحت الجسد الذى اعتقد مرة أنه له إلى رجل آخر, الفكرة تأكلت فى دمه مثل الحامض على المعدن. لكنه لا يستطيع ان يدع مشاعره تظهر.

كل حركة استراتيجية فى لعبة الانتقام المميت هذه يتوقف عليها الحفاظ على

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

سيطرته, و على عدم السماح لهم برؤية مقدار تأثيره بكل ذلك.
دخل إلى الشرفة و توقفت كل المحادثات. الوجوه الغريبة فارغت الفم, ضيف او ضيفان اكثر جرأة حاولوا اعتراض طريقه.
مشى زاكيو عبر الحشد, عيناه على المرواحية التى على بعد درزينة يارادات قليلة.
هى ستأتى إليه. ك نتيجة لإطلاق اول صاروخ له, لا شئ غير ذلك سيكون مقبول.
ارتطم نبضه بصوت عالى و تصميم فى آذنيه عندما سار نحو المرواحية. الألعاب النارية التى هبط وسطها انتهت منذ فترة طويلة, و لكن رائحة الكبريت لا تزال عالقة فى الجو, ذكرته بالتقلبات الكامنة أسفل جلده, جاهزة للانفجار عند اصغر ضغطة على الزناد.
هو لن يدعها تنفجر. ليس بعد.
ارتفعت الهمهمة خلفة, الإثارة المحمومة المرافقة لمشهد متوقع. فضيحة.
زاكيو ارغم نفسه على مواصلة السير.
انحنى تحت دوارات مرواحيته القوية و مد يده إلى الباب.
"انتظر!"
توقف. استدار.
ثلاثمائة زوج من العيون راقبت باهتمام و بلا حرج عندما توقفت إيفا على بُعد بضعة

الفصل الثالث

اقدام عنه.

خلفها, يقف والدها و شقيقتها على السلم, يرتديان نفس ملامح الفزع. زاكيو ارادهم ان يغلوا لفترة اطول, لكنه وجد انتباهه ينجذب إلى المرأة التى تسير نحوه. وجهها يعكس التحدى اكثر من الرهبة. حمل الفخر أيضاً و ليس على مقدار ضئيل من جروح الازدراء. اقسم زاكيو فى هذه اللحظة على جعل نظرتها الأخيرة هى الندم, يجعلها تستعيد كل لحظة ظنت فيها انها اعلى منه.

ابتلع, نظر على طول جسدها.

تمسكت بالغلالة الواهية حولها كدرع. كما لو انها ستحميها منه. ناضل بلا رحمة لجذبه بعيداً, و يلقيه على الارض, كاشفاً عن قدها الفتان الذى يوقف قلبه بمجرد النظر إليه. عاجزاً عن كبح الحاجة المحمومة التى تحطمه من الداخل, تقدما نحوها و غرس اصابعه فى شعرها الغجرى المتساقط.

خطوة أخرى و اصبحت بين ذراعيه.

حيث هى تنتمى

× × ×

تجويف هواء الصغير تمكنت إيفا من الاحتفاظ به فى رئتيها اثناء رحلتها اليائسة بعد

www.lilas.com/vb3

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تبخترها عندما جذبها زاكيو بعنف مقابله. جسدها الذى كان يرتعش من هواء يناير تحول إلى فرن ساخن خلال ثوانى. اشتدت الأصابع التى فى شعرها, ذراعه الاخر انزلق حول خصرها. ارادت إيفا ان تظل غير متأثرة, دفعت يديها بعنف مقابل صدره و ازاحة نفسها من خطورة جدار الرجولة. لكنها لم تستطيع التحرك. لذا قاتلت بكلماتها.

"قد تظن انك ربحت, انك امتلكتنى, لكنك لم تفعل," قدحت. "و لن تفعل ابداً!"

لمعت عيناه. "مجرد نار. مجرد تصميم. لقد تغيرتى, كارا ميا, سأعطيكِ ذلك. و مع ذلك ها انت هنا, بالكاد بعد دقيقة من خروجى من مكتب والدك. بعد ساعات فقط من وعد منح نفسك إلى رجل آخر, ها انتِ هنا, إيفا بينينجتون, جاهزة لوعد نفسك لىّ. جاهزة لتصبحى كل ما اريد منك ان تكونيه."

سخريته جعلت عيناها تضيقان, لكنها لم تهتم. "واصل اخبار نفسك بذلك. اتطلع إلى رؤية صدمتك عندما اثبت انك مخطئ."

تلك الابتسامة المميتة التى رأتها لأول مرة فى مكتب والدها عادت للظهور, تضافر الخوف داخلها. عبقت بكثير جداً من الإشباع لقتل ذلك الاحساس الذى لا يتزعزع بأنها تقف على حافة هاوية, و انها, ينبغى ان تسقط, ولن تنقذ حياتها.

ادركت سبب الابتسامة عندما رفع إصبعها العارى الآن إلى مستوى عيناها.

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"انت أثبتى اننى محق بالفعل."

"هل انت واثق تماماً من ذلك؟" السؤال كان جرئ لكن فارغ متهكم.

عدم إثارة ضجة عندما استعاد هارى خاتمه قبل بضعة دقائق كان مصدر ارتياح.

ربما قد لا تكون حلت مشاكل عائلتها حل فورى, لكن إيفا كانت مسرورة انها لم يعد عليها ادعاء انها نصف ثنائى زائف.

رفع زاكيو إصبعها إلى فمه و قبل بنصرها , بذهول أعادها إلى الواقع. اندلعت ومضات عندما سجلت افعاله, لاشك تدفقت عبر اسرع وسائل متاحة.

تذكرت المحادثة التي تبادلتها للتو مع والدها, حاولت ان تنسحب. "هذا الرطل من اللحم لن يدوم طويلاً, لذلك اقترح ان تتمتع به بينما هو قائم. انوى العودة إلى حياتى قبل منتصف الليل...."

جفت كلماتها عندما انغلق وجهه فى قناع من الغضب الجليدى, و يديه قربت جسدها قريباً جداً من جسده.

"درسك الأول ان تتوقفى عن التكلم معى كما لو انني مساعد مستأجر. الامتناع عن القيام بذلك سيضعنى فى حالة عقلية هادئة كثيراً للتعامل معك على هذا الاساس," قال بتحذير واضح.

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

شكت إيفا ان اى احد جرؤ على التحدث مع زاكيو جوردانو بالطريقة التى اشار إليها, لكنها ليس على وشك مناقشة هذه النقطة معه امام ثلاثمائة زوج من العيون المراقبة.
لقد كانت تكافح بما فيه الكفاية للبقاء منتصبة مع كل الاحاسيس المضطربة المنطلقة داخلها أثر لمساته. "لماذا, زاكيو, انت تبدو كما لو انك لديك عدد كبير من الأدوار التى تنوى توزيعها...." حاولت ان تبدو ضجرة, لكن صوتها خرج منقطع الانفاس للغاية ليروقه.
"صبراً, كارا ميا. عليكى ان تعطى تعليمات عند الضرورة." نظرته سقطت على فمها و استقرت انفاسها فى قفصها الصدرى. "الآن, اتمنى ايقاف الحديث."
اغلق البوصة التى بينهما و امال فمه اكثر على فمها. مال العالم و اهتز تحت قدميها. حسي باحتراف و متطلب, قبلها كما لو انه يمتلك فمها, كما لو انه يمتلك جسدها بالكامل. فى كل الأعوام منذ بلوغها , لم تتخيل إيفا ابداً ان لمسات اللحية ممكن ان تبثها تلك الأحاسيس و خزات عمودها الفقرى. إلا انها تجمدت بمتعة ملتهبة عندما داعب شعر وجه زاكيو الحريرى جانبي فمها.
آنت من اختراق لسانه الاجبارى. انجرفت يديها على عضلات ذراعيه المشدودة جداً عندما تأهت فى سحر قوى قبلته. فى قبلته العميقة, ارتجفت. اصدر صوت خشن و تذبذب

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

صداه الحاد ضدها. تشنجت اصابعه فى شعرها و يدها الأخرى انجرفت إلى نهاية ظهرها, قولب جسدها مقابل جسده بينما تراجع إلى الخلف مقابل المرواحية و وسع موقفه لتقريبها منه.

لم تكن إيفا واثقة منذ متى وقفت هناك, منجرفة فى دوامة احاسيس بينما زاكيو يمزق فمها. ذلك لم يكن حتى صرخت رئتيها و وثب قلبها مقابل اضلعها و تذكرت اين هى.... ما الذى يحدث.

و ما زالت تريد الاستمرار.

إلى حد انها آنت تقريباً باحتجاج عندما ابعدتها يديه الحازمتين و وجدت نفسها تحدق فى ظلام عينيه المنصهرتين بجوع وحشي.

"اعتقد اننا منحنا جمهورنا ما يكفى للتغذية. أدخلى."

كلماته هادئة, تكلم بتضاد مباشر للنظرة الجليدية فى عينيه, غمر إيفا الواقع البارد. قدمت ما لا يزيد عن مشهد من نفسها بينما مزق كعواء ذئب إنفجر فى الهواء.

"هل كل هذا كان للعرض؟" همست مخدرة, ترتجف فى الهواء البارد.

ارتفع احد حاجبيه باناقة. "بالطبع. هل اعتقدتى اننى اردت تقبيلك لأننى كنت يائس جداً عليكِ انا فقط لم يكن بيدى حيلة؟ ستجدى اننى لدى ضبط نفس عالى. ادخلى."

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

كرر, فتح باب المواحية المصنوع من الفولاذ و الزجاج.
ربتت إيفا بيدين باردتين على ذراعيها, عاجزة عن الحركة. حدقت فى وجهه. ربما تأمل ان تجد بعض الانسانية فى الكتلة الحجرية متجهمة الوجه الواقفة امامها. او تريد لمحة من الرجل الذى احاط وجهها بيديه و اسماها اجمل شئ فى حياته؟
بالطبع, ذلك كان كذب. كل شئ بخصوص زاكيو كان كذب. مازالت تتقصى بعض النعومة تحت هذا المظهر الخارجى الهائل.
تحديقه الحقود اخبرها انها تتمسك بقشة, كما كانت من البداية, عندما نسجت احلام غبية حوله.
عاصفة رياح جليدية انفجرت فى العشب, مباشرة إلى ظهرها المكشوف. ومضة حمراء لفتت انتباهها و رمشت نحو الشرفة. بالكاد خطت خطوتين عندما استولى على ذراعها.
"بحق الجحيم ماذا تظنى انك فاعلة؟" استفسر زاكيو بتجهم.
"اشعر بالبرد," اجابت من خلال اسنانها المصطكة. "غلالتى...." اشارت إلى القماش الضال.
"اتركيه. هذا سيبقيكِ دافئة." بحركة واحدة سلسة. حل ازرار بدلته و نزعها من عليه و لفها حول كتفيها.
اندفاع الدفء المفاجئ كان ساحق. لم ترغب إيفا ان تغرق فى الرائحة المسكرة المميزة

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

للرجل الذى حطم عالمها, لم ترحب برغبة جسدها الخائن لتتمسح بالبطانة الحريرية الدافئة. و الأهم من ذلك كله, لا تريد ان تكون مدينة له بأى شكل من الأشكال, او تتقبل اى لمحة عطف منه.

زاكيو جوردانو اظهر عطش عديم الرحمة لإبادة اولئك الذين اعتبرهم اعداءه فى مكتب والدها. لكنها لم تعد الفتاة الساذجة و الفتاة الواثقة التى كانتها من قبل عام و نصف. خيانة زاكيو و استمرار العلاقة المشحونة مع والدها و شقيقتها تسببا فى قسوة قلبها. ماز ال الألم هناك -وعلى الأرجح سيكون دائما- لكن كذلك كان هناك تحصينات جديدة ضد المزيد من الأذى. لم يكن لديها اى نية لتعرية قلبها و روحها لأخطار المزيد من الأشخاص لقد صدقت مرة بسعادة ان نفس الحب و الإخلاص و عرضته بحرية.

بدأت تنزع السترة عنها. "لا, شكراً لك. افضل ان لا اكون مختومة ك ملكية خاصة لك." اوقفها بوضع كلا يديه على ذراعيها.

حاصرتها العينان الرماديتان الداكنتان فى مكانها, انفجار الرياح الجليدية الحادة العاتية حولهما جعلت ملامح وجهه فتاكة و اكثر خطورة فى الضوء.

"أنت من أملاكى بالفعل. لقد اصبحتِ ملكى فى اللحظة التى اتخذتى القرار لاتباعى إلى الخارج, إيفا. يمكنك ان تضحكى على نفسك كما تريدى, لكن هذا هو واقعك هنا."

ترجمة و تدقيق: زهرة مصعبة

الفصل الثالث

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

www.lilas.com/vb3

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

@ليدى إسكلير: يا إلهى! التفاخر بالحقوق خاصة بىّ! فى بداية عرض الالعاب النارية فى ضايعة مانور ليلة أمس حينما هربت الليدى بينينجتون مع حبيبها المدان!

#عرض مذهل

@أرسطوكتين: اراهن أن كل ذلك كان مجرد دعاية لإثارة ضجة, لكن يا ولد تلك القُبلة؟ أقبل صداقتى!

#أحتاج حب لاتينى مثل هذا

@كوانترى بايل: ذلك ليس حب. ذلك كان محاولة بذيئة للاستيلاء على المال و وقاحة فى اسوأ حالاتها!

#لا تشجعوا هذا السلوك الفاسد

جفلت إيفا, اضطربت معدتها مع تتدفق كل رسالة جديدة على موقعها على شبكة التواصل الاجتماعى.

مرت الساعات ضبابية بعد ان طار بيهما زاكيو من ضيعة بينينجتون. بقيادة متصلبة للمرواحية, حلق فوق مدينة لندن و هبط على السقف الدوار لبرج مبنى سباير.

بالكاد سجلت المعالم الداخلية المذهلة لشقة السقيفة ذات الطابقين فى الساعات الأولى عندما طلب روميو مساعد زاكيو الغامض من رئيس الخدم ان يُريها غرفتها

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

لقد سار زاكيو مبتعداً بدون كلمة, تركها فى منتصف بهوه الرخامى المبلط, ممسكة بسترته.

فارقها النوم فى الساعات الكئيبة التالية. فى الخامسة صباحاً, استسلمت و اخذت حمام سريع قبل ارتداء الثوب المكشوف مرة اخرى.

متمنية ان تطلب دثار لتغطية هكتارات اللحم المكشوف, انكمشت ذلاً عندما طُرح سؤال بذئ آخر فى صندوق بريدها الوارد المعروض على تابلت زاكيو.

ك مشاهد متجمد على هامش اكتشاف حادث تحطم قطار, قرأت آخر مشاركة.

اوبرا ومان @: مرحبا ايها العاشق المدان, تلك الفتاة الغنية الصغيرة الطائشة المسكينة ضائعة فيك. المرأة الحقيقة موجودة. دعنى اهز عالمك!

ضمت ايفا قبضتيها, رافضة التفكير فى صورة اى امرأة تهز عالم زاكيو. هى لا تهتم به بطريقة او بأخرى. لو لديها خيار, ستكون على بعد عشرة آلاف ميل بعيداً عن هذا المكان.

"إذا كنتِ تفكرى فى الرد على اياً من ذلك, اعتبرى نفسك مُحذرة ضد القيام بذلك."

قفزت من الصوت العميق الهامس فى أذنها. ظنت انها ستكون بمفردها فى غرفة الجلوس على الأقل لساعتين آخريتين قبل التعامل مع زاكيو.

الآن تمنت لو انها بقيت فى غرفتها.

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

وقفت و واجهته, الأريكية الجلدية السوداء الطويلة بينهما لا تمثل عائق لحضور زاكيو الشاهق.

"ليس لدى اى نية للرد. وحقاً لا يجب ان تقترب خلسة من الناس هكذا."

شعرت انها موسومة عندما انجرفت هاتان العينان الثاقبتان بتمهل على جسدها ما جعلها تشعر كأنها عينة تحت المجهر.

"أنا لا اتسلل. انتِ لديك أقل استيعاب ذاتى فى سوء سُمعتك, كنتِ سمعتينى و انا ادخل الغرفة."

تدفق الغضب. "انت تتهمنى بسوء السُمعة؟ كل هذا حدث لأنك أصريت على التطفل على مناسبة خاصة و تحويلها لمشهد عام."

"و, بالطبع, انتِ متلهفة جداً لاكتشاف سواء ان كنتِ ذائعة الصيت لذلك استيقظتى عند الفجر لتتابعى الأخبار."

ارادت ان تسأله كيف عرف وقت مغادرتها غرفتها, لكن إيفا شكت انها لن تحب الجواب.

"انت تفترض اننى نمت تقريباً عندما النوم كان آخر شئ فى بالى, بعد ان ابتزتنى للحضور إلى هنا. و, لمعلوماتك, انا لا اقرأ الصحف المبتذلة. ليس إلا إذا اردت اسوأ انواع عسر الهضم."

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

دار حول الأريكة و توقف على بعد ذراع. ثبتت فى مكانها, لكنها ليس بيدها حيلة بصيص الجسد الفاتن ملأ بصرها. بالكاد كان الوقت السادسة صباحاً ومع ذلك بدا ذكورى بحيوية كما لو انه نهض و استعد من ساعات.

غشاء عرق رقيق غطى الشعر المنتشر على ذراعيه تحت الاكمام المطوية, و التصقت تي شيرته الأبيض الرطب على جذعه المنحوت. سرواله الاسود المتعرق لم يفعل شئ لاخفاء الفخذين السميكين و كافحت إيفا لتفادى نظراتها إلى جسده الرجولى مقابل النسيج الناعم. سحبت نظراتها إلى اعلى, حدقت بإنبهار على يديه و اصابعه الملفوفة بشاش الملاكمة الملطخ.

"هل تنوى قضاء بقية الصباح تنظرين إلىّ, إيفا؟" سأل بسخرية.

نظرت فى عينيه و تلك القوة الكهربائية الفعالة جذبتها بشدة. ذكرت نفسها انها محصنة من اى سحر ألقاه ذات مرة عليها, رفعت ذقنها.

"انوى محاولة إجراء محادثة عقلانية معك فى ساعات النهار بخصوص احداث ليلة أمس."

"ذلك يوحى أنك تصدقين ان تفاعلاتنا السابقة كانت لا معقولة؟"

"لقد قمت ببحث سريع على الانترنت. لقد تم اطلق سراحك صباح امس. و من المنطقى

الفصل الرابع

أنك ما زالت متأثر قليلاً بإحتجازك..."

ارتد صدى ضحكته القاسية المليئة بالمرارة كطلقات الرصاص فى جميع انحاء الغرفة. طوت إيفا ذراعيها, رافضة الارتعاد فى صوتها. خطا نحوها, بالكاد كبحت توتر جسدها. "تظنى اننى (متاثر قليلاً) من دخولى السجن؟ اخبرينى, بيلا," دعاها بهدوء, "هل تعرفى كيف يكون الشعور ان تكونى محبوسة فى قفص, رطب نتن ابعاده ٦ × ١٠ لأكثر من عام؟"

موجة عذاب وجيزة غمرت ملامحه, و جاذبية مختلفة, تعاطف, جذبها. ثم ذكرت نفسها من الذى تتعامل معه. "بالطبع لا. فقط لا اريدك ان تفعل اى شئ ثم تندم عليه." قلقك الملموس على راحتى تلاحظ بشكل وافى. لكن اقترح ان توفريه لنفسك. ليلة امس كانت مجرد ان تلقى انت و عائلتك نظرة على العاصفة. الدمار الحقيقى بدأ للتو."

عندما صرح زاكيو بوعوده المرعبة, اقشعرت إلى العظم. قبل ان تستطيع الرد, انطلقت عدة اصوات من التابلت. حدقت عليه و رأت المزيد من الرسائل بخصوص ما ارادت النساء الحقيقيات فعله لـ زاكيو. اغلقت التابلت و استقامت لتجده يفك الشاش ببطء من على يده اليمنى, نظراته مثبتة عليها. امتد الصمت بينما حرر كلتا يديه و قذف القماش المكور على طاولة القهوة ذات السطح الزجاجى.

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع

"إذن, هل سأحصل على اى نوع من المخططات لنهاية العالم الوشيكة؟"
سألت عندما اتضح انه مسرور ان يدع الصمت ممتد.
رفع احد زوايا فمه. "سنتناول الفطار بعد نصف ساعة. بعد ذلك, سنرى سواء إن كان والدك فعل ما طلبته منه. إذا فعل, سنبدأ من هناك."
تذكرت إستنكار والدها العدائى عندما غادر زاكيو مكتب والدها ليلة امس, و تلهفه لتوجيه انتقادات شديدة. "و لو لم يفعل؟"
"إذن فناءه سيكون عاجلاً وليس آجلاً."
× × ×
بعد نصف ساعة, كافحت إيفا لابتلاع قضمة خبز محمص مدهون بالزبد و بسرعة لاحقتها لتبتلعها برشفة شاى قبل ان تختنق.
قبل عدة دقائق, دخل روميو المكتئب مع كبير الخدم الذى سلم كومة من صفحات الفضائح. الرجل الآخر تحدث بالإيطالية كان مغتسل حديثاً و زاكيو جميلاً جداً بشكل مدمر.
ابتسامة زاكيو بعد تبادل قصير استحث مشاعرها الأولى الناجمة عن الذعر. لم يقل شئ بعد رحيل روميو. بدلا من ذلك التهم بحماس و استمتاع شديد مزعج طبق بيض

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

مخفوق, فطر مشوى و بانسيتا مدخنة مقدمة على خبز إيطالى.
لكن بينما انتشر الصمت الكثيف المتخم عبر الغرفة اخيراً وضعت فنجانها و حدقت حيث يقف الآن فى نهاية طاولة الطعام المصنوعة من خشب الكرز, يديه مثبتتان على وركيه, تعبير غامض مرتسم على وجهه.
مرة اخرى اصاب إيفا التغيير الطارئ عليه. حتى الآن يرتدى ملابس اكثر رسمية سروال رمادى داكن و قميص ازرق بحرى باكمام مطوية, انجذبت عيناها إلى بنية جسده التى ك المصارع الغليظ
"إيفا." نطق اسمها بنبرة عميقة آمرة. نبرة ارادت بيأس ان تتجاهلها. نبرة تحمل إنتصار هادئ لم تريد إيفا الاعتراف به. نتائجه أكثر من ما يمكنها تحملها. هى لم تكن شخصية تدفن رأسها فى الرمل, لكن إذا فعل والدها ما طلبه زاكيو, إذن....
"إيفا," كرر. اكثر حدة. نبرة مسيطرة لكن متطلبة.
نبض قلبها, حدقت فى وجهه. "ماذا؟"
بادلها التحديق بدون ان يرمش, جسده لايزال مهلك. "تعالى هنا."
رفضت إظهار كم هى مهتزة, وقفت, تأرجحت على كعبي حذاءها لكن ليس لديها خيار سوى ارتداءه مرة اخرى, و مشت نحوه.

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تعقبها بدقة مخيفة, عيناه سقطت على وركيها لثانية مشحونة قبل ان يعيد نظراته إلى اعلى. كرهت إيفا جسدها لرد فعله على تلك النظرة حتى عندما توخز جسدها و اشتعل اللهب فى اوردتها. لعنت نفس بصمت. ليس لديه اى رد فعل عملى على تلك النظرة, او إلى اى رجل على اى مستوى عاطفى على الإطلاق. لقد اثبت ان هذا الطريق ينتهى فقط بسلب قوة القلب المتألم.

توقفت على بُعد بضعة اقدام منه, حرصت على وضع مقعد من مقاعد طاولة الطعام بينهما. لكن الخشب الصلب لم يستطيع ايقاف مشاعرها من التجاوب مع رائحة عطره, و تصلب جسدها, عندما سقطت نظراتها على وميض حنجرته الذهبى المكشوفة من فتحة قميصه. عقدت ذراعيها بسرعة, و خفضت نظرها إلى الصحف.

عناوينهم الرئيسية واضحة. حروف سوداء جريئة و علامات تعجب ألاعيب زاكيو. اما بالنسبة لتلك الصور التى تظهرهما سويا....

"لا اصدق انك هبطت بمرواحية وسط عرض العاب نارية," القت التصريح, ببساطة, لأن ذلك كان اسهل من الاعتراف بالكلمات الأخرى المكتوبة على الصفحة تربطها بـ زاكيو, و تلمح إلى ان بينهما شئ لن يكون ابداً.

نظر من وجهها إلى الصورة على الصفحة الأمامية التى تظهره يهبط بمرواحيته خلال

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

عرض العاب نارية عنيف.

"هل شعرتى بالقلق علىّ؟" سخر منها.

"بالطبع لا. من الواضح انك لا تهتم بسلامتك فلماذا يجب ان افعل انا؟"

تبع ذلك صمت متأجج, ثم اقترب. "كنت اتمنى انكِ تنوى التصرف باهتمام اكثر قليلاً بخصوص حالتى عندما نتزوج."

اى نية لتجنب النظر إلى وجهه هربت من عقلها. "نتزوج؟ ألا تظن انك تاخذ الأمر إلى أقصى ابعاد؟" قطعت.

"عفواً؟"

"لقد اردت إذلال ابى. تهاني, لقد تصدرت عناوين كل الصحف. ألا تظن انه حان الوقت لإنهاء هذا؟"

تحولت عيناه إلى بركتان جليديتان. "هل تظنى ان هذه لعبة من نوع ما؟" تسأل بنبرة حريرية.

"و ماذا يمكن ان تكون؟ لو كان لديك دليل حقاً كما تدّعى, لماذا لم تسلمه إلى الشرطة؟"

"هل تعتقدى اننى مخادع؟" صوته ك شفره حادة قطعت الهواء.

"اعتقد انك تشعر بالظلم."

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"حقاً؟ و ماذا تعتقدى ايضاً؟"

رفضت إيفا الارتجاف تحت النظرة التى هددت بتمزيقها ارباً. "واضح انك تريد التصريح ببيان بخصوص كيف تعامل معك ابى. لقد فعلت ذلك الآن. دعه يمضى."

"إذن والدك فعل كل هذا..." اشار إلى الصحف "... فقط ليمنعنى من إلقاء نوبة غضب طفولى؟ و ماذا عنكِ؟ هل القيتى بنفسك تحت قدماى لكسب وقت لعائلتك لرؤية إلى متى سيدوم خداعى؟"

القت ذراعيها بسخط. "هيا, زاكيو..."

كلاهما هدآ من استخدامها اسمه. لم يكن لدى إيفا وقت لتتعافى من الزلة الغير متعمدة. غرز اصابع لا ترحم فى شعرها, بقدر ما كانوا ليلة امس, احتجزها آسيرة بينما ميل ذقنها بإبهامه.

إلى اى مدى مستعدة ان تذهبِ للحصول علىّ لتكونِ معقولة؟ او ربما ينبغى ان اخمن, بعد كل شئ, ليلة امس فقطَ انخفضت إلى ادنى مستوى لتبيعى نفسك إلى صبي سكير من اجل إنقاذ عائلتك." الإدانة الكثيفة مزقت بشرتها كنصل حاد.

اشتعل الغضب فى معدتها, منحها القوة للبقاء مستقيمة. وقف بالقرب منها. قريب إلى حد بعيد. تراجعت إلى الخلف, لكن تمكنت فقط من تثبيت نفسها بين الطاولة و جسد

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

زاكيو الشاهق. "بدلاً من ماذا؟ بيع نفسي إلى مجرم فى منتصف العمر؟"

مال إلى اسفل, حشرها ضد الخشب المصقول. "انت تعرفى بالضبط سنى. فى الحقيقة, اذكر على وجه التحديد اين كنا فى منتصف ليلة عيد ميلادى الثلاثين. او ربما تحتاجى ان انعش ذاكرتك؟" لكنة صوته الخافت بنعومة خلفت إزدراء مُسلى.

"لا تكلف نفسك عناء...."

"سافعل على اية حال, انه ليس شاق," عرض, كما لو انها لم تتلفظ برفضها الحاد. "كنا مخطوبان حديثاً, و انت كنت على ركبتيك امام نافذة سقيفتى, غير مكترثة إن كان اى احد لديه زوج من المناظير المقربة المحترمة يرانا. كل ما اهتممتِ به هو انشعال يديكِ الصغيرة الجشعة بحزامى, متلهفة لنزع بنطلونى بذلك يمكنك تمنى لىّ عيد ميلاد سعيد بالطريقة التى يتخيلها اغلب الرجال."

توردت بشرتها بموجة حرارة قوية جداً, تخشي الاحتراق التلقائى. "تلك لم تكن فكرتى."

ارتفع احد حاجبيه. "ألم تكن؟"

"لا, انت جراتنى على فعل ذلك"

التوى فمه. "هل تقولى اننى اجبرتك؟"

تلك الأصابع الذكية انجرفت على طول فروة رأسها, تداعبها بتكاسل, يهدئها لإظهار

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

هشاشتها.

امتصت إيفا نفس عميق. "اقول اننى لم اريد التكلم عن الماضى. افضل التمسك بالحاضر."

انها لا تريد تذكر كم كانت ساذجة فى المضى, كيف كانت متلهفة بغباء لإرضاءه, كم كانت متحمسة ان هذا الرجل الذى يشبه الأله اليونانية, الذى يستطيع الحصول على اى امراة يريدها بإشارة كسولة من إصبعه, قد سعى إليها, اختارها.

حتى بعد ان تعلمت بأصعب طريقة ان الرجال فى موقع السلطة قد يفعلوا اى شئ للبقاء على تلك السلطة, ان علاقتيها السابقتان لم تكونان سوى وسيلة لتحقيق غاية للرجلين المعنيين, كانت لا تزال تسمح لنفسها تصديق ان زاكيو يريدها من اجل ذاتها.

اكتشاف انه لم يكن افضل, و انه ارادها فقط لضمان صفقة عمل, وجه إليها ضربة قضت اكبر جزء من العام فى دفنها فى حفرة عميقة.

فى بادئ الأمر طلباته كانت خفيفة: عشاء عمل هنا, حفل خيرى هناك. مناسبات كانت تفخر و تتشرف بمرافقته إليها. حتى تلك الليلة المشؤومة عندما استرقت السمع لبضعة كلمات التى كان لديها القوة للدغها اكثر من اى شئ آخر.

أنها وسيلة لتحقيق غاية. لا شئ اكثر من ذلك.....

المحادثة التالية ظلت مشتعلة فى عقلها.

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

زاكيو, كبح بنفاذ صبر روعها, ثم اعترف بوقاحة انه قال تلك الكلمات. انه استغلها.
الأخص, انها تذكرت الألم الوحشي من معرفة ان حصولها عليه كان خطأ جداً, انها تقريباً منحت نفسها لرجل حمل لها مثل هذا التقدير المهمل, و لم يهتم سوي بنسبها.
و مع ذلك صدمته عندما اعادت له خاتمه جعلتها تتسأل ان كانت فعلت الشئ الصحيح.
توقيفه بعد ايام بسبب التقصير الاجرامى اكد لها ما هى نوعية الرجل الذى نسجت حوله احلامها بحماقة.
قابلت نظراته الآن. "لقد حصلت على ما اردت. اسمك بجانب اسمي على الصفحات الأولى. العالم بآسره عرف اننى غادرت معك ليلة امس, و اننى لم اعد مخطوبة لـ هارى."
إنزلاق يده إلى مؤخرة عنقها, عملت على توتر عضلاتها.
"و كيف سيتقبل فيرفيلد التخلص منه بشكل غير رسمي؟" سأل.
"هارى يهتم بىّ, لذا هو كان رجل محترم بالكامل بخصوص هذا الموضوع. من المخزى اننى لم استطيع قول نفس الشئ عنك."
لمعت العينان الرماديتان الداكنتان بخطورة. تقصدين انه لم يتمزق من فكرة عدم امتلاك هذا الجسد ابداً مرة اخرى؟" سخر.
رفعت حاجبها. "ابداً لا تقول ابداً."

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

لف التوتر جسده. "إذا ظننتى اننى سأتسامح مع اى تواصل بينك و بين فيرفيلد, فأنت مخطئة بشدة," حذرها بدمدمة مظلمة.

"لماذا, زاكيو, انت تقريباً تبدو غيور."

جابت الحرارة على عظام خده و ارتجف جزء صغير جداً من جرأتها.

"سيكون من الحكمة التوقف عن اختبارى, دولشيتسا (حلوتى)."

"إذا اردت التوقف, اخبرنى لماذا تفعل ذلك."

"سأقولها مرة أخيرة, لذا استوعبيها. انا لا انوى التوقف حتى تصبح سُمعتك والدك فى الحضيض و استعيد كل شئ اخذه منى, بالاضافة إلى الفائدة."

"هل يمكننى رؤية برهان على ما تتهم به أبى؟"

"هل ستصدقى حتى لو رأيته؟ ام هل ستتشبثى بتصديق اننى الغول الكبير السيئ الذى يلقى بثقله؟" سخر.

خفضت إيفا نظرها على الاوراق على الطاولة, كل ورقة دون إستثناء تحتوى على كل شئ طلبه زاكيو. هل كان سيفعل والدها ذلك إذا كانت تهديدات زاكيو فارغة؟

"ليلة امس عندما قلت انك و انا...." توقفت, عاجزة عن التعامل مع الواقع.

"سنتزوج خلال اسبوعان؟ سي؟, اعنى ذلك. ايضاً. و لاتولى زمام المبادرة, سنذهب لشراء

الفصل الرابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

خاتم الخطوبة بعد عشرة دقائق بالضبط,
و بعد ذلك لدينا اليوم بأكمله, لذا لو تحتاجى
مزيد من القوة اقترح ان تنهى فطورك."
اسقط اصابعه عن مؤخرة رأسها و ابتعد.
بنظرة أخيرة مليئة بتصميم فولاذى,
التقط اقرب ورقة و خرج من الغرفة.

liilas.com

الفصل الخامس

محطتهم الأولى كانت متجر معاطف خاص فى شارع بوند. اخبر زاكيو نفسه ان ذلك لأنه لا يريد تضيع الوقت. الحقيقة الساخرة انه اراد تغطية جسد إيفا بينينجتون قبل ان يفقد اى زيادة من خلايا عقله بسبب الرغبة المشتعلة فى مجرى دمه.

فى الغطاء المظلم لشرفة عائلتها و رحلة المرواحية اللاحقة إلى المنزل, وجد الإغاثة من إغراء جسدها الصارخ.

فى ضوء النهار الواضح, الفستان الأحمر بدا متشبث على جسدها بإحكام شديد, يداعب جسدها بحميمية شديدة لدرجة ان زاكيو كان عليه محاربة الرغبة فى الاندفاع إليها فى كل مرة تأخذ انفاسها.

راقبها الآن, تجلس مقابله فى الليموزين اثناء توجههما القصير الذى يستغرق عشرون دقيقة إلى شارع ثردنيدل حيث طار مصرفييه بمجموعة الألماس التى طلبها من سويسرا.

اصابعها متشبثة على طية فتحت صدر معطفها الكشمير الأبيض الجديد, ثم سقطت إلى حزام المحكم على خصرها النحيل.

"لم تكن فى حاجة لشراء معطف لى," تذمرت. لدى واحد جيد تماماً فى شقتى."

كبح جماح افتتانه باصابعها. "شقتك على الجانب الآخر من المدينة. لدى اشياء اكثر

اهمية للقيام بها بدلاً من إهدار ساعة و نصف للوقوف فى المرور."
زمت شفتيها المنفوختين. "بالطبع, انتزاع رطل من اللحم عمل مستهلك, أليس كذلك؟"
"أنا لا انوى التوقف على مجرد رطل, إيفا. انوى اخذ الجسد بالكامل."
ارتفع احدى حاجبيها. "تبدو واثق جداً اننى سأسلم نفسي إليك على طبق من فضة.
أليس هذه حماقة بعض الشئ؟"
كان هناك تلك النبرة مرة أخرى, النبرة التى تقول انها لا تصدقه.
"اقترح اننا سنكتشف بطريقة او اخرى عندما اوضح لك التفاصيل القذرة يوم الأثنين.
كل ما تحتاجي القلق بشأنه اليوم هو إنتقاء خاتم الخطوبة ذلك سيجعل التصريح صحيح."
اشتبكت عيناها الخضراوتين المدهشتين بعينيه و اصابته تلك الصاعقة مرة اخرى.
"وماذا سيكون ذلك التصريح؟" تحدته.
ترك العنان لنصف ابتسامة تقشعر لها الأبدان التى تُعرف بأنها تجعل اعدائه يتزلزلون.
"سبب إنتماءكِ إلىّ, بالطبع."
"اخبرتك, ليس لدى اى نية أن اكون ملكك. الخاتم لن يغير ذلك."
"كم هو عفوياً كذبك على نفسك."

شهقت و انجذب زاكيو مرة أخرى إلى فمها. الفم الذى تذكر مذاقه الحلو بوضوح, كثير جداً ليسبب له الإزعاج. "عفواً؟"

"كلانا نعلم انك ستكونى بالضبط من و ما اريد ان تكونيه عندما اطلب ذلك. عائلتك مهددة بالضياع و عليكِ المخاطرة لتلافى ذلك."

"لا تخطئ ميلى لمسايرة تلك المهزلة مستعدة ان اكون اى شئ لكن حاجتى للوصول إلى لب سبب قيامى بذلك. فهذا ما تفعله العائلات لبعضها البعض. بالطبع, بما انك لا تتكلم حتى عن عائلتك, افترضت انك لا تعلم ما الذى اتحدث عنه."

دعى زاكيو نفسه بعشرة انواع من الحماقة لسماحه للتهكم ان يدغدغه عميقاً. لقد فقد احترام والده قبل فترة طويلة من موته بخزى و إذلال. و شاهد والدته تبيع نفسها من اجل مكانة تركت طعم المرارة فى فمه. كما تمضى العائلات, تعامل مع اليد السيئة, لكنه تعلم من فترة طويلة ان تمنى اى شئ لا تستطيع ابداعه بكد يداك يكون حماقة مطلقة. توقف عن التمنى عند وصوله لسن البلوغ. تذكر امنيته الأخيرة الذى صلى ليل نهار لتحقيقها عندما كان طفل, ضم قبضتيه. حتى فى ذلك الوقت عرف ان المصير سيسخر من امنيته للحصول على اخ او اخت. عرف ان تلك الأمنية, بالرغم من ان والدته حامل, لن تتحقق. هو يعرف.

الفصل الخامس

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

لقد برمج نفسه ان لا يهتم بذلك الوقت المروع فى حياته.

إذن لماذا بحق الجحيم يزعجه كثيراً تذكر انه آخر جوردانو؟

"أنا لا اتحدث عن عائلتى لأنى ليس لدى عائلة. لكننى انوى تصحيح هذا الوضع قريباً."

اختلست نظرة إليه بحذر. "ماذا من المفترض ان يعنى ذلك؟"

"ذلك يعنى اننى كان لدي الكثير من الوقت فى السجن لإعادة النظر فى حياتى, و الشكر لعائلتك" سمعت العاطفة المجردة فى صوته و صلب نبرته. "انوى القيام ببعض التغيرات."

"اى نوع من التغيرات؟"

"النوع الذى يعنى انه يجب عليكِ ان تبيعى نفسك من اجل سلامة تراث عائلتك العظيم. ينبغى ان تشكرينى, منذ ان بدوتِ الشخص الذى رفع اغلب الحمل عن عائلتك."

راقب زاكيو وجهها يشحب.

"أنا لست عاهرة!"

أندفع إلى الأمام قبل ان يستطيع إيقاف نفسه. "إذن ماذا بحق الجحيم تفعلى بملابس كـ العاهرة, و الاتفاق على الزواج من مستهتر, سكير, إن لم يكن ليوفير العملة الصعبة لعائلتك؟" الاشارة إلى ما ترتديه تحت المعطف اشعل النيران فى عقله. ارتفعت حرارته, الى جانب استجابة جسده.

"انا لم افعل ذلك من أجل المال!" توردت, و عضت شفتها السفلى مرة اخرى. "حسناً, نعم, ذلك جزء من السبب, لكنى فعلت ذلك ايضاً لأن...."

"رجاءاً اعفينى من اى تصريحات عن الحب الحقيقى."لم يكن متاكد لماذا مقت فكرة ذكر كلمة حب. او لماذا فكرة ذكرها اسم فيرفيلد ملأته بالغضب.

زاكيو يعرف بخصوص صداقتها مع فيرفيلد. و بالرغم من معرفته أن ارتباطهما كان مهزلة, لم يغب عنه المودة بينهما, او الافتتان المثير للشفقة فى عيني الرجل الآخر.

سي, هو يشعر بالغيرة -إيفا ستكون له و ليس لاحد آخر- لكنه يشفق ايضاً على فيرفيلد. لأن الحب, بجميع اشكاله, مشاعر خاطئة. لا شئ سوى وسيلة تلاعب. الأمهات يُصرحن بحبهن لابناءهن, ثم, يتخلينا عنهم بسعادة فى اللحظة التى يتوقفن على ان يكونوا اكسسوارت مريحة. الأباء يعلنوا انهم يهتموا بمصلحة ابناءهم فى الواقع بسبب الحب لكن عندما يحن الوقت يقدمون مصلحتهم الشخصية قبل اى شئ آخر. و احيانا حتى ينسوا ان اطفالهم موجودين.

أما بالنسبة لـ إيفا بينينجتون, اظهرت كم كانت خائنة عندما نبذته و ابعدت نفسها بمجرد ايام قبل اعتقاله.

"ما كنت سأقول ذلك. ثق بيّ , لقد تعلمت ألا ارمى كلمة الحب بدون حساب....."

ترجمة و تدقيق: إلهام منصور

الفصل الخامس

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"هل تعرفِ؟" قاطعها قبل ان يتمكن من إيقاف نفسه.
انعقد حاجبيها الرفيعان سوياً. "هل اعرف ماذا؟"
"هل تعرفى خطط والدك؟"
السؤال كانت يتأكل داخله اكثر بكثير من ما اراد ان يعترف.
"خططه لفعل ماذا؟" سألت ببراءة. بالرغم من انه يستطيع رؤية الارتياب على وجهها. كما لو انها لا تريده ان يتعمق أكثر.
قطعته خيبة الأمل اللاذعة. انه احمق للتفكير, ربما يتمنى, رغم ان كل الدلائل تقول خلاف ذلك, انها كانت غافلة عن خطط اوسكار بينينجتون ليجعله كبش الفداء فى النهاية.
"لقد وصلنا, سيدى." لأتى صوت سائقه عن طريق الاتصال الداخلى.
راقبها زاكيو تندفع إلى الباب. لقد ضحك على تلهفها على الابتعاد عن المحادثة التى اعادت ذكريات كثيرة متقلبة, هو لم يشعر بالارتياح المربك لأن سؤاله لم يتم الإجابة عليه. لقد كان احمق لمواصلة ذلك فى المقام الأول. هو لا يحتاج اكاذيب اكثر. لقد كان لديه الحقائق الباردة بشدة التى تثبت ذنب آل بينينجتونز. الخوض فى اسباب و حيثيات تصرفات إيفا مهمة حمقاء.

الفصل الخامس

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

خرج إلى اشعة شمس فصل الشتاء و أومأ إلى مدير البنك.

"سيد جوردانو, مرحباً." تعابير الرجل الأكبر سناً تأرجحت بين التزلف و التنازل.

"هل تلقيت تعلماتى الآخرى؟" اخذ زاكيو ذراع إيفا , تجاهل تشنجها الطفيف بينما سار بها عبر ابواب البنك.

"نعم, سيدى. التزمنا برغباتك." مرة اخرى التقط نظرات الرجل التقييمية.

"يسرنى سماع ذلك. و إلا انا متأكد من انه سيكون هناك بنوك اخرى, سيرحبوا باعمال جى دبليو آى."

شحب وجه المصرفى. "ذلك لن يكون ضرورى سيد جوردانو. إذا أتيت معى, اصحاب محلات المجوهرات لديهم كل شئ لعرضه عليك."

ذلك ينبغى ان يمنحه ارتياح عظيم لقد اخترق جدران مؤسسة مقدسة بعمر قرون.

و أخيراً نجح حيث حاول والده بكد و فشل, وهب حياته فى سبيل السعي لتحقيق اعتراف.

لكن كل ما يستطيع زاكيو سماعه, ما يستطيع الشعور به, هو حضور إيفا, إشارة إلى ان شعوره بالرضى بدا مجوف . هى كانت اثبات على ان, بالرغم من كل انجازاته, فأنه لا يزال بمستوى متدنى. نكرة. منافق أبله الذى يأخذ اى معالجة فى افضل حالاته صدقة بدون اى احتجاج.

سنرى.

ساروا فى عدة ممرات. بعد بضعة دقائق, أجلت إيفا حنجرتها. "ما هى الأومر التى اعطيتها له؟" سألت.

حدق إلى اسفل على وجهها. "أخبرته ان يزيل كل الألماسات الوردية من المجموعة و يأمر اصحاب محلات المجوهرات اننى أتمنى ألا يتعاملوا مع هذا اللون فى المستقبل."

"حقاً؟ ظننت أن الألماسات الوردية اكثر طلباً هذه الأيام؟"

هز كتفيه. "ليس بالنسبة لى. دعينا نسميها تفضيل شخصى."

حاولت الابتعاد عن قبضته. رفض زاكيو تركها. "هل انت حقاً بتلك التفاهة؟" سألت عندما اقتربوا من مجموعة الأبواب البلوطية الثقيلة. "لمجرد ان هارى منحنى ألماسة وردية...." اتسعت عيناها عندما التقط كتفيها و ثبتها مقابل الجدار. عندما بدأت النضال, اقترب منها, حبسها بجسده.

"ستمتنعى عن ذكر اسمه فى حضورى مرة اخرى ابداً. هل هذا مفهوم؟" شعر زاكيو بسيطرته تنزلق عندما تشابكت رائحتها باحاسيسه و تحرك جسدها مقابله.

"دعنى اذهب و لن تحتاج لسماع اسمه مرة اخرى," قدحت.

"لن يحدث." اطلق سراحها. "من بعدك."

www.lilas.com/vb3

زفرت و دخلت الغرفة. تبعها و اتجه إلى النافذة, يناضل من اجل الحفاظ على سيطرته عندما دخل المدير مع ثلاثة مساعدين يحملون صوانى مخملية كبيرة. وضعوهم على طاولة المؤتمرات المصقولة و تراجعوا.

"سنمنحكم بعض الخصوصية," قال مدير البنك قبل ان يخرج مع اتباعه.

مشي زاكيو إلى الصينية الأولى و جذب القماش الواقى. حدق على الالماس المعروض من كل الأحجام و القطع, تساءل للحظة ما سيكون رد فعل والده نحو هذا المشهد للثراء الفاحش. باولو جوردانو لم ينجح على الإطلاق فى تحقيق ولو جزء بسيط من احلامه بالرغم من تضحيته بكل شئ, بما فى ذلك الاشخاص الذى ينبغى ان يكونوا اعزاء. هل كان فخور, ام خاضع و خانع كما كان مدير البنك منذ لحظات قليلة, متلهف على اعتبار انها تستحق مجرد لمسها؟

"ربما يجب ان نختار حجر. او سنحدق فيهم طوال اليوم؟" سألت إيفا.

راقبت إيفا وجهه يتصلب و عضت لسانها. لم تكن واثقة من سبب عدم توقفها عن استفزازه. هل اراد جزء منها الزحف تحت جلده كما دخل هو دون عناء تحت جلدها؟ منزعجة من نفسها للسماح للموقف السخيف باكمله ان يسيطر عليها, تقدمت إلى الأمام و حدقت على مجموعة الاحجار الكريمة الرائعة. كبيرة. متألقة. لا تشوبها

شائبة. تبلغ قيمة كل منها اكثر من ما تستطيع كسبه فى نصف عمرها.
ولا واحدة منهم جذبتها.
هى لا تريد اختيار حجر بارد آخر لإستبداله بالحجر الذى اعادته لـ هارى قبل الحاق بـ زاكيو ليلة امس.
لا تريد ان تكون محاصرة بنهاية محتومة لكونها بينينجتون. ارادت ان تكون حرة من الذنب المستاء الكامن فى قلبها من فكرة ان لا شئ تفعله يكون كافى ابداً لاسرتها. او الحزن من المعرفة التى لا يمكن التغلب عليها ان اختها ستستمر فى منع اى محاولة لإقامة علاقة مع والدها. خصوصاً انها لا تريد ان تكون محاصرة باى حال من الأحوال مع زاكيو جوردانو. ان إظهار استيائه قبل لحظات قليلة ذكرها انها لا تريد ان تفعل اى شئ معه. و ذلك لم يكن بخصوص مزاجه لكن حول ما شعرت به عندما اندفع جسدها مقابل جسده. ارادت ان تُحتجز هناك....إلى اجل غير مسمى.
تلمسه.
تلطيف حاجبه الغاضب و ومضات الألم القصيرة تلك التى رأته فى عينيه عندما اعتقد انها لا تنظر إليه.
يا إلهى, حتى ان جزء منها اراد إستمالة تلك الابتسامة التى توقف القلب التى نادراً جداً

ما لمحتها عندما كان يسعى إليها!

ما خطبها؟

"هل هذا الحجر الذى تتمنيه؟"

قفزت و حدقت إلى اسفل على الحجر الذى بطريقة ما وجد طريقه إلى راحة يدها.

رمشت من الصدمة.

الحجر كان الأكبر على الصنية و بذئ مرتين اكثر من الحجر الذى زين إصبعها ليلة امس. لا عجب ان زاكيو بدا مُحتقراً لها جداً.

"لا!" بعجالة اعادته مكانه مرة اخرى. "لن ارتدى ابداً شئ لا مبرر له."

تظراته الباردة الساخرة جعلتها تنكمش. "حقاً؟"

تجاهلت تهيج بشرتها. "لمعلوماتك, انا لم اختار ذلك الخاتم."

"لكنك قبلتيه بالروح التى منحته. كثمن لشراء جسدك مقابل اسهم فى بينينجتونز؟"

الغضب الجليدى حل محل تهيجها. "اهاناتك المستمرة تجعلنى اتساءل لماذا تتحمل وجودى. بالتاكيد الانتقام لا يمكن ان يكون حلو كما تتمنى اذا كان الهدف من عقابك إغضابك بهذا القدر؟"

"ربما اتمتع بتعذيبك."

"إذن هل سأكون كيس اللكم الخاص بك فى المستقبل المنظور؟"

"هل هذه طريقتك فى محاولة اكتشاف كم ستطول فترة عقابك؟"

"اى عقاب يتضمن قيامى بشئ خطأ. اعلم اننى بريئة مهما تظن اننى فعلت."

ابتسامته تستطيع تحويل بركان إلى غطاء جليدى قطبى. "وجدت تلك التصريحات البريئة لا تعول على شئ. ليس و راحت يدك اليمنى مزينة."

استشفت الغضب و المرارة وراء كلماته. "زاكيو..." مهما كانت الإجابة الضعيفة التى ارادت التفوه بها ماتت على شفتيها عندما تصلبت عيناه.

"اختارى الماسة التى تعجبك او سأختار انا من اجلك."

استدارت إيفا بصورة عمياء نحو المنضدة و اشارت إلى اصغر حجر. "هذا الحجر."

"لا."

صرت اسنانها. "لما لا؟"

"لأنها و ردية."

"لا, ليس...." مالت أقرب, والتقطت الوهج الوردى الضعيف, و عبست. "أوه. ظننت..."

ابتسامة غير مرحة مست شفتيه. "وكذلك انا. ربما ساغير المصرفيين بعد كل شئ."

رفع الغطاء عن الصينية الثانية و حدقت إيفا بحيادية فى صفوف اللانهائية

للمجوهرات البراقة. ولا اياً منهم لفت انتباهه. دق قلبها عندما بزغ السبب.

"هل هناك اى سبب يجعلك تريد شراء خاتم جديد لىّ؟"

عبس. "اسكوزى؟"

عندما اقترحت اول مرة, منحتنى خاتم مختلف. اتساءل لماذا تشترى لىّ خاتم مختلف. هل فقدته؟"

بالرغم من الظروف التى تحيط اقتراحه و رفضها اللاحق له, احبت خاتم الألماس و الياقوت البسيط ذلك كان رائع.

"لا, لم افقده." نبرته ثاقبة إلى حد الفظاظة.

"إذن لماذا؟"

"لأنى لا اتمنى ان تحصلى عليه."

رقص قلبها قليلاً بألم عندما انتظرت الإسهاب. ادركت ان لا شئ سيكون وشيك, سحبت نظراتها من المشهد الذى لا يرحم و اعادتها إلى الصينية.

هو لا يريدها ان تحصل عليه. لماذا؟ لأن الخاتم يحمل معنى خاص؟ او لأنها لم تعد تستحقه؟

وبخت نفسها للشعور بالأذى, جذبت حجر من منتصف الصينية. طبقاً لحجم الرسم

البيانى فهو جلس فى المنتصف, قيراطان لا تشوبهما شائبة, قطعة مربعة بدا خفيف فى راحة يدها. "هذا." استدارت و وجدته يحدق فيها, نظراته حادة لكن غامضة.

بدون كلام, مد يده.

اصابعها برقة لمست راحة يده عندما اسقطت الحجر ارتدت بعنف لاهثة عندما ازت الكهرباء الجهنمية على ذراعها.

عيناه احتجزت عيناها للحظة طويلة قبل ان يستدير و يتوجه نحو الباب. مرت الدقائق القليلة مبهمة عندما اصدر زاكيو تعليمات بخصوص قصه و اماكن تركيبات الفائف إلى الصائغ.

× × ×

قبل ان تستطيع التقاط انفاسها, عادت إيفا إلى الخارج. اندفعت ومضات آلات تصوير مجموعة من المصورين نحوهم. ادخلها زاكيو السيارة قبل ان ينضم إليها. بأمر مقتضب للسائق, ترنحت السيارة فى حركة المرور.

"لو انجزت حصتى فى الدعاية لهذا اليوم, اود ان انزل فى شقتى, رجاءاً."

ركز زاكيو هاتان العينان الحادتان عليها. "لماذا افعل ذلك؟"

"ألن تفعل؟ قد الحق بالحافلة إلى المنزل, و لكنى تركت حقيبة يدى و الهاتف فى ضيعة

بينينجتون..."

"تم احضار حاجاتك إلى سقيفتى ," اجاب.

"حسناً, شكراً. حالما اجمعهم, سأخرج من املاكك."

هى بحاجة لتبديل ذلك الفستان, و الاستحمام و التدريب على الست اغانى التى ستؤديهم فى النادى الليلة. ليالى السبت هى الاشد ازدحاماً فى ايام الاسبوع, و لا يمكنها التأخير. المنتج المسيقى الذى تردد على النادى خلال الاسابيع القليلة الماضية قد يظهر مرة اخرى الليلة. سحقت فقعة اثارة صغيرة التى بُنيت عندما ظهر على وجه زاكيو نصف ابتسامة سببت البرودة لها حتى العظم.

"أنتِ تسيئ الفهم. عندما ذكرت حاجاتك, لم اعنى حقيبة يدك و هاتفك. قصدت ازالة كل ما تمتلكيه فى تلك الغرفة. عندما كنا ننتقى خاتم خطوبتك, تم نقل امتعتك الخاصة. وإيجارك دُفع و صاحب المكان مشغول بتأجيره إلى شخص آخر."

"بحق الأرض ما الذى تتكلم عنه؟" اخيراً سألت عندما اغلقت فمها المتدلى إلى الأرض و فندت كلماته. "بالطبع لا زالت اعيش هناك. هاموند لن تسمح لك بالدخول إلى شقتى. هى بالتأكيد لن تنهى تأجير الشقة لىّ بشكل تعسفى بدون التكلم معى اولاً."

حدق زاكيو فى وجهها.

"كيف تجرؤ؟ هل هددتها؟"

"لا, إيفا. استعملت أداة اكثر فاعلية."

التوى فمها. "تعنى انك ألقيت لها مال كثير و هى رضخت لرغباتك؟"

هز كتفيه العريضين الثابتين. "انت دون عن الناس كلها ينبغى ان تعرفى كيف يرنح المال اكثر القلوب الصادقة. السيدة هاموند شعرت بسعادة غامرة من امكانية تغير مفصل الورك الاسبوع المقبل بدلاً من نهاية العام. لكن ما ساعد ايضاً انها رومانسية يائسة. صورة لنا فى الجريدة زعزعت اى ارتياب لديها."

ارتجفت انفاس إيفا. لقد اعربت مالكة شقتها عن آسفها لتواجدها على قائمة إنتظار طويلة اثناء مشاركتها احتساء الشاى و ايفا استمعت لها بتعاطف. بينما هى سعيدة ان السيدة هاموند ستتلقى علاجها فى وقت سابق عن المتوقع و اخيراً ستتخلص من آلامها. جزء ضخم منها لا يستطيع ان يرى ابعد من حقيقة ان زاكيو مزق ميناءها الآمن بدون أى حق.

"ليس لديك اى حق لفعل ذلك." اطلقت نيران عيناها عليه.

"أليس لدى حق؟" سأل بإقتضاب.

"لا, ليس لديك اى حق. هذا ليس سوى مظهر بدائي لإظهار قوتك. حسناً, خمن ماذا, انا

غير متفائلة. امضى قدماً و قوم بأسوأ ما لديك! مهما كانت الجرائم التى تظن اننا ارتكبناها, ربما الذهاب إلى السجن خيار افضل من هذا.... هذا الاختطاف!"

"صدقينى, السجن ليس خيار تريدى المزاح معه."

نبرته الممزقة جعلت قلبها يترنح. نظرت فى وجهه و رأت المعاناة. اتسعت عيناها, مذهولة من سماحه لها بمشاهدة تلك العاطفة العارية.

"هل تعتقدى انك تعرفى ما هو الشعور ان تُسلب منك حريتك لشهورة متتالية؟ ادعى ان لا تكتشفى هذا الشعور ابداً, إيفا. لأنك قد لا تنجى منه."

"زاكيو.... انا....." تلعثمت حتى صمتت, غير واثقة من ما ستفعل مع هذا التصريح الخام.

تقلصت يده فى الجو و عاد قناع وجهه إلى مكانه. "اردت انتقال باسرع ما يمكن بأقل قدر من الجلبة," قال.

اجتاحتها موجة خوف جديدة. "لماذا؟ ما سبب العجلة؟"

"اعتقدت ان ذلك سيكون واضح, ايفا. لدى جذور متعمقة فى مسألة الثقة."

للآسف, هى من جنت ثمار خيانة الثقة, لكن ولاءها العنيف لعائلتها استمر مشتعل داخلها جعلها تتحداه. "كيف يكون ذلك خطأ عائلتى؟"

اندلعت خياشيمه. "لقد وثقت فى والدك. و هو خان تلك الثقة بإرسالى إلى السجنّ و انت

كنت هناك بجانبه."

مرة اخرى سمعت الألم الخشن فى صوته. تساءل جزء هستيرى فى عقلها سواء إن كان ذلك يكافئ الآسر يكشف عن وجهه إلى سجنه. هل هى محكوم عليها الآن ان تلتقط لمحة عن ما فعله السجن به؟

"إذن إبقائى ضد إرادتى يعنى جزء من عقابى؟"

ابتسم. "ليس من الضرورى ان تبقى. لديكِ خيارات عديدة. يمكنك الاتصال بالشرطة, اخبريهم اننى محتجزك ضد رغبتك, بالرغم من انه سيكون من الصعب إثبات ذلك بوجود ثلاثمائة شخص شاهدوكِ تلحقينى ليلة امس. أو ربما يمكنك الإصرار على اعادة اشيائك و اعادة استئجار شقتك.. إذا اخترتِ الرحيل, لا احد سيرفع اصبع واحد لإيقافك."

"لكن هذه ليس الحقيقة الكاملة, أليس كذلك؟ ما الذى اختاره حقاً عندما ترفع تهديدك فوق رأس ابى؟"

"اتركيه يتخبط بنفسه إذا كنت حقاً تعتقدى انك خالية من تحمل ذنب كل هذا. هل تريدى الهروب من ذلك؟ ها هى فرصتك."

نظراته اشارت إلى الباب و ادركت إيفا انهما اكملا الرحلة القصيرة من البنك إلى المبنى الشهير الذى جلب زاكيو إلى حياتها و قلبها رأساً على عقب.

الفصل الخامس

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

حدقت إلى اعلى على خلاصة معمار المبنى الذى اسماه (ابداع تجاوز سنواته) و (قطعة نادرة جمالها يُدمى القلب).

حيث تتفاخر اغلب البنايات الحديثة بالصروح الزجاجية المتقنة, مبنى سباير كان تحفة فنية من الفولاذ اللامع القابل للشد. صفائح الفولاذ الرقيقة ملتوية بتلاعب حول المبنى مثل الرمح الشاهق, مما يجعله اطول مبنى فى لندن دليل على مهارة و ابتكار مهندسيه. مفخرة المبنى, منصة مذهلة على شكل ماسة تضمن مطعم حائز على نجمة ميشلان محاط بشلال واضح مساحته عشرون قدم.

الدور الذى اسفل المطعم كان سقيفة زاكيو. منزلها الجديد. سجنها.

صوت مغادرته للسيارة جذب انتباهها. عندما مد يده إليها, ترددت, عاجزة عن تقبل ان هذا مصيرها. نبضت عضلة فى فكه بينما كان ينتظر.

"انت تحب ذلك, أليس كذلك؟ اساعدك على دفن ابى؟"

"هو سيسير فى كلا الاتجاهين. الأمر عائد إليكِ سواء إن كان سيحدث ذلك ام لا."

ارادت إيفا استدعاء خداعه. اغلاق الباب و اعادة كل شئ إلى الطريقة التى كانت عليها فى ذلك الوقت امس. ذكرى والدها فى سرير المستشفى, معلق باجهزة تصدر صافرات تنبيه, اوقفتها. لقد فقدت احد والديها بالفعل. مهما كانت الأمور صعبة بينهما, فهى لا

الفصل الخامس

ترجمة و تدقيق: زهرة مصرية

Des.DoaaSayed
www.litlas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تتحمل فقد الآخر. ليس لديها امل للحفاظ على علاقتها بأختها
إذا رحلت. لأن هناك شئ واحد اكيد.
زاكيو عنى الحصول على الأمر بطريقته. بتعاونها او بدونه.

www.litlas.com/vb3

اتسعت حدقتى إيفا و حدقت فى ما حولها. جناح الضيوف, واحد اخر مختلف عن الذى نامت فيه ليلة امس , تقريباً ثلاثة اضعاف حجم غرفتها السابقة. تم تغطية كل سطح بفساتين مصممة و ملحقاتها. زجاجات عطور حصرية لا تعد و لا تحصى و مواد تجميل فخمة على طاولة الزينة, فريق من ستة خبراء موضة كل واحد منهم يحمل ثوب من الأثواب , على استعداد للانقضاض عليها فى اللحظة التى تحاول فيها نزع ثوبها كما كانت تحاول الآن.

حاولت بشدة رؤية الجانب المشرق كونها اخيراً ستتخلص من الثوب الأحمر. لسوء الحظ, اى لمحة مشرقة تلاشت فى اللحظة التى خرجت فيها من السيارة و عادة مرة اخرى إلى سقيفة زاكيو.

"كم بقى اكثر قبل ان ننتهى؟" حاولت المحافظة على صوتها, لكنها عرفت انها تبعد عن التودد بمقدار ميل, عندما تبادلت المساعدتان نظرات حذرة

"لقد انتهينا من منزلك و حزمنا ملابسك المسائية. نحتاج فقط حزم امتعة عطلتك و سننتهى من الخزانة. ثم يمكننا الانتقال إلى الشعر و تزين الوجه," قالت فيفيان كبيرة خبراء الموضة بابتسامة متكهربة.

حاولت إيفا ان لا تتذمر. هى بحاجة إلى القيام بذلك حتى يمكنها إيجاد هاتفها

و الاتصال بأبيها. ليس هناك طريقة هى ادارت إبهاميها حتى يوم الاثنين لتحصل على الجواب الصحيح. كونها كيس لكم انتقام زاكيو... زواجه كيس لكم للانتقام...أليس هذا دور نوت هى ان تقوم به. عندما ظنت ان هناك بصيص شك فى ان تكون تهديدات زاكيو حقيقية, ستستمر فى هذه المهزلة. لكن مع كل ساعة تمر بصمت من جهة والدها, اضطرت إيفا لاعتقاد ان تهديدات زاكيو لم تكن من فراغ.

هل سيذهب إلى هذا الحد يختار احجار كريمة, ينقلها من شقتها, و يؤجر فريق من خبراء الموضة لتحويلها إلى نوعية المرأة التى يفضل مواعدتها, هل هذا مجرد نوع من اللعبة الملتوية؟

ضمت يدها عندما اخذت افكارها طريق مختلف. ما الذى يحاول زاكيو ان يحولها إليه بالضبط؟ من الواضح انه لم يكن راضى تماماً بكسب نسبها اياً كانت اغراضه الشنيعة. ارادها ان تبدو كعارضة ازياء ترتدى ملابسها بشكل جيد.

"كونى حذرة مع هذا سيدة جوردانو. انه دانتيل حساس."

القت الفستان, قلبها ينبض بغاية السرعة. "لا تدعونى بذلك. أنا لست السيدة جوردانو..."

"ليس بعد, على الأقل, صحيح, بلاسمي (جميلتى)؟"

سمعت إيفا مجموعة النساء فى الغرفة يحبسن انفاسهن. استدارت عندما دخل زاكيو

الغرفة. عيناه مثبتتان عليها, وميض تحذير جعل مؤخرة عنقها تتوخز. قبل ان تتمكن من الرد, رفع يديها ليقبل مفاصل اصابعها, واحد تلو الأخر. تبدلِ تنفسها بدون استقرار عندما داعب شعر لحيته الحريرى و دفء انفاسه بشرة يدها ملقياً افكارها فى فوضى.

"أنها ليس سوى ايام قليلة فقط حتى نصبح زوج و زوجة, سي؟" غمغم بحميمية, لكن بصوت عالى بما فيه الكفاية لتلتقط كل اذن فى الحجرة تصريح التملك الواضح.

كافحت لتفكر, لتتكلم, بينما العينان الرماديتان الثاقبتان احتجزت عيناها.

"لا.... اعنى, نعم... لكن دعنا لا نختبر المصير. من يعلم ما الذى قد يحدث خلال ايام قليلة؟" نوت كلياً وضع هذا الكابوس خلفها.

ابهاميه اللتان تداعبان ظهر يديها بحميمية زائفة. "سأحرك الجبال لأجعلك ملكى, آيل ميو برتسيوزوا (غاليتى). لا شئ سيقف فى طريقى." لكنته كانت واضحة إلى حد ما, نبرته عميقة و آسرة.

تردد صدى تنهيدات حاسدة فى الغرفة, لكن ايفا ارتعدت من النية الجليدية وراء كلماته. خطفت يديها من يديه. أو حاولة ذلك.

"فى تلك الحالة. اعتقد انك يجب ان توقف إلهائى عن مواصلة تجميل نفسي من اجلك."

تمنت ان تبدو ابتسامتها هشة بقدر ما تشعر. نيتها فى إنهاء ذلك كانت واضحة له.

"ام هل هناك شئ خاص تريده؟"

عيناه آسرت عيناها لثانية مثيرة قبل ان يحررها. "اتيت لإطلعك انهم قاموا بترتيب امتعتك."

عاين الغرفة, التقطت نظراته الفوضى المنظمة. "و للاستفسار سواء ان كنت ترغبي فى تناول الغداء معى أم تريد احضار الطعام لكِ حتى تتمكنى من المضى؟" عاد إليها, نظراته الساخرة تخبرها انه يعرف خيارها قبل ان تجاوب.

رفعت ذقنها. "كما ترى هذا التحول مفاجأة كلية يجب ان اوفر لها وقت. سنتناول الغداء هنا, رجاءاً."

تجاهل نبرتها المائلة للقوة و اومأ. "امنياتك اوامر, دولشتسا لكنى اصر ان تنتهى من ذلك وقت العشاء. اكرِه تناول الطعام بمفردى."

عضت لسانها بدلاً من الرد رد سريع حاد. وقاحته, ليطالب بوقتها بينما هو الشخص الذى اتصل بخبراء الموضة فى المقام الأول! ارضت نفسها بالتحديق فى ظهره عندما خرج, طول قامته, و فرض شخصيته امتلك كل بوصة من المساحة التى تجول فيها.

× × ×

غادر الثلاث نساء بعد ثلاث ساعات مؤلمة. الشمس الضعيفة كانت تحتل السماء

الرمادية فى الوقت الذى سحبت فيه إيفا جسدها المرهق عبر الردهة الواسعة نحو الجناح الذى احتلته ليلة امس. شعرها المقصوص و المغسول حديثاً تساقط فى تموجات حريرية اسفل ظهرها و توخز وجهها بسرور من تدليك الوجه الذى حصلت عليه قبل فترة وجيزة من تزين وجهها بمواد التجميل. كشمير فستانها الرمادى ذات فتحة عنق الواسعة داعب وركيها و فخذيها عندما اقتربت من باب جناحها. انها ترتديه هو فقط لأن فيفيان اصرت. لم يكن لـ إيفا قلب ان تخبرها انها نوت ترك كل قطعة دون ان تمسها. إلا ان إيفا لم تستطيع إنكار ان الفستان الطويل عديم الكتفين, اشعرها بالاناقة و الروعة و بالضبط ما كانت ستختار ارتدئه لتناول العشاء. حتى لو انها لم تطلع له.

كعبي حذاءها الجديد ذات الاربع بوصات نقرتا على الارضية الرخام عندما فتحت الأبواب المزدوجة و توقفت. طارت يديها لتغطى فمها عندما استطلعت الغرفة. المفاجاة تعاقبت بعد بضعة ثوانى عندما ارتجفت من ادراك انها لم تعد بمفردها.

حتى ذلك الحين, لم تستطيع النظر بعيداً عن المشهد الذى امامها.

"هل هناك خطب ما؟" استفسار زاكيو جعلها اخيراً تستدير.

كان يتكئ مقابل اطار الباب, يديه مدسوستين فى جيبي بنطلونه المصمم الأسود. سترته البيضاء ذات فتحة العنق على شكل حرف فى داعبت عضلات ذراعيه و كتفيه و جعلت

الفصل السادس

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

عيناها الرماديتين تبدوان مشرقتين تقريباً فضيتين بشكل غريب. شعره الاسود الرطب قليلاً لمع ضد كتفيه و لحيته اعارته مظهر انيق ملفت للنظر بالتاكيد.

نظراته التقطت نظراتها و احتجزتها لعدة ثوانى قبل ان يجرى تقيم مفصل على وجهها و شعرها و طول جسدها ذلك تسبب فى تزايد توخزها. عندما عادت عيناه لتأسر عيناها, لمحت فيهما جوع مظلم جعل دواخلها تضطرب.

ابتلعت ضد نبض الجاذبية التى لا يمكن إنكارها, عادت لمسح الغرفة بعينيها.

"لا استطيع تصديق انه تم ترتيب كل شئ على وجه التحديد," غمغمت.

"انت لا تفضلى ان يرموا اشيائك حولك بدون رعاية؟"

"ليس ذلك ما اعنيه و انت تعرف ذلك. لقد استنسخت غرفتى بالضبط تقريباً كما كانت من قبل."

عبس. "لا استطيع ان ارى كيف يسبب ذلك لك الضيق."

مشت إلى خزانة البلوط العتيقة البيضاء التى تعود إلى والدتها. لقد كانت قطعت الاثاث المفضلة لوالدتها و واحدة من بضعة القطع التى اخذتها إيفا معها عندما رحلت عن ضيعة بينينجتون. انجرفت اصابعها على فرشاة الشعر التى استعملتها فقط صباح امس. كانت موضوعة على الحامل الصغير تماماً كما تفعل عادة.

"انا لست متضايقة. انا مرتبكة قليلاً لأن الاشياء بالضبط تقريباً كما تركتها فى شقتى صباح امس." عندما واصل زاكيو التحديق, ضغطت شفتيها معاً. "لاستنساخ هذا الذين عملوا على نقلها احتاجوا صور فوتوغرافية تذكارية."

"او بضعة لقطات آلة التصوير حسب تعليماتى."

إمتصت نفساً بذهول. "لماذا تفعل ذلك؟"

انجرف جفنيه إلى اسفل للحظة. ثم هز كتفيه باستهجان. "هذا كان العمل الأكثر كفاءة."

"اوه." إيفا لم تكن متأكدة لماذا واجهت هذا المزلاج من خيبة الأمل. هل هى غبية بما فيه الكفاية لتصدق انه قام بذلك لأنه مهتم؟ و انه يريد لها ان تكون مرتاحة؟

سخرت من نفسها بصمت.

افتراضها احلام اليقظة السخيفة لأفعال زاكيو ادت إلى خيبة امل مريرة مرة من قبل.

هى ليس على وشك ارتكاب نفس الخطأ مرة اخرى

رأت حقيبة يدها على السرير و اخرجت هاتفها. البطارية كانت مستنفذة تقريباً, لكنها تستطيع إجراء اتصال سريع مع والدها قبل ان تنتهى. بدأت تضغط على اتصال و ادركت ان زاكيو لم يتحرك.

"هل تريد شئ ما؟"

التوت زوايا فمه, لكن الكآبة فى عينيه لم تتبدد. "لقد كنت فى السجن لما يزيد عن عام, حلوتى. لدى احتياجات لا حصر لها." الكلمات الرقيقة حملت نوايا قاتلة بينما انتقلت نظراته منها إلى الفراش. قفز قلبها إلى حنجرتها و الهواء بدا كأنه تبخر من الغرفة.

"لكن اكثر حاجتى المُلحة هى التغذية. لقد امرت بتجهيز العشاء و احضاره إلى الطابق العلوى. سيكون هنا خلال خمسة عشر دقيقة."

تمكنت من الإجابة بالرغم من الصلابة الخفيفة التى هاجمتها. "حسناً. سأكون هناك." بإيماءة مقتضبة, غادر.

هبطت إيفا على جانب الفراش, اشتدت قبضتها على الهاتف حتى احتجت عظامها. فى الاسابيع وجيزة التى واعدة فيها زاكيو قبل عام و نصف, رأت الطريقة التى تتجاوب بها النساء مع جاذبيته الحيوانية التى لا تُخطأ. هو يحتاج فقط السير فى الغرفة حتى تتسلط عليه عيون النساء.

شهدت ايضاً ردة فعله. احيانا يستجيب بسحر, و احيانا اخرى بتحفظ متغطرس. لكن دائماً بنشاط جنسي فطرى الذى يتحدث عن تقديره العميق للنساء . لقد تأكدت من ذلك التقدير عن طريق البحث السريع على الانترنت فى لحظة ضعف, و الذى كشف

عن قائمة طويلة لنساء رائعات اللواتى بشكل صادم تبادل معهن علاقات وجيزة فى الماضى. شاب بكامل صحته اعزب غنى على قمة قائمة الرجال الذين تريد كل امراة (مضاجعتهم). و هو لا يشعر بأى تأنيب حول مساعدة نفسه على اهتمامتهن العاطفية.

ان يكون محروم لمدة سنة و نصف تقريباً...

ارتجفت إيفا على الرغم من درجة حرارة الغرفة المعتدلة. لا, انها آخر امرأة يرغب زاكيو فى النوم معها. لكنه, قبلها ليلة امس كما لو انه يريد التهامها. و الطريقة التى نظر بها إليها الآن؟

هزت رأسها.

انها هنا مجرد آلة لانتقامه. كلما اسرعت فى الوصول إلى القاع, كلما كان افضل.

اتصالها تحول مباشرة إلى البريد الصوتى. صرت اسنانها, تركت رسالة لوالدها ان يعيد الاتصال بها.

هاتف صوفى دق لمدة دقيقة تقريباً قبيل ان تغلق إيفا الخط. سواء ان كانت اختها تتفادى اتصالها بتعمد او لا , إيفا تنوى الحصول على بعض الاجابات قبل يوم الأثنين.

قررت ان تعاود الاتصال مرة اخرى بعد العشاء, اوصلت إيفا هاتفها بالشاحن و غادرت غرفتها. التقت إيفا بـ نادلين يحركون عربة طعام عندما دخلت غرفة الطعام. بعد

ثوانى قليلة تم اغلاق الباب و حاربت إيفا ذعر كونها بمفردها مع زاكيو.
تجنبت النظر إلى جسده المهيب عندما رفع الاغطية الفضية عن عدة اطباق.
"انت دائماً منضبطة بنزاهة," قال بدون مواربة.
"افترض ان هذه نقطة اضافية فى صالحى."
"هممم...." اتت اجابته غير واضحة وصلت إلى مقعدها و جمدت من اجواء الطاولة الرومانسية. الفضيات الثمينة اللامعة و قطع الكريستال البراقة تحت الاضاءة الخافتة. و بالفعل موضوع فى طبقة ثلج حوض فضى صغير من الكافيار. زجاجة شمبانيا مبردة فى الثلج موضوعة بجانب مقعد زاكيو.
"هل تنوى الأكل و انت واقفة؟"
انتفضت عندما ربتت انفاسه الدافئة برفق على اذنها. متى اقترب منها كثيراً جداً؟
"بالطبع لا. انا فقط لم اتوقع مثل هذه الوجبة المتقنة." حثت اقدامها على التحرك إلى حيث قدم المقعد لها, و جلست. "شخص قد يغتفر لك تفكيرك انك تحتفل بشئ ما."
"الخروج من السجن أليس سبب كافى لتتمتع بشئ افضل من فضلات الطعام الرمادية؟"
بخزى, لعنت قلة لباقتها. "انا.... بالطبع. آسفة, ذلك كان... لقد نسيت..."

اوهـ, يا إلهى, فقط اخرسي, إيفا.

"بالطبع نسيتى."

توترت. "ما المفترض ان يعنيه ذلك؟"

"انتى ماهرة جداً فى وضع الأشياء خلف ظهرك, أليس كذلك؟ او هل نسيتى كيف اسرعتِ بالابتعاد عنى آخر مرة, ايضاً؟"

خفضت نظرها فى طبقها, و بحزم التقطت معلقتها و ساعدت نفسها على قضم الكافيار. تفجر الطعم الفريد من نوعه على لسانها , لكنه لم يكن كافى لكبح القلق الذى يتماوج فى معدتها. "انت تعلم لماذا ابتعدت آخر مرة."

"هل اعرف"

"نعم, انت تعرف!" كافحت من اجل الحفاظ على رباطة جأشها. "هل يمكننا التحدث عن شئ آخر, رجاءاً؟"

"لماذا, لان تصرفاتك تزعجك؟ او هل تتوخز بشركتك لمشاركتك تناول الطعام مع مُدان سابق؟"

اخبرت نفسها الا تقع فى الفخ, اخذت قضمة طعام اخرى.

"لا, لأنك تزمجر و صوتك يتحول إلى القطب الشمالى, و ايضاً لأننى اعتقد اننا لدينا

تعريفات مختلفة لما حدث بالفعل."

ساعد نفسه بتناول جزء من الكافيار قبل الرد. "حقاً؟ نورنى بور فافور."

ضغطت شفتيها معاً.

"لقد خضنا ذلك بالفعل, اتتذكر؟ اعترفت انك تقدمت إلىّ ببساطة للوصول إلى نادى الكبار. هل ستتحمل عناء إنكار ذلك الآن؟"

جمد لعدة نبضات. ثم اكل معلقة أخرى. "بالطبع لا. لكنى صدقت اننا توصلنا لاتفاق. انك تعرفى الدور الذى عليكِ لعبه."

"آسفة, لا بد اننى اخطات وضع نسختى فى دليل علاقات زاكيو جوردانو." لم تستطيع كبح السخرية و المرارة التى تغلبت على صوتها.

"انت تفاجئنى."

"كيف ذلك؟" قطعت, اتزانها يتمزق بمرور كل ثانية.

"انت تصرى على إنكار انك تعرفى كيف يتم بالضبط ادارة تلك اللعبة. انك ارستقراطية لم تمارسي شئ ما مقابل شئ اكثر عقيدة لأجيال."

"يبدو انك مفتون بشكل سقيم بالأعمال الداخلية لطبقة النبلاء. إذا كنا نثير اشمئزازك كثيراً لماذا تصر على تلويث حياتك بحضورنا؟ أليس من المريح بعض الشئ تحميلنا

جميعاً مسؤولية كل سوء فى حياتك؟"

نبضة عضلة فى فكه و إيفا متأكدة من انها اصابة العصب. "هل تعتقد ان سلب حريتى موضوع ينبغى أن اتعامل معه باستخفاف؟" انتشر ارتعد بطنها لابتلاع جسدها باكمله.

"الأدلة ادت إلى سجنك, زاكيو. الآن يمكننا تغيير الموضوع او يمككنا مواصلة القتال لنرى من الذى سيصاب بعسر هضم اولاً."

ظل صامتاً لعدة لحظات, عيناه تخترق عيناها. بادلته إيفا التحديق بجرأة, لأن التراجع قد يظهر ان الغضب البركانى القاتل الكامن فى عينيه قد ابتلعها. تنفست الصعداء قليلاً عندما ظهرت نصف ابتسامة هازئة.

"كما يحلو لكِ." استأنف تناول الطعام و لم يتحدث مرة اخرى حتى انتهى طبقهم الأول.

"دعينا نلعب لعبة. سنسميها ماذا لو." قال مخترقاً الصمت.

التوتر عقد مؤخرة عنقها, تزايد اليقن من انها كانت تلعب مع الخطر.

"ظننت انك لا تحب الالعاب؟"

"هذه المرة ستكون استثناء."

اخذت نفس عميق. "حسناً. لو كنت مُصر."

"ماذا لو لم اكن الرجل الذى تظنيه؟ ماذا لو تصادف اننى غريب برئ من كل التهم التى

www.lilas.com/vb3

أُتهم بها؟ ماذا لو أخبرك ذلك الغريب ان كل يوم امضاه فى السجن شعر كأنه جزء من تتزعزع نفسه إلى الأبد؟ ماذا ستقولى له؟"

صوته يحمل نبرة يتغلب عليها خيوط الألم سمعتها اول مرة فى السيارة. نظرت إلى وجهه لكن عيناه كانتا مسبلتين, يده المعكوفة البيضاء الملفوفة حول كأس نبيذه.

هذه لست لعبة.

التوتر الذى تذبذب منه اجتاحها, ابتلعهم فى فقعة اضطراب صغيرة.

"ساخبرك كم انا آسفة لان العدالة لم تخدم بشكل صحيح فى قضيتك." صوتها مهتز لكنها تمسكت بالحزم. "ثم سأسالك ان كان هناك شئ استطيع فعله لاساعدك على تخطى الماضى."

العينان الرماديتان الجليديتان قابلت عيناها. "ماذا لو لم ارغب فى تخطى الماضى؟ ماذا لو كان كل شئ اؤمن به يخبرنى ان الطريقة الوحيدة لتحقيق الرضا هى جعل المسؤولين عن ذلك يدفعون الثمن؟"

"سأقول لك ان ذلك يبدو ك عمل جيد, لكن قيامك بذلك لن يعيد ما فقدته. و سأسألك عن سبب اعتقادك ان هذه هى الطريقة الوحيدة."

أظلمت عيناه, جزئياً من الغضب. هى نصف متوقعة انه سيزمجر فى وجهها لأنها جرؤت

علي ثنيه عن مواصلة طريقه فى العقاب.

بدلاً من ذلك, نهض و ذهب لصب طبقهم الثانى. "ربما انا لا اعرف الطعن الآخر بجانب الجريمة و العقاب ؟" ردد, بهدوء مقلق.

حرق الحزن صدرها. "كيف يمكن ان يكون ذلك؟"

عاد باطباقهم و وضع طبقها الثانى امامها -سرطان البحر ترميدور- قبل ان يجلس.

حركاته متشنجة, تفتقر نعمته الفطرية المعتادة.

"لنقول فرضاً اننى لم اتعرض للكثير غير ذلك."

"لكنك تعرف بشكل افضل أو انك لن تكون مدمر جداً على اليد التى تعاملت معها. انت غاضب, نعم, لكنك ايضاً مجروح من محنتك. صدقنى, انها ليس قصة فريدة من نوعها, زاكيو."

عبس من المرارة المجردة التى تسربت من صوتها. "أليس كذلك؟ نورينى. كيف تم جرحك؟"

لعنت نفسها لترك الباب مفتوح, لكن, فى حين انها لم تستطيع التراجع, لا تريد ان تزوده بمزيد من الذخيرة ضدها.

"عائلتى.... نحن نتوحد عندما يكون ذلك ضرورى, لكنى التزم دائماً بكسب مهما يكن ما

يتعلق ما استلم, خصوصا من ابى. و هذا لم يكنِ سهل دائماً, خصوصاً عندم يتم بنى الجدران التحالفات بينما لا يجب ان لا يكون اياً منها."

على الفور رأى ما عبر غموضها. "والدك و اختك مقابل والدتك و انت؟ ليس هناك حاجة لإنكار ذلك. من السهل رؤية ان اختك تصوغ نفسها فى صورة والدها," قال بأقل قدر من اللطف.

تأثر إيفا لا مبالأة سهلة. "ابى بدأ استمالتها عندما كنا صغار , و انا لم امانع. انا فقط لم افهم لماذا هذا عنى استبعادى ببرود, خصوصاً...." توقفت, ادركت كم كانت تفشى اسرار.

"خصوصاً....؟" ضغط.

امسكت شوكتها بشدة. "بعد وفاة امى. ظننت ان الأمور ستختلف. كنت مخطئة."

التوى فمه. "من المفترض ان يكون الموت شئ شديد العميق. لكن نادراً ما يغير الناس."

نظرت إليه. "أبويك....."

"الاشخاص الذين جلبونى إلى العالم. لم يكونان جيدان لاشياء اخرى اكثر من ذلك. خذى من ذلك ما تشائى. نحن ايضاً شرداً بعيداً عن الموضوع. ماذا لو هذا الغريب لا يستطيع ان يرى طريقه للصفح و النسيان؟"

www.lilas.com

عادت تلك الحافة التى لا ترحم مرة اخرى إلى صوته.

اهتزت يد إيفا عندما رفعت كأس النبيذ الايطالى. "إذن هو فى حاجة لسؤال نفسه لو كان يفضل العيش مع عواقب افعاله."

انعقد حاجبيه معاً فى عبوس داكن, قبل ان ينجرف جفنيه إلى اسفل و يعطى إيماءة سريعة. "سألتِ و اجبت."

"إذن ليس هناك نقطة أخرى فى هذه اللعبة, أليس كذلك؟"

ارتفعت احدى زوايا فمه. "بالعكس, انت اظهرتى فتور الحماس رقيق البعض قد يرونه عيب."

اصدرت إيفا نفس متباطئ غير مستقر. هل هو دائماً هكذا؟ لقد شعرت بالخجل من الاعتراف من انها مبهورة جداً بـ زاكيو من اللحظة التى سار فى داخل سايرن من عامين, صحيح حتى اليوم الذى اظهر لها فيه الوانه الحقيقية, انها لم تكلف نفسها عناء النظر اعمق. لقد قبلها فى موعدهما الثالث, بعد ذلك خوفاً من ان تخيب امله, تلعثمت فى اخباره انها عذراء. ردة فعله كانت كشئ من قصة خيالية بالنسبة إليها. لقد جعلت منه أمير ساحر, عشقت الطريقة التى عاملها بها كأنها أميرة ثمينة, امطرها بالهدايا المدروسة الصغيرة, الاهم من ذلك كله, وقته كان غير محدد كلما كانوا معاً. جعلها

الفصل السادس

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تشعر انها حبيبة ثمينة. طلب يدها فى موعدهما السادس, الذى تزامن مع عيد مولده الثلاثين, اخبرها انه يريد قضاء ما تبقى من حياته معها.

كل هذا كان كذب. الرجل الجالس امامها لم يكن رقيق, إلا إنه يمتاز بالقسوة و السحر القاتل.

"لا تكن اكيد جداً, زاكيو. لقد تعلمت عدة دروس منذ ارتباطنا المؤسف."

"مثل ماذا؟"

"لم اعد ساذجة . عائلتى قد لا تكون مثالية, لكنى مازالت احمى بقوة اولئك الذى اهتم بامرهم. لا تنسي ذلك."

تمالك نفسه باحتساء من نبيذه. "بارزة حسب الاصول."

نبرته المجوفة تقريباً لن تخدعها للتفكير فى هذا الموضوع تُقف ان تكون اى شئ إلا متقلبة.

انهوا وجبتهم في صمت متوتر.

ذبلت إيفا تقريباً من الارتياح عندما رن جرس الباب و ابتعد زاكيو ليجيبه.

التقطت نظرة على الوقت, قفزت من على طاولة الطعام و كانت تعبر غرفة المعيشة عندما اغلق زاكيو يده على رسغها.

الفصل السادس

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"أين تظنى انك ذاهبة؟" تساءل.

"العشاء انتهى. هل تدعنى اذهب, رجاءاً؟ احتاج ان اذهب او سأتأخر."

"انعقد حاجبيه, مما اعطاه مظهر حيوان مفترس مظلم. "تتأخرى على ماذا؟"

"أتأخر على عملى. لقد اخذت بالفعل يومان عطلة بدون أجر. لا اريد ان أتأخر على قمة كل شئ آخر."

"هل ما زالتِ تعملى فى سايرن؟" نبرته تحمل ملاحظة عدم التصديق.

"يجب ان اكسب عيشي زاكيو."

"هل ما زالت تغنى؟" صوته اصبح اعمق, اسود ت عيناه الرماديتين المنصهرتين عندما حدق فى وجهها. بالرغم من ان ملامح زاكيو يمكن ان تكون قاسية و يصعب حل شفرتها اغلب الوقت, فأن التغيرات المتقلبة فى عينيه غالباً ما تعبر عن تغيير مزاجه. ذلك الرمادى المنصهر كانت معتادة عليه. بالرغم من انها لا تريد تذكره, نبض الاحساس المنحط لعق انحاء بطنها عندما تذكرت اول ليلة راته فيها.

دخل إلى سايرن قبل ساعة من الاغلاق, عندما كانت فى منتصف اغنية شعبية عاطفية للغاية حول الحب المحرم, سرقة ليالي محرمة و إلقاء الحذر فى مهب الريح. توقف و طلب شراب من الحانة, ثم شق طريقه إلى طاولة امام المنصة مباشرة.

ارتشف الوسيكى الخاص به, و لا لحظة واحدة ابعد عينيه عنها. كل قصيدة من الأغانى الثلاثة التالية شعرت كما لو انهم مكتوبين خصيصاً للرجل الذى امامها و المرأة التى ارادت ان تكون له. لقد كانت مفتونة إلى ابعد حد عندما ساعدها على النزول من على المنصة بعد فقرتها. وافقت فورا عندما طلب منها الخروج الليلة التالية.

لكنها كانت مخطئة, مخطئة للغاية عندما اعتقدت ان القدر احضر زاكيو إلى النادى. لقد اصطادها بنية واحدة لخدمة اهدافه الانانية.

يا إلهى. لابد انه ضحك عليها عندما سقطت بسهولة فى ذراعيه!

انتزعت ذراعها لتحرره. "نعم, ما زالت اغنى. و ساكون حذرة قبل توجيه اى تهديدات على حياتى المهنية, ايضاً. لقد تساهلت معك لانتقاء خاتم خطوبة و الخضوع للتزين و العشاء فى المنزل. الآن انوى العودة إلى حقيقتى."

اسرعت مبتعدة, قررت ان لا تنظر من فوق كتفها لترى ان كان يتبعها. اتجهت مباشرة إلى غرفتها و بدلت ملابسها بسرعة إلى ملابس العمل سروال جينز, كنزة, معطف و وشاح سميك لتفادى برد الشتاء. التقطت حقيبتها, و فحصت هاتفها.

ليس هناك مكالمات.

انتفخ القلق فى معدتها عندما غادرت جناحها.

الفصل السادس

ترجمة و تدقيق: زهرة مصيبة

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

زاكيو كان يجلس على الاريكة فى غرفة الجلوس, يفحص صندوق مخملى اسود صغير. عيناه تعقبتها, ادت لشعورها انها فريسة عاجزة امام لص لا يرحم. فتحت فمها لتقول شئ ما يبدد الاحاسيس,
لكن لم تتفوه باى كلمة. راقبت مشلولة تقريباً من الرهبة عندما أغلق الصندوق و وضعه بجانب على طاولة القهوة.
"هل سيكون من السهل للغاية المطالبة بقبلة قبل مغادرتك للعمل, حلوتى؟" استفسر بشكل استفزازى.
"سهل, لا. امر مستبعد تماماً,"
اجابت. ثم لعنت بصمت توخز فمها المفاجئ.
هز رأسه, شعره بدا رائع تحت اضوية الثريا الرائعة.
"انت تجرحينى, إيفا, و لكنى مستعد للانتظار كل الوقت حتى تقبلنى بحرية دون الحاجة للطلب."
"إذن ستنتظر إلى الأبد."

liilas.com

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

ذرع زاكيو غرفة الجلوس و فكر ملياً فى ترك رسالة صوتية أخرى.
لقد ترك بالفعل خمس رسائل صوتية من قبل, و لا واحدة منهم ازعجت إيفا نفسها بالرد عليها. انها الثانية صباحاً تقريباً. و هى لم تعود.فى مزاجه الكئيب, انغمس فى واحدة من ذروات المساء العديدة مفكراً فى القيادة إلى النادى الذى تعمل فيه.
مزاجه كان مظلم بصورة مطردة خلال الاربعة ساعات الأخيرة, عندما اكتشف ما ينتويه والد إيفا -بينينجتون كان يسعى جاهداً عبثاً بالطبع, لأن زاكيو قد اغلق كل السبل الممكنة-لإيجاد دعم مالى ذلك كان كافى لإغضاب زاكيو, لكن ما اشعل غضبه ان بينينجتون, اصبح اكثر استماتة من ساعة, و عرض المزيد و المزيد من قطع سباير, البناية التى لن يمتلكها بحلول يوم الاثنين, كضمان. بينينجتون كان على استعداد لارتكاب احتيال فاضح لتمويل اسلوب حياته مما جعل قبضات زاكيو تتثبت بإحكام على إطار النافذة.
الإطلالة من سابير تأسر سلسلة الجسور من شرق إلى غرب لندن.
اللحظة التى جلب تصوره للمبنى إلى الحياة بمساعدة مهندسينه المعماريين من ذوى الخبرة كانت اكثر لحظات حياته فخراً. اكثر من الأملاك التى امتلكها فى كافة انحاء العالم و الامبراطورية التى شيدها من اول مستودع متهالك اشتراه و حوله إلى

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

مكان اقامةٍ فاخر فى عمر العشرين, هذا اكثر مبنى يعتز به. البناية التى ينبغى ان تتوج مجده. بدلاً من ذلك اصبحت رمزاً لسقوطه.

من سخرية القدر, المحكمة التى تم محاكمته فيها كانت عبر الشارع. تتطلع على طول قاعة المحكمة, فكه مشدود. نوى ان يكون نفس المكان الذى يتم فيه تبرئة اسمه. هو لم يُكسر و يُذل كوالده وقت وفاته. لن يهمس احد من خلف ظهره و لن يستهزوا منه فى وجهه و يدعونه طفيلى. فى وقت سابق من هذا المساء, تساءلت إيفا لماذا كان مفتون برقتها. للحظة, تساءل سواء ان رغبته المحترقة لإثبات أنهم ليس افضل منه كانت ضعيفة. شئ ينبغى ان يضعه خلفه, كما اقترحت إيفا, قبل ان يفقد الكثير من نفسه أكثر من ما فقد بالفعل.

بقدر ما حاول لم يقدر على رفض إنكار كلماتها.

لأنه كذب. هو يعرف كيف يغفر. لقد غفر لوالده كل مرة تذكر فيها وجود زاكيو و تحمل عناء الاهتمام به. لقد غفر لوالدته المرات القليلة الأولى التى سمحت فيها لزوج امه ان يعامله مثل قطعة قمامة. ما لم يخبره زاكيو لـ إيفا انه فى نهاية الأمر تعلم ان الصفح لم يكن فعال عندما يكون المتلقى ليس لديه اى استخدام له.

عاطفة ضعيفة كـ الغفران ستكون مهدورة على أوسكار بينينجتون.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

نقرت بطاقة المفتاح و استدار زاكيو عندما أصدر رمز دخول الباب الامامى صوته المميز. احساس قريب جداً للارتياح لكم احشائه.

"بحق الجحيم أين كنت؟" لم يكلف نفسه عناء تفادئ الزمجره. ولا يستطيع إيقاف تفحصها من رأسها لأخمص قدميها, للتأكد بنفسه أنها لم تآذى نفسها و انها لم تكن ضحية حادث او سطو. عندما تأكد من انها بخير, حول نظراته إلى وجهها, لتواجهه نظرة متسائلة.

ديو (يا إلهى), هل تبتسم له بتكلف؟

راقبها تمرر اصابعها خلال شعرها الحريرى الكثيف و تجاهلت بادرة التعب.

"هل هو يوم جرذان الارض أو شيئاً ما؟ لأننى لم استطيع ان اقسم اننا تناقشنا بخصوص اين اذهب فى وقت سابق هذا المساء."

اشتعل بالغضب. "لقد انهيتى العمل من ساعة و نصف. اين كنت منذ ذلك الحين؟"

صوبت إليه وهج عيناها قبل ان تنزع معطفها. رؤية الجينز و الكنزة التى اختارت ارتداءهما بدلاً من الغرفة التى تغص بالملابس التى اعدها لها اشعلت مزاجه المظلم إلى حد بعيد.

"كيف تعرف متى انهيت عملى؟"

الفصل السابع

"أجيبى على سؤالى, إيفا."

جذبت حقيبة يدها من على كتفها و اسقطتها على طاولة القهوة. ثم ركلت حذاءها و ارتفعت على كعوب قدميها بسلسلة, تمارس تمدد ذكره براقصة بالية.

استقليت الحافلة الليلية. انها ارخص من سيارة الاجرة, لكنها تستغرق خمسة و اربعون دقيقة للوصول."

"مى سكوزى (عفواً)؟ استقلتِ حافلة المساء؟" عج عقله بالسيناريوهات التى جعلت دمه دمه يتخثر. انه ليس بحاجة الدخول إلى السجن ليكون على بينة بالمخاطر المترصدة فى الليل. فكرة ان إيفا قد تُعرض نفسها, عن طيب خاطر, إلى...

"احذر هناك, زاكيو, انت تقريباً تبدو ك واحد من هؤلاء المتكبرين الذين تمقتهم كثيراً."

ارتفعت إلى اعلى مرة اخرى, قدميها تتقوسان و تستويان بالارض برشاقة.

بالرغم من غليان دمه, حدق, مفتون, بينما هى تواصل تمدد جسدها. ثم ترك عيناه تنجرف فوق جسدها, مع العلم انه لا يجب ان يفعل ذلك, مع ذلك عاجز عن إيقاف نفسه.

الكنزة, مزينة على نطاق طفيف, تحتضن جذعها النحيل, مُظهرة نهديها الكاملان, و خصرها بالغ الصغر قبل ان تنتهى فى نصف بوصة فوق سروالها الجينز.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تلك النصف بوصة من البشرة العارية سخرت منه, دعت لينتبه إلى نعومة بشرتها الدافئة. الوعى الجياش موجود دائماً بينهما, كفتيل ينتظر أن يشتعل, ينبض فى الاعماق. حاول انكاره فى وقت سابق هذا المساء فى الردهة, عندما اكتشف انها لا تزال تغنى فى سايرن. حاول محو صوتها الحسي, الطريقة المثيرة للمشاعر التى غنت بها إيفا على المنصة. لعن نفسه عندما استجاب جسدة بطريقة اول مرة يشعر بها عندما سمعها تغنى اول مرة. ذلك الجزء من مزاجه الأسود نبع ايضاً من كونه غريزياً معارض لأن اى رجل آخر يستجيب كما استجاب هو عندما سمع صوتها الآخاذ, الطريقة التى استجاب بها قبل عامين, كانت موضوع لا يرغب بالاعتراف بها, ناهيك عن التصدى لها.

جذب نظراته من منحنيات وركيها الانثويان المغريان و ساقيها الرشيقان و ركز على السؤال الذى ظل يشتعل داخله طوال الليلة.

"أشرحى لىّ كيف يكون لديك اثنان مليون جنيه فى حسابك المصرفى, لكنك تستقلين الحافلة إلى و من العمل."

فغر فمها لعدة ثوانى قبل ان تتمالك نفسها.

"كيف بحق الجحيم تعرف مقدار المال الذى فى حسابى المصرفى؟" تساءلت.

"مع وجود ناس مناسبين بالمهارات الصحيحة, بسهولة جداً. انا انتظر الأجابة."

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"انت لن تحصل على واحدة. ما افعله بمالى و كيف اختار التنقل شأنى الخاص."

"انتِ مخطئة, كارا. اعتباراً من ليلة امس, رفاهيتك إلى حد بعيد شأنى أنا. و إذا اعتقدتى اننى على استعداد للسماح لك بالمخاطرة بأمانك فى بعض الاحيان عندما الاشقياء السكارى و اللصوص يزحفون إلى الخارج من بين الشقوق, فأنتِ مخطئة كثيراً."

"تسمح لىّ؟ المرة المقبلة ستخبرنى اننى سأحتاج إلى اذن منك لاتنفس!"

مرر اصابعه خلال شعره, تساءل إن كانت فى اى وقت مضى بهذه الصعوبة و انه غاب عنه ذلك بطريقة ما. الـ إيفا التى يتذكرها, قبل ان تتفتح عيناه على شخصيتها الحقيقة, كانت تمتلك مشاعر هادئة, ليس هذه الطفلة الجامحة المتحدية التى امامه.

لكن لا, ليس هناك اى شئ طفولى بخصوص إيفا.

لقد كانت امرأة كاملة. اثارت رغباته الجنسية من البداية.

من المفهوم, ان هذا رد الفعل الحاد لأنه كان بدون امرأة لأكثر من عام. الآن ليس الوقت ليدع الأمر يخرج عن السيطرة. الوقت سيكون قريب بما يكفى.

القت رأسها بإنزعاج, و تصلب جسده هدد بإثبات خطأه.

"بما انى احتاجك حية للمستقبل القريب, لا, انتِ لا تحتاجى إذنى لتتنفسي."

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

كان لديها الجرأة لإدارة عيناها. "شكراً جزئلاً!"

"من الآن فصاعداً سيتم إيصالك من و إلى العمل."

"لا, شكراً لك."

صر اسنانه. "انت تفضلى قضاء الساعات متجمدة فى محطة الحافلات بدلاً من قبول عرضى؟"

"نعم, لأن العرض يأتى بثمن. ربما لا اعرف ما هو بعد, لكن ليس لدى اى نية لدفعه."

"لماذا تصرى على محاربتى بينما كلانا نعرف انك ليس لديك خيار؟ انا على استعداد للمراهنة على ان والدك لن يعيد الاتصال على مكالمة واحدة من مكالماتك ليلة امس."

عيناها الواسعة بذهول قابلت عينيه لثوانى قبل ان تنظر بعيداً.

"انا متأكدة من انه لديه اسبابه."

عنى كثيراً انها لم تنكر محاولتها الوصول إلى اوسكار. "اسباب اكثر اهمية من الرد على اتصالات ابنته؟ هل تريدى ان تعرفى ما ينتويه؟"

"انا متأكدة من انك على وشك ان تطلعنى سواء اردت سماع ذلك ام لا."

"هو اتصل بكل شخص سانده يعتقد انه مدين له. لسوء الحظ, رجل جشع ك والدك صرف كل حسناته منذ زمن طويل. انه يتوسل ايضاً و يستجدى طريقه فى جميع انحاء

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

البلاد فى محاولة لإنقاذ نفسه من الحفرة التى يعلم اننى على وشك دفنه فيها. هو لن يرد على اتصالاتك, لكنه رد على اتصالى. انا سجلته إذا تمنيتى ان اعيد تشغيله لك؟"

اشتدت قبضاتها. "اذهب إلى الجحيم, زاكيو."

صوبت إليه نظرة قاتلة, لكنه لمح الألم فى عينيها.

تقريباً شعر بالأسي عليها. ثم تذكر دورها فى كل هذا

"تعالى هنا, إيفا," غمغم.

نظرت إليه بارتياب. "لماذا؟"

"لأنى لدى شيئاً ما لك."

سقطت نظراتها على يديه الفارغتين قبل ان تعود إلى وجهه.

"ليس لديك أى شئ يمكن ان اريده."

"إذا جعلتينى أحضر إلى هناك, ساخذ القبلة التى تدين بها لىّ من ليلة امس."

ديو, (يا إلهى), لماذا قال ذلك؟ الآن ذلك كل ما يستطيع التفكير به.

اشعلت الحرارة خديها. "انا لا ادين لك بأى شئ. و انا بالتأكيد لا ادين لك بأى قُبل."

النساء اللواتى واعدهن فى الماضى قد يتساقطن على انفسهن لاستقبال اى هدية يختار منحها إليهن, خصوصاً الهدية المدسوسة فى جيبه الخلفى.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

ببطء, سار إليها. تأكد من ان نيته واضحة. اللحظة التى ادركت فيها, اطلقت يديها.

"توقف! ألم تعلمك والدتك العسل مقابل تقنية الخل؟"

غمرته المرارة. "لا. امى كانت مشغولة للغاية بتسلق السلم الاجتماعى بعد موت ابى لتزعج نفسها بالاهتمام بىّ. عندما كان على قيد الحياة, هى لم تكن معتادة على ذلك ايضاً."

امتصت نفس قلق مصدوم و جعدت جبينها. "أنا آسفة."

رفض زاكيو القلق و ترك صوت حسها الاجش, يغلفها صرير من الاجهاد الناتج عن الغناء, غمره بدلاً من ذلك. هو لم يريد ان يسبب لها القلق. لكن الجنس يمكنه التعامل معه. الحاجة التى حاول ابقاءها تحت رقابة مشددة هددت بالالتهام. خطا خطوة اخرى.

"حسناً! انا قادمة." مشت إليه حافية القدمين. "لقد فعلت كما طلبت. اعطينى مهما يكن ما تريد منحى إياه."

"أنه فى جيبى الخلفى."

استنشقت بحدة. ""هل هذه لعبة اخرى من العابك, زاكيو؟"

"سيستغرق الأمر دقيقة فقط لاكتشاف الامر. انتِ شجاعة بما فيه الكفاية, دولشتسا؟"

انخفضت نظراتها و ميل ذقنها فوراً بإصبع واحد. "انظرى إلىّ. اريد ان ارى وجهك."

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

رمشت, ثم استجمعت نفسها بتلك الطريقة التى وجدها دائماً رائعة. ببطء, مدت ذراعها حوله تقلصت اصابعها حتى وجدت فتحت جيبه. زلقت اصابعها داخل جيبه و كبح تأوه عندما داعبته اصابعها عبر سرواله. هرع دمه بسرعة جنونية بينما كانت تبحث بلا جدوى.

"أنه فارغ," ذكرت بوهج مشبوهة.

"جربى الآخر."

تمتمت بكلمة قذرة التى قرقعت خلاله. تعمق لونها عندما رفع حاجبه.

"دعنا ننتهى من ذلك." بحثت فى جيبه الأيمن و هدأت عندما وجدت الصندوق.

"أخرجيه," امرها, ثم خنق تأوه آخر عندما حفرت اصابعها فى لحمه لتخرج الصندوق المخملى. استغرق كل سيطرته التى تمكن من حشدها حتى لا يقبلها عندما افترقت شفتيها و لمح طرف لسانها.

اثناء شهوره اللا نهائية فى السجن, تساءل سواء مبالغ فى تقيم الكيمياء الموجودة بين إيفا و بينه. البرهان بقدر ما كان فعال بقدر ما تسبب فى جوع متوهج غمره.

سي, هذا الجزء من انتقامه الذى يتضمن الحصول على إيفا فى فراشه, يمتلكها و يزرع بذرته داخلها سيكون سهل بما فيه الكفاية و تحقيقه ممتع بما فيه الكفاية.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"لا استطيع الانتظار لامتلاكك فى ليلة زفافنا. بالرغم انك لم تعدى عذراء, سأتمتع كلياً بجعلك لىّ بكل طريقة يمكن تخيلها. بحلول وقت أنتهائى منكِ, ستنسى كل رجل أخر تجرأتى على استبداله بىّ."

رفرفت جفنيها و ارتعشت. لكن إيفا الحازمة الجديدة عادت بالنيران. "بالتأكيد اتجرأ. لكن واحد, من المحزن ان كلانا على حد سواء بدون تأكيد نرى انه لن يكن هناك زفاف او ليلة زفاف. و فى حالة لم اذكر ذلك, انت آخر رجل ارحب به فى فراشى ابداً."

إختار زاكيو ان لا يشير إلى ان يدها لا زالت فى جيبه, او ان اصابعها كانت تحفر بمزيد من الحزم فى ردفه. بدلاً من ذلك, سحب هاتفه من جيبه الأمامى, نشط تطبيق التسجيل و ضغط على زر اعادة التشغيل.

بالرغم من تأكيداتها السابقة انها ستجعل جلدها اكثر سماكة, ظلال عدم التصديق تآذى تقاطيع وجهها عندما استمعت إلى المحادثة القصيرة استدعاء أباها إلى اجتماع اول شئ يوم الاثنين. على خلاف الليلة الماضية حيث عصف بينينجتون طريقه عبر تهديدات زاكيو, و هو ينصت بصمت متوتر بينما زاكيو يخبره انه يعرف ما ينتويه.

زاكيو منحه مذاق محتويات الوثائق التى تثبت براءته و الرجل الأكبر سناً وافق اخيراً على الاجتماع.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

زاكيو عرف انه ربح عندما رفض بينينجتون احضار محاميه معه للتحقيق من الوثائق. ملأ الصمت الكثيف الغرفة بعد انتهاء التسجيل.

"هل تصدقيني الآن, إيفا؟ هل تصدقى ان عائلتك ظلمتنى بابشع طريقة و اننى انوى فرض عقوبة مساوية؟"

اندلعت خياشيمها و ارتعد فمها قبل ان تستعيد سيطرتها. لكن بالرغم من رباطة جأشها, ظهر بريق الدموع فى عينيها, معلنة إضطراب مشاعرها. "نعم."

"أخرجى الصندوق من جيبى."

جذبته. اوامره تتعاظم و اتبعت الأعدادت حرفياً.

"نويت اعطاءه لك بعد العشاء ليلة امس. ليس و انا راكع على ركبتى, بالطبع. انا متأكد من انك ستوافقى على ان مرة واحدة كانت كافية؟"

اظلمت عيناها, كما لو انه جرحها بطريقة ما. لكن بالطبع, هذا هراء. لقد اعادت خاتمها الأول و ابتعدت عنه بعد مشادة صغيرة بالكاد يتذكرها, صرحت انها لا تريد ان تكون متزوجة برجل مثله. فى ذلك الوقت, زاكيو كان يترنح من اخبار محاميه انه على وشك أن توجه له تهمة الاهمال الجنائى. عجز عن استعاب تأثير خيانة إيفا الكامل حتى اسابيع لاحقة, عندما كان فى السجن بالفعل. محاكمته كانت سريعة, نتيجة ان

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

القاضي شاب, متحمس للغاية و يائس لصنع اسم له.
لكنه كان لديه ما يزيد عن عام ليستعيد آخر مرة رأى إيفا. فى المحكمة, جالسة بجوار والدها, وجهها خالى من المشاعر حتى تلاوة الحكم على زاكيو.
فى تلك اللحظة, خدع نفسه باعتقاد انها اختبرت لحظة عذاب بالنيابة عنه. تمتم اسمها. نظرت إليه. ثم راى الأحتقار. تلك الذكرى الوحيدة صفت عقله من اى مشاعر دخيلة.
"افتحى الصندوق و ارتدى الخاتم," قال باقتضاب.
لابد ان نبرته نقلت حالته العاطفية المتقلبة. بتصدع فتحت الصندوق الصغير و زلقت الخاتم بدون شكوى.
التقط يدها بيده و رفعها, كما فعل ليلة الجمعة. لكن هذه المرة, تم استبدال الحاجة الماسة للمرواغة دليل ملكية رجل آخر بارتياح جيد.
"انتِ ملكى, إيفا. حتى اقرر مصير آخر لك, ستبقى لىّ. لكن تأكدى من ان لا تنسي ذلك."
استدار على كعبيه, و ابتعد
× × ×
استيقظت إيفا صباح الأثنين بقلب مثقل و حجر فى احشائها ذلك اعلن ان حياتها على وشك التغيير إلى الأبد. لقد بدأت تتغير فى اللحظة التى سمعت فيها مكالمة زاكيو

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

المسجلة مع ابيها, لكنها كانت مصدومة للغاية بعد ذلك لفك شفرة ما يعنيه ذنب والدها لها.

تعب و اعتصار, تعثرت فى الفراش و سقطت فى نوم بلا احلام, ثم استيقظت و تعثر طريقها عائداً إلى العمل.

توصلت إلى الحقيقة عندما خرجت من سايرن بعد انتهاء عملها لتجد سائق زاكيو ينتظر لإعادتها إلى شقة السقيفة . شعرت بذلك عندما اخبرها زاكيو ان تكون جاهزة للحضور إلى مكتبه فى الصباح. شعرت بذلك عندما دخلت جناحها و وجدت كل صنف من الملابس التى جربتها يوم السبت مكدسة بدقة فى رفوف تمتد من الأرض إلى السقف فى غرفة تبديل الملابس. شعرت به الآن عندما رفعت يدها و التقطت وميض الخاتم الماسي فى اصبعها. الحجر الكريم الذى لا تشوبه شائبة الذى اختارته بلا مبالاة تم تركيبه على الخاتم البلاتينى مع مزيد من الألماسات المتفاوتة الأحجام منتشرة حول خاتم البلاتينى و التى لائمتها بشكل مثالى.

انتِ لىّ, إيفا. حتى اقرر مصير آخر لك, و انتِ ستبقى ملكى.

هى ستتزوج زاكيو خلال اقل من اسبوع. لقد قدم الموعد النهائى اسبوع كامل بعد ان كان مقرر ان زواجهما سيكون خلال اسبوعان. هى تتزوجه او يسلم والدها إلى السلطات.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

لقد سلمها تلك القنبلة الصغيرة ليلة امس بعد العشاء. لا يمكن لأى قدر من الرفض تغيير تلك الحقيقة.

عندما وافقت على الزواج من هارى, كانت تعرف انه سيكون صفقة عمل بحتة, مخاطرتها بمشاعرها ستكون صفر.

فكرة ربط نفسها بـ زاكيو, مع معرفة عمق احتقاره لها و جوعه للانتقام, كان سيئ بما فيه الكفاية. تلك الكيمياء الخطيرة التى لا يمكن إنكارها تحلق على وشك الانفجار فى وجهها عندما تنظر كثير فى وجهه... ذلك افزعها بمستوى لا يوصف. و ليس لانها تخشى ان يستخدم زاكيو ذلك ضدها.

ما قضت الساعات المبكرة تعذب بسببه كان يأسها مقابل الانجذاب الذى لا مفر منه.

الطريقة الوحيدة بخصوص ذلك كانت ان تظل تذكر نفسها لماذا زاكيو يفعل ذلك.

القصاص النهائى و الإذلال كان هدفه. هو لا يريد اى شئ اكثر منها.

بعد ساعة, جلست على الجانب الآخر من والدها و أختها و شاهدت الرعب المتزايد بينما محامين زاكيو تعدد خطايا والدها.

جلس اوسكار بينينجتون متحدباً, شحوبه الرمادى و جبهته يغطيها عرق خفيف. بالرغم من انها استمعت إلى تسجيل زاكيو ليلة امس, لا تصدق ان والدها غاص إلى اعماق

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

منخفضة جداً.

"كيف يمكنك فعل ذلك؟" بادرته أخيراً عندما اصبح من الصعب التحمل أكثر من اللازم. "وكيف بحق الجحيم اعتقدت أنك ستفلت من العقاب؟"

حدق والدها فى وجهها. "هذا ليس الوقت المناسب للتكلف, إيفا."

"و انت, صوفى؟ هل كنت تعرفى بخصوص ذلك؟" سألت إيفا أختها.

القت صوفى لمحة على المحامين قبل ان تجيب. "دعينا لا نفقد تركيزنا على سبب وجودنا هنا."

انطلق الغضب عبر إيفا. "أنت تعنى دعينا نتظاهر ان ذلك لم يحدث حقاً؟ اننا ليس هنا لأن ابى يرشو البنائين لسلك طرق مختصرة و يلوم شخص آخر على ذلك؟ و انت تتهمينى اننى لا اعيش فى العالم الحقيقى؟"

زمت صوفى شفتيها, لكن ليس قبل ان ينتشر احمرار الذنب على وجهها. "هل يمكننا ان لا نفعل ذلك الآن, رجاءاً؟" اندفعت نظراتها المهتاجة إلى حيث يجلس زاكيو بصمت قاتل.

حدقت إيفا فى وجه اختها, مزيج من الغضب و الحزن يغلى داخلها. بدات تظن انهم لن يتخطوا اياً ما تكسرا بينهم. و ربما احتاجت ان تكون اكثر مثل زاكيو, و تنفصل عن مشاعرها.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

القت إيفا لمحة عليه و تسرب الاوكسجين من رئتيها.

يا إلهى!

ليلة الجمعة, كل ملابسه الفاخرة السوداء اعارته جو من الأنقة المحنكة الجليدية الفتاكة تذكرنا بالبطل الرئيسي فى فيلم مافيا. منذ ذلك الحين ملابسه العادية بالرغم من انها هائلة على حد سواء فى إظهار بنية جسده خاطفة الأنفاس, هدأتها إلى احاسيس اقل خطورة.

هذا الصباح فى البدلة الرمادية الداكنة المقلمة, تتوافق مع قميص ازرق داكن, رابطة عنق من اللونين الازرق و الفضى معقودة بدقة, و شعره و لحيته مشذبان حديثان, كان مظهر زاكيو خلاب.

تدفقت الملابس مفصلة عضلاته المشحوذة بسلاسة و بشرته الزيتونية, كل حركة تجذب الانتباه إلى قوة قدها الأسرة.

لهذا السبب أكثر من موظفة حدقت فيه باهتمام صارخ عندما دخلوا مقر جى دبليو آى فى المدينة هذا الصباح. لهذا السبب تجنبت إيفا النظر إليه منذ جلسوهم.

لكنها ارتكبت خطأ بالنظر إليه الآن. و عندما بدأ يدير رأسه عرفت انها عجزت عن النظر بعيداً.

الفصل السابع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

نظرته ثبتت عليها و قرأت التصريح الغيور المتملك
فى عينيه حتى قبل ان يفتح فمه ليتكلم.
"إيفا بالفعل منحتنى ما اريد.
كلمتها انها على استعداد للقيام
بكل ما يلزم لتقديم تعويضات."
نظراته سقطت على الخاتم فى اصبعها
قبل ان يواجه والدها.
"الآن حان دورك."

www.liilas.com

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"هنا قائمة باسماء الشركات التى سحبت عقودها بسبب دخولى السجن." اومأ زاكيو إلى احد محاميه, الذى مرر ورقة عبر الطاولة إلى والدها.

التقطت إيفا لمحة من الأسماء على القائمة و جفلت. بينما القائمة كانت نصف صفحة فقط لاحظت وجود أكثر من شركة عالمية فى القائمة.

"انت ستتصل بالرؤساء التنفيذين لكل تلك الشركات و تروى دورك فى القصة."

اومض الخوف عبر وجه والدها. "ما الذى يمنعهم من افشاء السر؟"

ابتسم زاكيو ابتسامة تقشعر لها الابدان. "لدى فريق محامين الذين سيضمنون التزامهم الصمت إذا ارادوا فى اى وقت القيام بأعمال معى مرة اخرى."

"هل انت على يقين من انهم مازالوا يريدوا العمل معك؟" صوت والدها حمل ملاحظة خضوع حديثة.

"لدى سلطة جيدة و إنسحابهم كان مجرد موقف. البعض لكسب نفوذ افضل فى بعض المعاملات و الأخرين من اجل المخاطر. بمجرد ما ان يعرفوا الحقيقة, سيعودون. لكن حتى لو لم يعودوا إلى جى دبليو آى, الغرض من اتصالك الهاتفى سيتحقق."

"هل هذا ضرورى حقاً؟ شركتك مزدهرة, على الارجح إلى ابعد من اقصى أحلامك, حتى حينما سُجنت. و تقرير الاسهم فى سوق المال اليوم تشير إلى ان سهمك فى اعلى مستوى."

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تمكنت إيفا من سماع الرعب فى صوت ابيها.

"هل انا حقاً فى حاجة للركوع أمام هؤلاء الناس لإسعادك؟" اضاف بمرارة.

"نعم, عليك ذلك."

احمر وجه ابيها. "انظر هنا, إذا حمكنا بالنظر إلى ذلك الحجر الذى أراه فى إصبع إيفا, انت على وشك الزواج بابنتى. نحن على وشك ان نكون عائلة. هل هكذا حقاً ترغب ان نبدأ علاقتنا العائلية؟"

بمرارة دفعت شفقتها جانباً عندما ادركت ان والدها كان يستغلها مرة اخرى كوسيلة ضغط لأغراضه الخاصة.

"ألا تعتقد ان هذا اقل ما يمكنك القيام به, ابى؟" سألت.

"هل تأخذين جانبه؟" تسأل والدها.

تنهدت إيفا. "انا اخذ جانب فعل الامور الصحيحة. مؤكد يمكنك رؤية ذلك؟"

زفر ابيها, خفت شفتى زاكيو فى خط هائل. "ليس لدى اى اهتمام ببناء علاقة معك بشكل شخصى. يمكنك السقوط ميتاً من اجل كل ما اهتم به. مباشرة بعد تنفيذ اوامرى, بالطبع."

"ايها الشاب, كن عقلانى," التمس والدها, ادرك لمرة واحدة انه اصطدم بهدف صامد

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الذى لا سحره ولا تبجحه سيأثر فيه.
بادله زاكيو التحديق بتجرد. لا احد فى الغرفة يستطيع ان يختزن الفكرة الخاطئة انه سيلين بأى طريقة.
"لا اعتقد انك لديك خيار فى هذه المسألة, ابى," غمغمت صوفى فى الصمت المتوتر.
حملقت إيفا فى وجه أختها, تبحث عن الدفء الذى تشاركاه مرة. لكن صوفى حافظت على وجهها بعيداً عنها بحزم.
قفزت إيفا عندما دفع والدها مقعده إلى الخلف. "حسناً, انت ربحت."
نفض زاكيو وبر وهمى من على كمه. "ممتاز. و رجاءاً تأكد من إعطاء اداء مقنع. رجالى سيتصلون بكل رئيس تنفيذى فى تلك القائمة بحلول يوم الجمعة. تأكد من قيامك بدورك كما يجب بحلول ذلك الوقت."
ارتفع صدر والدها البرميلى و انخفض عندما حاول السيطرة على اعصابه.
"سيتم إنجاز ذلك. صوفى, نحن راحلان."
بدأت إيفا تنهض, ايضاً, فقط لتجد يد تثبت وركها. انطلقت الكهرباء عبر جسدها باتصال جرئى جعلها تتمايل على قدميها.
"ماذا تفعل؟" تساءلت.

الفصل الثامن

تجاهلها زاكيو, لكن إبهامه تحرك بتتكاسل على عظام وركها بينما خاطب والدها.
"انت و صوفى ربما تغادران. مازال لدى امور اناقشها مع خطيبتى. سكرتيرتى ستتصل بك لتعلمك بتفاصيل الزفاف خلال يوم او يومان."
نظر والدها من وجهها إلى وجه زاكيو. ثم اندفع خارجاً من الباب.
استدارت إيفا إلى زاكيو. "ماذا اكثر من ذلك من المحتمل ان نناقشه؟ لقد جعلت كل شئ بوضوح الشمس."
"ليس كل شئ تماماً. اجلسي."
انتظر حتى امتثلت له و ازال يده.
إيفا لم تكن متأكدة سواء إن كانت هذه راحة التى انفجرت فى صدرها او غضب. راحة, قطعاً, قررت. شبكت اصابعها, انتظرت عندما طرد كل المحامين ماعدا محامى واحد.
بإيماءة زاكيو, اخرج الرجل ملف سميك و وضعه امام زاكيو, بعد ذلك غادر هو ايضاً.
امكنها الشعور بقوة نظرات زاكيو عليها, لكنها بالفعل تزعزعت بالنظر مرة واحدة إليه.
و هى كانت تعانى من كل شئ حدث فى الساعة الآخيرة.
عندما واصلت الدقائق الدق بصمت, رفعت رأسها. "انت تريد ابى ليساعد فى اعادة بناء الضرر الذى تسبب تضرر سمعتك, لكن ماذا عن سجلك الإجرامى؟ كنت اظن ان ذلك

الفصل الثامن

سيكون اكثر اهمية بالنسبة إليك."

"انت قد تتزوجى رجل لديه سجل اجرامى بحلول يوم السبت, لكنى لن اظل بتلك الحالة لفترة طويلة. محامينى سيعملون على ذلك."

ترنح قلبها من التذكير ان خلال ايام قليلة ستكون زوجته, لكنها اجبرت نفسها على سؤال السؤال الذى يدور فى عقلها. "كيف يمكنهم فعل ذلك بدون توريط ابى؟ أن تخفى إدلة الجريمة؟"

"لن يتم إخفاء شئ. كيف تختار السلطات تطبيق سيادة القانون ذلك عائد إليهم."

تذكرت حالة ابيها الصحية, شدت قبضاتها بقلق. "إذن هل تقول مازال من الممكن ان يدخل ابى السجن؟ بالرغم من تركه يصدق انه لن يذهب إلى السجن؟"

نظراته ركلت اعماق روحها. "انا الشخص المظلوم. لدى بعض الفسحة للتحدث بالنيابة عنه, ينبغى ان اختار ذلك."

التهديد الضمنى لم يهرب من ملاحظتها. إما يلتزمون بخطته او يعانون من العواقب.

ابتلعت. "ما الذى اردت مناقشته معى؟"

وضع ورقة وحيدة امامها.

"هذه الارتباطات التى سنحضرها معاً هذا الأسبوع. تأكدى من وضعهم فى مفكرتك."

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

زمت شفتيها, إنكار الألم العميق فى صدرها كان جارح.

"على الأقل انت تضع بطاقتك على الطاولة هذه المرة."

"أى بطاقات؟"

استهجنت. "تلك التى اعلنت رغبتك لاقتحام الطبقة الراقية, بالطبع. أليس هذا هدفك طوال الوقت؟ للمشي فى القاعات المقدسة لنادى الأولاد الكبار و لإظهار كل احتقارك لهم؟"

ضاقت عيناه, لكنها التقطت ظل فى الأعمال الرمادية. "كم تعتقدى انك تعرفينى جيداً."

حذرت نفسها ضد التحقيق من الاسد النائم, لكنها وجدت نفسها تسأل على اية حال, "لماذا زاكيو؟ لماذا مهم جداً ان تجلبنا جميعاً اسفل شماعة او اثنين؟"

تحرك فى مقعده. لو لم تعرف انه يمتلك ذرة تواضع, لقد ظنت انه مضطرب.

"انا لا اكره كل الطبقات. فقط اولئك الذين يظنوا انهم لديهم الحق لحكم الآخرين ببساطة بسبب نسبهم. و, بالطبع, اولئك الذين يظنوا انهم يستطيعوا الالتفاف حول القوانين التى يعيش عليها الناس العاديين."

"و ماذا عنى؟ مؤكد لا يمكنك كرهى ببساطة لأن علاقتنا لم تنجح؟"

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"اهذا ما لدينا - علاقة؟" سخر. "اعتقد انها كانت وسيلة لكِ لتسهيل خطط والدك."

"ماذا؟ هل تعتقد ان لدى يد فى ما فعله ابى لتكون كبش فداء؟"

"ربما لم تكونى مطلعة على خطته الكاملة كما كانت اختك. لكن توقيت كل ذلك مريح للغاية قليلاً. ألا تظنى ذلك؟ لقد انفصلتى عنى قبل اتهامى بثلاثة ايام, باعذار واهية بعد ضجة ضعيفة. ماذا كانت؟ اوه, نعم, انت لا تريد الزواج من رجل مثلى؟"

نهضت بإندفاع, دواخلها باردة, "تعتقد اننى نظمت كل شئ؟ أتحتاج ان اذكرك انك الشخص الذى بادر بالتعرف فى لقاءنا الأول؟ انك انت من طلب منى الخروج معه؟"

"حدث مدبر بعناية من قبل والدك, بالطبع. هل تعرفى لماذا كنت فى سايرن تلك الليلة؟"

"هل ستصدقنى إذا قلت لا؟"

"كان من المفترض ان اقابل والدك و اثنان من مستثمريه هناك. إلا ان لا احد منهم ظهر."

عبست. "هذا غير محتمل. ابى يكره اننى اغنى. انه يكره غنائى أكثر من ما يكره عملى فى النادى الليلى. لا اعتقد حتى أنه يعرف اين سايرن."

"و مع ذلك اقترحه. اوصى به بشدة, فى الواقع."

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

فكرة ان والدها هو من رتب للقائهم الأول غلفت فمها بالمرارة. هو استغل ولاءها القوى لعائلتهم تلاعب بها لفترة طويلة قبل ان تتخذ موقف و تنتقل من ضيعة بينينجتون. و هذا دليل آخر اظهر الوساوس التى ارعبتها.

"هل كنت حتى عذراء حين ذاك؟" شرحها زاكيو.

السؤال اعادها إلى الأرض. "عذراً؟"

"ام هل كانت حيلة لتجميل الصفقة؟"

"انا لم اعلم بوجودك حتى اوقفت نفسك امام المنصة تلك الليلة!"

"ربما لا. لكن لابد انك علمتِ من انا بعد فترة وجيزة. أليس هذا ما تفعله النساء هذه الايام؟ بسرعة البحث على الانترنت حين يضعون مكياجهم للخروج فى اول موعد؟"

لم تستطيع إيفا ايقاف احمرارها بسبب الذنب لأن هذا بالضبط ما فعلته. لكن ليس بالنوايا سيئة التى اشار هو إليه.

كل اهتمام زاكيو الذى استهلكها بدا جيد ليكون حقيقى. ارادت معرفة المزيد حول الرجل الذى ركز عليها بمثل هذا الاهتمام المخيف.

ما وجدته قائمة فتوحات طويلة تتراوح بين عارضات ازياء إلى نجمات رياضة شهيرات. كانت خائفة جداً, لقد حافظت بعناية على قلة خبرتها طى الكتمان. كانت تلك

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الحاجة الماسة المحرجة لإثبات حنكتها هي التي أدت إلى قبولها بوقاحة جرأته لتمادئ في عيد ميلاده الثلاثين. كانت متلهفة جداً, هي لن تتقنه حتى قبل ان تحل حزامه. في مواجهة تسليته الساخرة, بمبادرتها قليلة الخبرة.

قلة خبرة يستنكرها الآن كحيلة.

"لا اهتم بما تظنه. كل ما يهمني معرفة ما ازج نفسي به الآن. اعرف بالضبط نوعيتك."

الرجل الذي كل ما يهمه الطموح عديم الرحمة.

تاملها لعدة ثواني متوترة. "إذن هذا لن يفاجئك كثيراً." مرر الملف الخمري السميك عبر الطاولة إليها. "انها اتفاقية ما قبل الزواج. في الصفحة الأولى ستجدي قائمة بالمحاميين المستقلين الذين يستطيعوا توجيهك خلال الكلام القانوني ينبغي ان تطلبيه. الشروط غير القابلة للتفاوض. لديك اربعة و عشرون ساعة لقراءتها و التوقيع عليها."

اختلست لمحة على الملف, فغر فمها مفتوح من الصدمة. "لماذا ينبغي ان احتاج مهلة؟ انا موافقة على طلباتك. أليس هذه مبالغة؟"

"المحامين الخاصين بيّ سينزعجون جداً إذا لم اوثق كل شئ كتابتاً. بالإضافة إلى, هناك بعض البنود فيهم لم نناقشهم بعد."

شيئاً ما في صوته جعل جلدها يتوخز. اهتزت بطنها عندما ادارت اول صفحات الملف

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الكثيف. البنود القليلة الأولى كانت حول الجداول العامة و الروتين, جعل نفسها متاحة للارتباط به فى حدود المعقول, عدد المنازل التى يمتلكها و واجبها للإشراف على إدارتهم, و توقعاته ان تكون متاحة للسفر معه فى رحلات عمله التى ينبغى ان يلبيها.

"إذا كنت تعتقد اننى سأحول نفسي لحيوان أليف يمكنك إلتقاطه و القفز به على متن طائرتك حينما يناسبك, فانت ستُصدم."

مجرد ان زوى حاجبه فى وجهها. انتصبت لكن واصلت القراءة.

توقفت عند البند السادس.

"ألا يمكننا الابتعاد عن بعضنا اكثر من خمسة ايام فى اول سنة زواج؟"

رفت نصف ابتسامة. "نحن لا نريد ان تلوك الألسنة فى وقت قريب جداً, أليس كذلك؟"

"هل تعنى بعد السنة الأولى استطيع ان اسجن نفسي فى دير راهبات لمدة سنة لو اخترت؟"

لأول مرة منذ انفجرت عودة زاكيو فى حياتها, تلمح ابتسامة حقيقية. اختفت قبل ان تُسجل بالكامل, لكن تأثيرها ليس اقل من مزلزل. ليس هناك دير راهبات سيقبل بك بعد قضاءك عام فى فراشي."

اشتعل وجهها و نظرة عينيه جعلتها تقلب الصفحة بعجالة.

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

البند التاسع جعلها تبتلع لسانها تقريباً. "أنا لا اريد مالك! و بالتأكيد لا اريد ذلك المال الكثير كل شهر." المبلغ المذكور كان اكثر من ما تكسبه فى عام.

هز كتفيه. "إذن تبرعى به لجمعيتك الخيرية المفضلة."

لأنها لن تربح جدالها معه بذلك الخصوص, انتقلت للبند العاشر و الأخير.

انتفضت إيفا على قدميها, قصف قلبها عندما اعادت القراءة, امل مقابل امل انها اخطأت الكلمات اول مرة. لكن الكلمات ظلت واضحة و صارخة و مرعبة. "هل تريد..... أطفال؟" قالت بنبرة خشنة عبر حنجرة تحولت إلى عظمة جافة من الرهبة.

"سي," اجاب بهدوء. "اثنان. وريث و اخر احتياطى, اعتقد انكِ تشيرى باستخفاف لهذا العدد فى دوائرك الاجتماعية. واكثر إن كنا محظوظين....توقفى عن هز رأسك, إيفا." ادركت ان ذلك بالضبط ما كانت تفعله عندما نهض و تقدم منها. تراجعت خطوة إلى الخلف, ثم خطوة أخرى, حتى اصطدمت مؤخرتها بالخزانة السوداء الأنيقة التى تمتد على طول الجدار المركزى.

توقف امامها, احنى قامته الطويلة البارزة عليها. "من كل البنود فى الأتفاقية, هذا البند غير قابل للتفاوض."

"لقد قلت ان جميعهم غير قابلين للتفاوض."

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"انهم كذلك, لكن بعضهم غير قابل للتفاوض اكثر من غيرهم."

صرخة صامتة بُنيت داخلها. "إذا كان هذا البند اهمهم لماذا وضعته الأخير؟"

"لأنك ستوقعى اسفله مباشرة. اردتك ان تشعرى باهميته بذلك لن يكون هناك شك فى فهمك على ما ستوافقى عليه."

بدأت تهز رأسها مرة اخرى لكنها تجمدت عندما امال نفسه اقرب إليها, حتى شفاههم كانت على بعد بوصة. امتزجت انفاسهم, حدق إلى اسفل فى وجهها. قفز قلب إيفا إلى حنجرتها عندما كافحت للتمحيص عبر عواطف تلك الكلمات المكتوبة فى الصفحة التى اثرتها.

زاكيو يطلب المستحيل.

الأطفال كانوا سبب فشل آخر علاقتين لها قبله حتى قبل ان يبدأن.

الأطفال هم سبب استقلالها المؤلم بنفسها لتبقى وحيدة. لرفض اى اهتمام جاء فى طريقها لأنها لم تعد قادرة على تحمل كرة تعرية روحها مرة اخرى فقط من اجل الدوس على مشاعرها. هى لن تبكى. لن تنهار امام زاكيو. ليس اليوم. ولا ابداً. لقد سبب لها اضطرابات تكفيها لمدى الحياة.

لكنه يطلب المستحيل.

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"لا استطيع."

تصلب وجهه لكن لم يحرك عضلة. "تستطيعى. ستفعلى. قبل ثلاثة ايام وافقتى على الزواج من رجل آخر. تتوقعى منى تصديق ان احتمالية إنجاب اطفال لم تكن على بطاقات مع فيرفيلد؟"

هزت رأسها. "اتفاقيتى مع هارى كانت مختلفة. بالإضافة إلى, هو...." توقفت, غير مستعدة لإضافة التوتر قابل للاشتعال.

"هو ماذا؟" استفسر زاكيو بنعومة.

"هو لا يكرهنى!"

بدا متفاجئ تقريباً من اتهامها. تفاجئ ببطء اعطى طريقة للعبوس. "انا لا اكرهك, إيفا. فى الواقع, بمنح الوقت و العمل قليلاً, حتى اننا قد نجد ارض مشتركة."

لعنت قلبها للقفز من كلماته. "لا استطيع...."

"لديك اربعة و عشرون ساعة. اقترح ان تستغرقى وقتك و تراجعى جوابك قبل قول كلمة اخرى."

اضطربت معدتها. "و إذا ظلت اجابتى هى نفسها؟"

ملامحه متغطرسة غطرسة نقية لا تحتمل. "لن تفعلى. انت قمتى بمحاولات ضعيفة

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

لركل طلبات اسلافك و لقبك, لكن حتماً اخترتى الدم عضواً عن الحرية. انتِ تقومى باى شئ للحفاظ على اسم عائلتك الثمين...

"هل تظن هذا حقاً؟ بعد الاجتماع الذى حضرناه للتو؟ هل انت حقاً ذلك الاعمى, او لم ترى الطريقة التى يعاملنى بها ابى و اختى؟ اننا ليس عائلة مقربة, زاكيو. مهما تمنيت ذلك...." اهتز صوتها, لكنها تماسكت. "هل توقفت لتفكر انك بدفعى بهذه الطريقة قد يكون الحافز الذى اريده للانفصال تماماً عن عائلتى بالفعل؟"

كلماتها المقتضبة جعلت عيناه تضيق. لكن ملامحه اصبحت واضحة تقريباً على الفور.

"لا أنت مخلصة. ستمنحينى ما اريد."

"لا...."

"نعم," تنفس.

اغلق المسافة التى بينهما ببطء, كما لو انه يعنفها بمعرفة انها لا تستطيع الهروب من حتمية استحوازه عليها.

فمه استولى على فمها -مثير, مطالب, شهوانى بقوة- تأوهت إيفا عندما تحررت مشاعرها. تمتع بها كما انه لديه وقت العالم كله, يتعاقب بالاستمتاع بفمها كخبير لدرجة انها تمسكت بخصره بشدة.

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

سرت الحرارة المتوحشة عبر جسدها عندما حملها على الخزانة, جذب حاشية ملابسها و اقترب منها للغاية مسيطراً عليها.

ادفعيه بعيداً. انت لا تحتاجى إلا دفعه بعيداً!

ارتفعت يديها من خصره إلى صدره, لو كانت ببطء أكثر و بطريقة استكشافية اكثر ثم صرخ عقلها الذى كان مرتاح. لكنها بذلت جهد عندما وصلت إلى اكتافه العريضة. دفعت.

وجدت يديها اسيرة قبضة احدى يديه فوق رأسها. ويده الآخرى وجدت طريقها إلى مداعبتها.

تفجرت الاحاسيس فى دمها. عانقته غريزياً و وجدت نفسها مسحوبة إلى حافة الخزانة, تأوه زاكيو بعمق و أراد امتلكها فى تلك اللحظة.

حرر يديها ليدفنهما فى شعرها آسر رأسها ليعمق قبلاته, التهم فمها حتى اجبرتهم الحاجة إلى الهواء للانفصال.

ارتفع صدريهما بتعطش للهواء, حدقا فى بعضهم البعض لعدة ثوانى قبل ان تسارع إيفا بإبعاد ساقيها من حوله. كل خلية من جلدها مشتعلة, كافحت من اجل النهوض.

اوقفتها يده على بطنها, عيناه تأسر عيناها بدون جهد يذكر, لم تستطيع النظر بعيداً.

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اليد الآخرى انتقلت إلى خدها, ثم انجرفت اصابعه على فمها النابض.
"بقدر ما اود ان امتلكك هنا على خزانة قاعة الاجتماعات, علىّ ترأس عشرات الاجتماعات. يبدو ان كل شخص يريد الأجتماع مع المدير التنفيذى المطلق سراحه حديثاً. سنستأنف ذلك مرة اخرى على العشاء. ساكون فى المنزل بحلول الساعة السابعة."
حرفت بما يكفى القدرات العقلية من التخيلات الجنسية التى كانت تنشأ إجابة.
"لن اكون هناك. انا اعمل الليلة."
تشنج لا ارادى خفق فى صدغه عندما عدل ربطة عنقه. "ارى اننى بحاجة لوضع جدول متوافق بيننا على قمة جدول اعمالى."
دفعته جانباً و وقفت. "لا ترهق نفسك كثيراً على حسابى," ردت بلذوعة. كانت تسلط غضبها من ضعفها عليه, لكنها لم تستطيع مساعدة نفسها. جذبت فستانها إلى اسفل, مدركة بطريقة مؤلمة لحساسية جسدها و ساقيها الغير مستقرتان عندما ابتعدت عنه و التقطت حقيبة يدها و الملف الذى يحتوى على البنود. "سأراك عندما اراك."
اخذ يدها و مشى معها إلى الباب. "اضمن لك ان ذلك سيكون اقرب من ذلك بكثير." استقل المصعد معها و نزل إلى الدور الأرضى, بالكاد اعترف بالاهتمام البالغ الذى اثاره وجوده.

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

روميو كان يدخل إلى المبنى عندما خرجوا. تبادل الرجلان محادثة وجيزة بالايطالية قبل ان يفتح زاكيو باب الليموزين.

عندما ارادت الانزالق داخل السيارة, اوقفها. "انتظرى."

"ما الامر؟" تساءلت.

زم شفتيه و بدا انه يصارع تفكرين ليجيب. "للحظة اثناء الاجتماع, اخذتِ جانبى ضد والدك. انا ساعتبر ذلك عامل إيجابى فى تعاملاتنا من الآن فصاعد."

ارتفع قلب إيفا للحظة, ثم سقط إلى اصابع قدميها. "انت لم تفهم الأمر, أليس كذلك؟"

تجهم. "افهم ماذا؟"

"زاكيو, طالما يمكنى تذكر, كل ما تمنيته هناك ان لا اكون فى اى جانب. ان لا يكون هناك هم ضدنا. ربما هذا يجعلنى حمقاء. او ربما سأحتاج التخلى عن ذلك الحلم."

اظلمت عيناه بحيرة, ثم هز كتفيه. "سي, بليسما (جميلتى), ربما قد ينبغى عليك."

و امام حشد الغداء المبكر, اعلن زاكيو ملكيته عليها من فترة طويلة, بقبلة عميقة.

× × ×

بالكاد تمكنت إيفا من سماع افكارها فوق الأزيز المتحمس فى قاعة الشخصيات الهامة فى

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

سايرن عندما لقنت الأغنية التالية.

لقد كانت متأكدة من الحشد سيكون كبير بشكل غير معتاد ليلة الاثنين ليس لديه شئ مع زيغى بريستون, منتج الاغانى الشهير الذى جاء لمشاهدة أداءها بشكل متقطع خلال الشهر الماضى, و كل شى لتفعله مع الصور التى ظهرت فى صحف المساء المبكر لقبلتها مع زاكيو خارج مكتبه بعد ظهر اليوم. كان من الصعب تجنب الأخبار, رؤية تلك القبلة و صورة خاتم خطبتها على نطاق واسع تتصدر الصفحات الأولى.

صورة واحدة تحمل تعليق. "ثالث خاتم خطوبة" مع صورة لخواتم خطوبتها الثلاثة و سؤال يشير لدوافعها.

كان مريح مغادرة سقيفة زاكيو, اغلاق هاتفها و زج نفسها فى العمل. و لأسباب ليس اقلها كبح عقلها و إيقافها عن التفكير فى البند الآخير فى الاتفاقية, إيقاظ المعاناة التى استمرت فى دفنها عندما سلمها طبيبها الاخبار المروعة من ستة سنوات. اخبار كشفتها مرتين فقط, فأدت إلى عواقب وخيمة.

تقريباً تمنت انها تستطيع إفشاء سرها لـ زاكيو و تدع السر ينكشف لتحقق ما حدث فى الماضى -و يتغير الاتجاه سريعاً من الاهتمام الحاد إلى الطرد البارد- متلقى واحد اخبرها, بأشد عبارات قاسية, انه لن يُقبل بها ابداً ك امرأة كاملة.

الفصل الثامن

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اندلع الألم اوسع, يهدد الاسس التى شيدتها لحماية نفسها من تلك الحقيقة الصارخة. اسس هددها زاكيو.

امسكت بالميكرفون مرغمة على العودة إلى الهوة السوداء الملتفة بالدمار. اومأ لها عازف البيانو الذى يرافقها, و أجلت حنجرتها, مستعدة لغناء اغنية شعبية من سخرية القدر تحثها ان تكون شجاعة.

كانت فى منتصف الأغنية عندما دخل. كالمعتاد, رؤيته ارسلت موجة وعى مرت خلال جسدها و تمكنت من إيقاف نفسها من التعثر بصر اسنانها. التفت الرؤوس و تزايد الازيز فى الغرفة.

مشطتها عيني زاكيو من رأسها لأخمص قدميها قبل ان تستقر على وجهها. بأعجوبة تم افراغ طاولة امام المسرح. شخص ما اخذ معطفه شاهدته إيفا يفتح زر سترة العشاء قبل ان يسحب كرسي و يجلس مشدود على الطاولة مقابلها.

احاسيس رؤيته كانت ساحقة, ارادت ترك الاغنية و الهرب من على المسرح. انتهت, ابتسمت و قبلت التصفيق, و شقت طريقها إلى حيث سحب لها كرسي.

"ماذا تفعل هنا؟" همست بشراسة.

استغرق وقت ليجيب, و اختار بدلاً من ذلك أن يجذبها اقرب و يضع قبلة على كل خد

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الثامن

قبل ان ينسحب إلى الخلف و يحدق فى وجهها. "لا يمكنك تناول العشاء, لذا احضرت عشاء لكِ."

"حقاً ما كان ينبغى عليك فعل ذلك," اجابت, حاربت حافز لمسح خديها مكان لمست شفتيه. "بجانب, انا لا استطيع. استراحتى عشرون دقيقة فقط."

"الليلة استراحتك ساعة, كما ستكون كل ليلة انا اخترت تناول العشاء معك هنا بدلاً من تناوله فى منزلنا. الآن اجلسي و ابتسمى, ميو بيكلوا اوتشيلوكى كانتا (عصفورتى الصغيرة المغردة), و تظاهرى امام جمهورنا النهم انك سعيدة و مبتهجة لرؤية خطيبك," قال بنبرة مشحوذة فى الفولاذ.

www.lilas.com/vb3

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

راقب زاكيو تعابير لا تعد و لا تحصى تتعاقب على وجهها. تمرد, غضب, إدراك الجنسي. لمسة احراج عندما صاح شخص ما اعراباً عن تقديره لغنائها عبر الغرفة . نظرة واحدة من زاكيو اسكتت ذلك الضيف الثمل.

لكن الظلال الكامنة فى عينيها جعلت فكه يتصلب. طوال اليوم, خلال التحدى المتهور لإستعادة حياة العمل المتقلبة, دار فى عقله تلك النظرة التى ظهرت فى عينيها عندما رأت بنده الأخير فى اتفاقية قبل الزواج. لا تكفى لعرقلة يومه, لكن كافية بالنسبة إليه لمواصلة إعادة المشهد فى عقله. رد فعلها كان متطرف و تقريباً....بائس.

نعم, ازعجه انها رأت تكوين عائلة معه شئ مقيت, بالرغم من انه يعلم أنه مضى فى ذلك, بدون منحها خيار, إيفا قد تختار شخص آخر, شخص جدير بالثقة اكثر ليكون والد اطفالها. مع ذلك رد فعلها اصابه بشدة فى مكان ظن انه لم يعد قادر على الشعور فيه بالأذى.

تفاقم الشعور, كـ مثقاب تحت جلده, ينخر فيه بينما يمضى اليوم. حتى انهى فجأة مؤتمر عبر الفيديو و خرج من مكتبه.

ينوى العودة إلى البيت و يساعد نفسه ليهدأ بشرب ويسكى نخب اول ضربة لإنهاء وجود اوسكار بينينجتون.

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

بدلاً من ذلك وجد نفسه يبدل بدلة العمل إلى سترة عشاء و يخرج مرة اخرى من شقة سقيفته.

المرأةالتى احتلت الكثير من افكاره اليوم تمايلت لتجلس على كرسيها. قصف دمه لم يهدأ ابداً بعد تلك القبلة فى غرفة اجتماعاته, و زاد لحظة دخوله غرفة كبار الشخصيات و سمع غنائها, تسارع عندما وعت نظراته على شفتيها المصبوغتين بلون قرمزى.

قبل ان يقابل إيفا بينينجتون, لم يسبق ان اعتبر نفسه ابداً رجل غيور. بالرغم من انه تمتع بتشويق للمطاردة و اعتقال الذى لا مفر منه, كان يشعر الإثارة المساوية عندما يودع النساء اللواتى واعدهن, خصوصاً عندما يبدأن الألتصاق به.

مع إيفا, يختبر رغبة ليس لها مثيل -ك رغبة رجل كهف متطلب, ليتأكد ان كل رجل قاب قوسين او ادنى يعرف انها تنتمى إليه. هو فقط. ذلك الشعور مؤلم بقدر ما هو من الصعب محوه. لم يساعده عندما داعبت كأس الشمبانيا الخاص بها و تفادت الاتصال العيني.

"أنا لا اقدر لك عبثك فى جدول اعمالى من وراء ظهرى, زاكيو" قالت.

لم يكن متأكد لماذا سماع صوت اسمه على شفتيها يشعل رغبته الجنسية إلى اعلى

درجة, لكنه اراد سماعه مرة اخرى. اراد سماعه من شفتيها و هى فى قمة نشوتها.
ديو(يا إلهى), هو تائه. غافل عن هدفه. الذى يعنى التأكد من انها فهمت انه نوى ان لا يتهاون فى جعلها ملكه.
اخذ رشفه من كأس الشمبانيا خاصته و أومأ إلى النوادل الحائمين مستعدين لتقديم الوجبة التى طلبها.
"العشاء هنا او استدعيكِ للعودة إلى شقة السقيفة. ينبغى ان تشكرينى لتنازلى هكذا."
حدقت فى وجهه. "انت حقاً خسارة عظيمة للعصور المظلمة, هل تعرف ذلك؟"
"بمرور الوقت ستتعلمى اننى دائماً احصل على ما اريد بطريقتى, إيفا. دائماً."
عيناها قابلت عينيه و ذلك التواصل المتوتر الذى لا يمكن تفسيره خفق بينهما مباشرة من البداية هى منجذبة جداً, بشدة.
"هل خطر لك حتى اننى قد اقول نعم إذا طلبت منى تناول العشاء معك؟"
توهجت المفاجأة داخله, و وجد نفسه يسال, "هل ستفعلى؟"
استهجنت. "اخمن انك لن تعرف ابداً. نحن بحاجة لمناقشة البنود," قالت.
عرف غريزياً انها على وشك رفضه مرة اخرى. نوع آخر من الحرارة اشتعل فى صدره.
"هذا ليس الوقت المناسب ولا المكان."

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"أنا لا...." توقفت عندما وصل النوادل إلى طاولتهما مع الطبق الأول. كما لو انه تذكير بمكانهم, اختلست النظر حولها, اخذت نفس عميق, و مالت إلى الأمام. "لن اوقعه."

لن, لا تستطيع, كما قالت سابقاً.

اندفعت المرارة فى عروقه. "لأن فكرة نمو بذرتى داخلك تملأكِ رعباً؟"

تشنجت اصابعها حول سكينتها, لكن, حقيقة خصوبتها, وجهت السكينة إلى طبقها بإناقة قليلة لتقطع شريحة اللحم.

"لماذا تريدنى ك ام لأطفالك, على اية حال؟ اعتقدت انك تريد تجنيب نفسك مثل هذا التذكير الحى بما مررت به."

ربما انا الشخص الذى سينجح اسم بينينجتون السلامة التى يفتقرها بشدة حتى الآن."

بهتت, و هو لعن نفسه لمتابعة الموضوع الذى من الأفضل مناقشته فى خصوصية. بالرغم من انه متأكد من ان طاولتهما بعيدة عن الجميع و محادثتهما لا يمكن ان تكون مسموعة, لا يزال هناك اهتمام اكثر من اللازم بكل تعبير يرفرف على وجه إيفا لالتقاطه و تقيمه.

"إذن هل نحن حملتك الصليبية الشخصية؟"سألت, ابتسامة هشة ظهرت على وجهها عندما تعرفت على شخص ما خلف كتفه.

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"دعينا نسميه اكثر من تجربة."

ارتفع لونها بالغضب عاطفى فتنه. "هل كنت والد اطفال على اساس التجربة؟ بعد ما مررت به.... ما مر به كلانا, هل تعتقد ان هذا منصف للاطفال الذين تنوى الحصول عليهم لاستخدامهم كوسيلة لإثبات وجهة نظرك؟" صوتها خشن و توتر زاكيو.

"إيفا..."

"لا, انا لن اكون جزء من ذلك!" همسها كان عنيف. "امى ربما احبتنى بطريقتها الخاصة, لكنى ما زالت الأداة التى استخدمتها ضد ابى عندما ناسبها ذلك. إذا صادف ان درجاتى افضل من درجات صوفى هى ستفترض ضمنياً ان ابى غبي بطريقة ما. و صدقنى, ابى لم يسحب عقابه عندما الوضع انعكس." ابتلعت و رفعت عينان مكدومتان لتواجه عينيه. "حتى لو اردت لماذا اخضع طفل آخر عن سبق معرفة بما مررت خلاله؟ لماذا امنحك طفل ببساطة لتستخدمه لإثبات وجهة نظرك؟"

"انتِ اخطأتى قصدى. انا لا انوى اهمال اطفالى او استخدامهم كـ بيادق. انوى ان اكون هناك من اجلهم فى السراء و الضراء, على خلاف ما كان ابواى بالنسبة إلىّ." توقف عندما توسعت عيناها. "هل فاجئك ذلك؟"

"أنا... نعم."

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

استهجن, بالرغم من ان ذلك خطر له انه يدع حصونه تتهاوى معها اكثر من ما فعل ابداً مع اى احد ابداً. لكنها ليس لديها اى قوة لإيذئه. لقد رفضته مرة بالفعل. هذه المرة هو يعرف تضاريس الأرض التى يسير عليها. لذا هذا لا يهم إذا عرفت طموحاته الأبوية للحصول على اطفال.

"اطفالى سيكونوا اولوياتى, بالرغم من اننى ساهتم لرؤية كيف ستنجح عائلتك فى إظهار انه يمكن إنجاز الأمور بطريقة مختلفة. طريقة صحيحة."

راقبها تستوعب رده, شاهد الظلال لقد بدأ يمقت التعالى فى عينيها. قرر مقابل التحقيق ابعد من ذلك. كان هناك مشاعر مضطربة بما يكفى اليوم. شك انه سيكون هناك المزيد من الألعاب النارية عندما تكتشف المفاوضات التجارية الجديدة التى بدأها بعد ظهر اليوم.

ذلك الجزء منه كان يتطلع إلى تغير مقعده.

منذ متى اشتهى نزاع شفهى مع امرأة؟

ابداً. و بالرغم من انه لا يبدو و كأنه يساعد نفسه عندما يعود الأمر إلى إيفا.

كان يفكر فى مجرى الأحداث عندما ازيلت اطباقهم و سُمع صوت إجلاء جنجرة بجانبهم.

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الرجل كان فى مثل عمره, بشعر بنى مشعث و ابتسامة مغرورة اثارت زاكيو على الفور بطريقة خاطئة.

"هل يمكننى الانضمام إليكِ لبضعة دقائق؟" سأل.

الـ لا التى هدرت اعلى صدر زاكيو لم ينطق بها ابداً. إيفا ابتسمت اول ابتساماتها الحقيقية منذ دخل هو. و أومأت. "سيد بريستون, بالطبع!"

"شكراً. و ادعونى زيغى, رجاءاً. السيد بريستون مدير الجد."

"ما الذى نستطيع ان نفعل لك, زيغى؟" رفع زاكيو حاجب للنظرة الغاضبة التى صوبتها إيفا له.

الرجل الآخر الذى كان يحدق فى إيفا بطمع جعل زاكيو يحكم قبضته.

"جئت اقدم مدحى لصديقتك. لديها صوت مذهل."

توردت إيفا من كلماته. ضاقت عيني زاكيو عندما لاحظ انها لا ترتدى خاتم خطوبتها.

"إيفا خطيبتى, ليس صديقتى. و انا مدرك جداً لموهبتها الاستثنائية," قال, حافة صوته القاسية وصلت للرجل, الذى حول نظرته منه إلى إيفا قبل تبهت ابتسامته.

"آه, التهانى بالترتيب, إذن؟"

"جراتسي," اجاب زاكيو. "هل هناك شئ آخر تريده؟"

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"زاكيو!" حدقت إيفا فى وجهه بقسوة, و التفتت إلى زيغى. "المعذرة خطيبى يشعر بالعصبية قليلاً لأن...."

"أريدها كلها لنفسي لكنى اجد اشياء اخرى تقف فى طريقى. و لأنك لا ترتدى خاتم خطوبتك, دولشتسا."

غطت إصبعها العارى بيدها, كما لو انها تزيل دليل غياب خاتمها. "أوه, لا اريد المخاطرة بفقده. ما زالت لا اعتاد عليه." اللمحة التى ارسلتها حملت مزيج من التحدى و الالتماس.

اجلى زيغى حنجرته مرة اخرى. "انا لا اريد انا العب لعبة هل - تعرفين - من - انا؟ لكن...."

"بالطبع اعرف من انت," اجابت إيفا بضحكة ساحرة.

ابتسم زيغى و اخرج بطاقة تعريف باسمه و عمله. "فى هذه الحالة, هل تودى الحضور إلى الاستوديو الخاص بيّ الاسبوع المقبل؟ لنرى إن كان بالإمكان صنع موسيقى معاً؟"

لهاث إيفا السعيد اظلم مزاج زاكيو. "بالطبع استطيع...."

"ألم تنسي شئ ما, دولشتسا؟" سأل بهدوء بنبرة قاتلة.

"ماذا؟" سألت, ببراءة شديدة مما آجج رغبته فى ان يحملها من على الكرسي و يمددها

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

على الطاولة و يجعلها لا ترى اى شئ, أى احد, إلا هو. يجعلها تسترجع الكلمة التى اعطتها له انها ستكون له هو فقط.

"انت لن تكونى متاحة الأسبوع المقبل." هو لم يهتم أنه إلى الآن لم يطلعها على التفاصيل. هو اهتم فقط بانها تبتسم إلى رجل آخر كما لو انه غير موجود.

"سنكون فى شهر عسلنا على جزيرتى الخاصة قبالة سواحل البرازيل حيث سنبقى هناك لاسبوعين."

دارت عيناها لكنها تمالكت نفسها سريعاً و اخذت البطاقة التعريفية. "سوف اخصص وقت لرؤيتك قبل ذهابي. بالتأكيد انت لا تريد حرمانى من هذه الفرصة, عزيزى؟"

تأرجحت نظراتها عليه, تتحدى ان يتجرأ على الاجابة بالنفى.

بالرغم من غضبه, كبح زاكيو ابتسامة. "بالطبع. اى شئ لأجلك, دولشتسا."

ابتسم زيغى بسعادة. "عظيم! اتطلع إلى ذلك."

فى لحظة ابتعاده عن مسامعهما, التفتت إلى زاكيو. "كيف تجرؤ على محاولة عرقلتى هكذا؟"

"مشاهدتك تبتسمى إلى رجل آخرهكذا تملأنى بالغيرة المجنونة. و تجلب لى الرعشة. اعتذر," تذمر. سقط فم إيفا مفتوحاً. "اغلقى فمك, إيفا."

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

هزت رأسها كما لو انها ترنحت من ضربة قاضية.

مرحباً بك فى عالمى.

"أين خاتمك؟" حدق فى وجهها, سيطرته على حد سكين.

ربما استشعر التيارات المتحولة بشكل خطير, سحبت إلى اعلى سلسلة ذهبية كانت معلقة بين نهديها الكاملين. خاتمه معلق بها.

"ارتديه. الآن," قال, يكافح للحافظ على ثبات صوته.

فتحت القفل. واخذت الخاتم من السلسلة و اعادته فى إصبعها. "ها هو. هل يمكننى العودة إلى العمل الآن ام هل ستوبخنى على شئ آخر؟"

اخبر نفسه انه فعل ذلك لأنه احتاج وضع عواطفه الجامحة فى مكان ما. أنه خطاها لأنها دفعته إلى اقصى حدوده. لكنه ساعدها على النهوض من كرسيها و حضنها و قبل فمها المغرى بجنون, زاكيو يعلم ان ذلك لا يمكن ان يساعده. لقد استولت عليه بطريقة لم يفعلها اى احد آخر .

بحلول وقت انسحابه, كلاهما تنفسا بصعوبة. احمرار لونها ملأه بالرضا الهائل, ساعده على تجاهل خسارته اليائسة فى عدم السيطرة.

"لا تنزعى الخاتم مرة اخرى, إيفا. انت تقللى من الابعاد التى انا على استعداد للذهاب

إليها لتأكد من تمسكك بكلمتك, لكن من اجلك اتمنى ان تبدئى اخذى على محمل الجد."

× × ×

على النقيض من الحيوية فى حضور زاكيو, باقي الليلة مرت ضبابية مملة بعد خروجه. بحلول الوقت الذى انهارت فيه إيفا فى السرير فى ساعات الصباح الأولى, نبض رأسها بالحاجة إلى القيام بشئ ما غير معهود بشدة. كـ الصراخ. ضرب قبضاتها مقابل اقرب جدار. تصيح بغضبها و ارتباكها إلى السماء السوداء فوقها.

لم تفعل اى شئ من هذا النوع. اكثر من اى شئ, تاقت إلى القليل من الهدوء و السلام. بعد تلك القبلة فى النادى, حتى ان اكثر العيون تبعتها إينما ذهبت. همسات خافتة تعقبتها إلى الحمام. بحلول وقت انتهاء عملها بعد ثلاثة ساعات, كانت مستعدة للخروج و عدم العودة أبداً.

هى لن تفعل, بالطبع. العمل فى سايرن يمنحها وقت فراغ لكتابة اغانيها بينما تكسب ما يكفى للعيش. بالرغم من غلظة زاكيو, لا يمكنها ابداً رؤية الوقت الذى تعتمد فيه على اى احد غير نفسها.

"انت تقللى من الابعاد التى انا على استعداد للذهاب إليها لـ....."

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

التصريح العنيف دام طويلاً بعد مغادرته, منصوص عليه بالحضور الثقيل لاتفاقية ما قبل الزواج التى فى حقيبة يدها.

هو قال انه لن يتفاوض. إيفا لا ترى انه لديه خيار فى هذا الشأن. رفض الزواج منه قد تكون تهجئة لنهاية والدها, لكن بحجب الحقيقة و الزواج منه عرفت انها يمكن ان تنجز جزئها من الصفقة سيكون اسوأ كثيراً.

استدارت فى الفراش, لكمت وسادتها, ليلة مخيفة طويلة مقلقة قادمة. فقط لتستيقظ و اشعة الشمس تتدفق من نافذتها و ساعتها تُعلن انها العاشرة.

اسرعت خارج السرير, اغتسلت سريعاً و دخلت غرفة الطعام عندما كان روميو يخرج, بعد ان انهى إفطاره. الطاولة مُعدة لشخص واحد لعنت إيفا نفسها لتهاوى بطنها بغرابة ذلك شعور يشبه الاحباط كثيراً.

"صباح الخير. هل استدعى الطاهية لتعد لك الفطار؟"

سأل الرجل الذى بدأت تشك ان دوره اعمق من ان يكون الرجل الثانى فى الإدارة.

"فقط بعض التوست و الشاي, رجاءاً, شكراً لك."

اومأ و استعد للمغادرة.

"هل زاكيو فى الجوار أم غادر إلى المكتب؟"

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"لا هذا و لا ذاك. لقد غادر هذا الصباح إلى عمان. زوبعة غير متوقعة فى تشيد بنايته هناك."

إيفا لم تكن مستعدة للشعور البائس الذى اجتاحها. ينبغى ان تحتفل لهذه المتنفس المؤقت.إيجاد طريقة لترى إن كانت تستطيع التغلب على هذا الشرط المستحيل.

"متى سيعود؟"

"خلال يوم او يومان. فى موعد اقصاه نهاية الأسبوع, ليكون جاهز فى الوقت المناسب للزواج," قال روميو بصوته العميق المنظم. "هذه لكِ." سلمها مذكرة مطوية و غادر. الشخبطة الجريئة بدون اى شك كتابة زاكيو.

إيفا,

تعاملى مع غيابى كما يحلو لك, لكن لا تتعاملى معه ابداً كذريعة لتكونى مسرورة. مساعدتى الشخصية ستكون على اتصال بكِ هذا الصباح لتطلعك على تفاصيل ثوب زفافك المناسب و جدول اعمالك المعدل لأسبوع.

لديك اذن منى لتفتقدينى

ز

اوف! عبست من الغطرسة التى تتقطر من الورقة. كورت الملاحظة, رمتها عبر الطاولة.

الفصل التاسع

ثم قفزت بسرعة و استعادتها قبل عودة روميو. آخر شئ تريده منه ان يقدم تقرير انها فقدت مزاجها من اجل زاكيو. جسدها الخائن كان لديه وقت قاسي بما يكفى ليسيطر على نفسه عندما كان زاكيو فى الجوار. هى لا تريده ان يعلم انه يؤثر عليها بشكل سيئ عندما يكون غائب.

بحلول وقت تقديم الفطار, كانت قد استعادت هدوءها. هذا جيد, لأن اقترب صوت كعبي حذاء الطاهية الطويل, مع امرأة سمراء لافتة للنظر ترتدى تنورة ضيقة جداً رمادية و سترة مماثلة.

"صباح الخير, اسمى آنيتا, مساعدة السيد جوردانو. قال انك تتوقعى حضورى؟"

"كنت اتوقع اتصال هاتفى, ليس زيارة شخصية."

ابتسمت آنيتا ابتسامة باردة. "السيد جوردانو اراد التعامل مع رغباته شخصياً."

تلاشت شهية إيفا. "اراهن انه يفعل," غمغمت.

صبت لنفسها فنجان شاى بينما شرعت آنيتا فى ملء كل ساعتها من الآن إلى صباح السبت. استمعت إيفا حتى بدأت اعصابها تشتعل, لم تكترث حتى سمعت كلمة تغيير.

"لدى بالفعل مزين واحد. لا اريد واحد آخر."

جنحت اعين آنيتا على شعر إيفا. الذى اعترفت انه كان بري بعض الشئ نظراً لأنها لم

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تهتم به جيداً قبل اسراعها للخارج للتكلم مع زاكيو.
"و لا حتى من اجل يوم زفافك؟"
نظراً لأنه هناك احتمال ان لا يكون هناك يوم زفاف عندما تخبر زاكيو انها لا تنوى التوقيع على الإتفاقية, اجابت, "ساهتم بالأمر."
اشارت آنيتا بعلامة امام المزيد من البنود, تحققت من ان جواز سفر إيفا مُحدث, ثم نهضت عندما دق جرس الباب. "هذه ستكون مارجريتا مع ثوب زفافك."
تكاثف شعورها انها فى قطار جامح عندما تركتها آنيتا و خرجت من غرفة الطعام.
وقفت بذهول عندما رأت امراة فى منتصف العمر قادمة نحوها بحقيبة ثوب واحدة و حولها طرحة و صندوق احذية.
"رجاءاً اخبرينى انك ليس لديك فريق مساعدين متربص فى الخارج جاهز للقفز علىّ؟"
سألت بعد مغادرة آنيتا.
ضحكت مارجريت. "انها انا فقط, ليدى بينينجتون. خطيبك كان محدد جداً بخصوص رغباته, و من, مقابلتك الآن, أراى لماذا اختار ذلك الثوب. و قال انا فقط من سيعمل معك, بالطبع. إذا لو لم يعجبك, يمكننا استكشاف خيارات أخرى."
ذكرت إيفا نفسها ان هذا الوضع لم ينشأ من خطوبة طبيعية, أن يختار زاكيو ثوب

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الزفاف لها لا ينبغى ان يزعجها كثيراً. إلى جانب, امكانية ان ترى تلك المهزلة النور ضعيفة جداً إذن من الأفضل ان تسايرها فقط.

لكن بالرغم من أخبار نفسها أن لا تهتم, إيفا لم تستطيع ان تكبح قلقها و حماسها.

شهقت عندما كشفت مارجريت عن الثوب. التصميم فى حد ذاته كان بسيط و معتاد, لكن آخاذ تماماً. حدقت إيفا فى الثوب الحريرى الابيض و تداخل الدانتيل و كريستالات صغيرة لا تعد و لا تحصى. الأكمام المحددة الحساسة امتدت من خط العنق المحبب توهجت البطانة الصغيرة فى تقوس جميل. فى الخلف, المزيد من الكرستالات الصغيرة متضامنة مع ازرار الصدف التى امتدت من مؤخرة العنق إلى الخصر. يعجز عن مقاومته. مدت إيفا يدها لتلمس ثوبها, ثم انسحبت إلى الخلف.

لم يكن هناك مغزى من الوقوع فى حب ثوب لن تلبسه ابداً. لا مغزى من الشعور برفرفت الفرشات بخصوص زواج لن يحدث ابداً عندما تعترف لـ زايكو بعيبها. انقبضت يديها و حاربت الدمار الذى يهدد بالانفلات داخلها.

طوال ست اعوام, نجحت فى الا تسهب التفكير فى ما لم تحصل عليه ابداً -زوج يهتم بها و عائلة خاصة بها- لقد صنعت موسيقى حياتها و وجدت فيها تحقيق الذات. هى ليس على وشك ان تدع الثوب الرائع بشكل مفجع يثير آلام اغلقت عليها بإحكام فى صندوق

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

و ميزته بدقة خارج الحدود.

"هل انت مستعدة لتجربته؟" سألت مارجريت.

ابتلعت إيفا. "ربما."

إذا وجدت المرأة الأخرى ردها غريب, فهى لم تُظهر ذلك. تفادت إيفا النظر إليها فى المرآة عندما انزلق الثوب على كتفيها و الطرحة الشيفون و الدانتيل الرقيقة تلائمه.

غمغمت بشكر عندما ساعدتها مارغريت فى ارتداء حذاءها عالى الكعبين ذات لون ملائم.

"أوه, يسعدنى رؤية اننا لا نحتاج ان نعدله باى شكل من الأشكال, ليدى بينينجتون. انه يلائمك بشكل مثالى. يبدو كأن خطيبك كان دقيق جداً مع قياساتك. ستتفاجئ من عدد الرجال الذى يخطئوا..."

حافظت على خفض عينيها, خائفة من النظر إلى نفسها, بينما لفت مارجريت حولها و عدلته بسعادة.

لم تجرأ على النظر إلى اعلى فى حالة ما بدأت تامل و تتمنى. غمغمت بردود ملائم و استدارت من هذا الطريق تنهدت بارتياح عندما انتهت المحنة. فى اللحظة التى اغلقت فيها سوسة حقيبة الثوب و غادرت, هربت إيفا إلى جناحها. و وضعت سماعاتى الرأس و نشطت تطبق الموسيقى فى التابلت الخاص بها و شرعت فى طمس افكارها بافضل

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

طريقة تعرفها.
لكن هذه المرة لا يمكن لأى قدر من القيام بافضل ما احبته يمكن ان يطمس افكارها و يُسقطها خلال رأسها.
فى السابعة عشر من عمرها عندما دوراتها الشهرية اصبحت اثقل و اكثر آلماً بمرور كل شهر, أرجعت ذلك لدورة الحياة الطبيعية. لكن عندما بالكاد خففت أقوى مضاد الألم اوجاعها. بدات تشك ان هناك خطب ما رئيسي.
انهيارها اثناء محاضرة فى الجامعة دفعها اخيراً لطلب التدخل الطبى.
تشخيص الطبيب تركها فى دوامة. مع ذلك, اقنعت نفسها انها ليس نهاية العالم, مقارنة ذلك مع معركة امها ضد السرطان, معركة خسرتها فى نهاية المطاف بعد عام, مشكلة إيفا غير هامة. النساء تتعامل مع مشاكل صعبة مثل مشكلتها كل يوم.
عندما يحين الأوان, الرجل الذى اختارت قضاء بقيت حياتها معه سيتفهمها و يدعمها.
سخرت إيفا من سذاجتها. سكوت كان اول رجل واعدته فى أخر سنة فى الجامعة, تراجع عنها بوضوح عندما ذكرت حالتها. كانت مصدومة جداً من رد فعله, تجنبته لبقية وقتها فى الجامعة.
احترقت, و اقسمت على هجر المواعدة حتى قابلت جورج تريمن, زميل عمل متدرب خلال

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل التاسع

مهمتها القصيرة فى بينينجتونز. فتنها اهتمامه, تخلت عن حذرها و خرجت فى بضعة مواعيد قبل ان يبدأ فى الضغط عليها لتأخذ الأمور ابعاد اعمق من ذلك. رفضها اللطيف و اعترافها بحالتها اسفرت عن وابل من الاهانات القاسية, فى اثناء ذلك اكتشفت بالضبط لماذا والدها ضغط عليها للعمل فى بينينجتونز بعد التخرج.

اوسكار بينينجتون, امن بالفعل بتجنيده صوفى كوريثها له, كان متلهف على التخلص من ابنته المتبقية و قد اصطفت قائمة رجال مناسبين, جورج تريمين, ابن الكونت النبيل, كان على قمة القائمة. رد فعل جورج كان مماثل تقريباً لرد فعل سكوت و بقدر ضعف الآذى, و اقتنعت إيفا عندها و للابد انها من الأفضل تلتزم بسرها لنفسها. اكتشفت انها حتى الآن وسيلة اخرى لوضع حد لـ زاكيو الذى هزها إلى الصميم, لكن عزاءها فى الحقيقة أن السر الذى خططت لكشفه له بعد فترة قصيرة من خطوبتهما الأولى كان بامان.

ذلك السر على وشك ان يتكشف.

عندما رفعت صوت الموسيقى عرفت إيفا ان كشف السر لـ زاكيو سيكون اصعب شئ تفعله ابداً.

ترجمة و تدقيق: زهرة مصعبة

الفصل التاسع

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

www.lilas.com/vb3

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تصفح زاكيو مكالمات إيفا الفائتة على هاتفه بينما كان يبتعد عن حظيرة طائراته الخاصة. روميو بالفعل نقل له طلباتها الشرسة على نحو متزايد للوصول إليه. منعه زاكيو بتعمد من أعطاءها رقمه حتى هذا الصباح, بمجرد ما ان يتأكد من عودته إلى لندن. لوى فكه و ميل كتفيه المشدودان. عدد الحرائق التى اخمدها فى عمان قد تُبيد رجل اضعف منه. لكن اسم زاكيو و طبيعته القاسية لم تكن مشهورة من العدم.

و بالرغم من الامر استغرق ثلاثة ايام لإعادة جدول البناء إلى مساره الصحيح, شركائه فى العمل لم يشك انه سيجعلهم يركعون على رُكبهم إذا انحرفوا بمقدار ملليمتر واحد عن النتائج التى يرغبها.

انه نفس التحذير الذى حذر به اوسكار بينينجتون عندما اتصل امس و حاول مداعبة غرور زاكيو لتلين تهديداته. ببرود ذكره زاكيو بالأيام التى قضاها فى السجن و دعاها بينينجتون ان يطلب الرحمة عندما يتجمد الجحيم.

لا شك ان تلهف إيفا للاتصال به تولدت من نفس رغبة والدها. لكن على خلاف والدها, فكرة التحدث إلى إيفا ارسلت ركلت متعة ترقب عبر دمائه, بالرغم من حقيقة الوقت و المسافة و النظر إلى الوراء على محادثتهم منذ إطلاق سراحه بشئ قريب من الاستياء.

هل حقاً كشف عن كل تلك الأمور بخصوص الوقت الذى قضاه فى السجن و طفولته

لها؟

و كان اكثر حيرة من رد فعلها. هى لم تنظر إلى اسفل انفها عليه فى تلك اللحظات. فى الواقع لم تُظهر اى شئ إلا التعاطف و الشفقة. دفع الافكار المحيرة جانباً, طلب رقمها, شعر بالسرور عندما اجابت من أول رنة.

"تشاو, إيفا. اتفهم انكِ تعانى من توتر ما قبل الزفاف."

"انت تفهم خطأ. هذا الزفاف لن يتم. ليس عندما تسمع ما يجب ان اقوله."

زاد توتره حتى شعر بعقد كتفيه كالصخور الراسخة. تنفس من خلال الضباب الأحمر الذى يغشي بصره. "افهم من ذلك انك لم تفتقدينى, إذن؟" سخر منها.

اصدرت صوت خليط بين تكشيرة و التنهد. "نحن نحتاج ان نتكلم حقاً, زاكيو."

"لا شئ تقوليه سيغير نيتى فى جعلك ملكى غداً," حذرها.

ترددت. ثم, "زاكيو, هذا هام. لن اخذ الكثير من وقتك. لكنى احتاج ان اتكلم معك."

اراح رأسه مقابل المقعد. "لديكِ اقل من اربعة و عشرون ساعة باقية ك امرأة عزباء. لن اسمح لأى شئ ك ذكور راقصي التعري فى اى مكان بالقرب منك, بالطبع, لكن لن اكون مزعج بالكامل و احرمك من حفلة توديع العزوبية لو ترغبي..."

"لا اريد حفلة توديع عزوبية لعينة! ما اريده خمس دقائق من وقتك."

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"هل انتِ مصابة بمرض يهدد حياتك؟"

"ماذا؟ بالطبع لا!"

"هل تخشي ان لا اكون زوج جيد؟" سأل, ملاحظاً الحافة الخام فى صوته, لكنه ادرك كم اجابتها تعنى له.

"زاكيو, الأمر يخصنى, لا يخصك."

تركها بلا إجابة. "ستكونى زوجة جيدة. على الرغم من نشأتك اقل من سعيدة, ستكونى ام جيدة."

سمع شهيقها الناعم. "كيف عرفت ذلك؟"

"بسبب عواطفك عندما تكونى مهتمة. تحتاجى تحويل تلك المشاعر من عائلتك التى لا تستحقها إلى العائلة التى سنكونها."

"لا يمكننى تبديل مشاعرى نحو عائلتى. الجميع يستحقوا ان يهتم بهم احد ما, بغض النظر عن السبب."

ركل قلبه بقسوة و اشتدت قبضته حول الهاتف عندما غسلته المرارة..

"مع ذلك, لا يحصل عليها الجميع."

عم الصمت. "آسفة بخصوص أبويك. هل.... والدتك مازالت على قيد الحياة؟"

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تقطرت الشفقة من صوتها بدأ يرتبط بها. هذا ادفأ مكان داخله حتى عندما اجاب.
"هذا يعتمد على من تسألى. منذ انتقالها إلى الجانب الآخر من العالم لتبتعد عنى,
افترض انها لن تمانع لو ظننتها ميتة بالنسبة إلىّ."
"لكنها على قيد الحياة, زاكيو. مما يعنى ان هناك امل. هل تريد حقاً اهدار ذلك؟" صوتها
المليئ بالألم وصل إليه باختصار, ذكره انها فقدت والدتها.
متى تحولت هذه المحادثة إلى الفوضة العاطفية؟
"هل كنت قريبة من والدتك؟" سأل
"عندما لم تكن مشغولة بلعب دور سيدة بينينجتون, او تستغلنى للتأثير على ابى, كانت
ام رائعة. اتمنى....اتمنى لو كانت ام لـ صوفى و لىّ على حد سواء." ضحكت بلا مرح.
"اللعنة, اعتدت ان اتمنى لو انى وُلدت فى عائلة اخرى, و ان لقبى لم يكن بينينجتون..."
توقفت و ساد صمت متوتر.
عبس زاكيو. الاشياء لا تجتمع مع إيفا. هو يصدق ان لقبها شئ تعمل اى شئ من اجله,
بما فى ذلك المساعدة فى اخفاء حقيقة الاحتيال. لكن فى غرفة اجتماعاته يوم الاثنين,
بدت مصدومة حقاً و مجروحة من مدى ازدواجية والدها. كان هناك ايضاً مسألة
اختيار مهنتها و المال الذى لم تمسه فى حسابها المصرفى.

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

أقل رجل ساخر سيصدق أنها كانت استثناء من القاعدة الارستقراطية المقيتة ...
"على الأقل لديك والد يهتم بك. انت محظوظة," قال, عقله يدور فى احتمال انه قد يكون مخطئ.
"لكن الأب ذهب, و اشعر كما لو اننى ليس لدى احد الآن," اجابت بهدوء.
الحاجة لإخبارها انها لديها هو اشتعلت فى عقله. بالكاد تمكن من البقاء صامت. بعد بضعة ثوانى اجلت حنجرتها. كلماتها التالية جعلته يتمنى اغلق المحادثة.
"لم اوقع على اتفاقية ما قبل الزواج," بادرة. "ولن اوقع."
بسبب البند الآخير.
لوهلة قصيرة, اراد زاكيو ان يخبرها سبب احتياجه للاطفال. لأن الوحدة الكئيبة طاردته اثناء طفولته و اختناقه فى السجن حطمه تقريباً. لقد سقط فى حفرة اليأس و اسوأ ما حدث عندما ادرك ان لا احد سيفتقده.
هاجرت امه إلى استراليا مع زوجها بدلاً من البقاء فى نفس المدينة بينما زاكيو اسس نفسه بالكامل فى لندن. جرح زاكيو عميقاً اكثر من اى رفض عاناه منها فى الماضى. و بالرغم من ان اخبار اعتقاله و محاكمته أُذيعت فى جميع انحاء العالم, لم يسمع زاكيو شئ من المرأة التى وهبته الحياة.

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

قد يموت فى السجن من اجل اهتمام امه. تلك الفكرة طاردته ليل نهار حتى قرر القيام بشئ حيال ذلك. حتى تعهد ان يغيير واقعه, يضمن ان يكون هناك احد فخور بحمل اسمه. شخص ما يستطيع ان ينقل له ميراثه. لم يخطط ان هذا الشخص سيكون إيفا بينينجتون حتى قرأ خبر خطوبتها فى الملف. لكن عندما قرأه, اصبح القرار بصلابة الحديد. بالرغم من ان هذا المسار كان اكثر حلاوة, اكثر خبرة دائمة, لم يكن بيد زاكيو إلا التساؤل إن كان كل ذلك يستحق اهتزاز الارض للغاية تحت قدميه.

إيفا تسللت تحت جلده. و بشدة.

ديو ميو(يا إلهى). لماذا المشاعر المكبوتة لأكثر من عامين اختارت ان تهتاج الآن؟ زفر بقسوة. القسوة و عدم الرحمة كانت شعاره. ذلك ما صنع الرجل الذى هو عليه اليوم.

"ستكونى مرتدية ثوب زفافك بعد ظهر الغد, مستعدة للسير على المذبح حيث سيكون ضيوفنا الستمائة...."

"ستمائة؟ هل دعوة ستمائة شخص لزفافنا؟" عدم تصديقها جعله يصر اسنانه.

"هل ظننت اننى نويت ان اقيم مراسم زفافنا فى ثقب فى جدار؟" غسلته موجة مرارة اخرى. "ام هل ظننتِ ان مساعدتى كانت تتكلم بطلاقة عندما اخبرتك بكل هذا يوم الثلاثاء؟"

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"آسفة, لا بد اننى لم اهتم لأن, بعكس ما تظن, لا احب ان يرتب احد حياتى من اجلى."
اجابت. "هذا لن يغير اى شئ. لا يمككنى القيام بذلك...."
عبس زاكيو من الضيق السافر فى صوتها.
إيفا ممزقة حقاً بين احتمالية منح نفسها له, رجل عادي يستحق بضعة قُبل فقط لكن لا شئ ضخم كـ الزواج الدائم. شيئاً ما كبير جداً كـ الألم اجتاح صدره.
"هل هذا قرارك النهائى؟ هل تتراجعى عن إتفاقيتنا؟"
ظلت صامتة لفترة طويلة, اعتقد ان الاتصال انقطع.
"إلا إذا كنت على استعداد لتغيير البند الآخير, نعم."
مقت زاكيو الانقباض المفاجئ فى معدته, كما لو ان الضربة التى اقنع نفسه انها لن تأتى ابداً هبطت. سخر منه صوت الشعور الأكثر من مذهل إلى حد ما بطريقة ساحقة بلا رحمة. طمأن نفسه انه لديه طريقة اخرى للمطالبة بالعدالة التى يسعى إليها.
"حسناً جداً. تشاو."
أنهى المكالمة. و حارب رغبة القاء هاتفه من نافذة السيارة.
× × ×
اسقطت إيفا الهاتف على طاولة المقهى. لقد وصلت إلى العمل لتكتشف ان اسمها منزوع

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

من القائمة بسبب زفافها الوشيك, طالما لديها عطلة مستحقة على اية حال, لم تقاتل إيفا بقسوة عندما اكتشفت انها لديها وقت فراغ.

جلستها مع زيغى امس سارت على ما يرام, بالرغم من ان رأسها كان فى كل ارجاء المكان. لم تستفيد اى شئ آخر من هذه الجلسة, يمكنها اضافة القاء إلى سيرتها الذاتية.

كبحت شخير هستيرى, حدقت فى هاتفها.

هى ستقوم بالشئ الصحيح و تنهى هذه المهزلة قبل ان يصل إلى ابعاد بعيدة للغاية. قبل ان تصبح الأشواق التى كتمتها فى الثلاثة ايام الماضية خارج السيطرة.

فى اعماق قلبها, عرفت ان زاكيو سيتفاعل مع سرها بنفس طريقة رد فعل سكوت و جورج. هو لن يرغب فى الزواج من نصف امرأة, خصوصاً عندما ذكر توقعاته يا ابيض يا اسود فى الاتفاقية التى صاغها فريق المحامين الخاصين به , و بعد ذلك اربكها برغبته الحقيقة فى ان يصبح اب.

إذن لماذا لا تخبره عن طريق الهاتف؟

هل لأنها كانت نهمة لتلقى العقاب؟

لأن جزء منها تمنى ان إخباره وجها لوجه قد يساعدها على تحديد إن كان هناك فرصة ليقبلها بالطريقة التى هى عليها؟

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

فرصة حمقاء

هذا افضل بهذه الطريقة. سهلة و غير مؤلمة.

قفزت عندما رن هاتفها. ترنح قلبها, وصلت رسالة, لم تكن سوى رسالة من مديرة سايرن تتمنى لها زفاف جميل و شهر عسل هانئ.

لفت إيفا يدها حول فنجانها الذى برد سريعاً. عندما تتنشر اخبار انفصال خطوبتها الثالثة فى عامين, تتقلص فرصتها للزواج من اى احد إلى لا شئ, ناهيك عن رجل يقبل بها كما هى. وخزها الألم مرة اخرى عندما تذكرت شرطها. زفرت, نزعت عقلها إلى الأشياء الأكثر واقعية. مثل ايجاد مكان للعيش فيه.

وازنت خياراتها, تشبث اليأس بدواخلها, عندما, بعد ساعتين, واجهت الطريق الوحيد المفتوح امامها. تعود إلى منزل مزرعة بيينينجتون.

التقطت هاتفها بتردد, ثم اسقطته تقريباً عندما صدح رنينه. اسم المتصل جعلها تعبس.

"صوفى؟"

"إيفا, ما الذى يحدث؟" الخوف فى صوتها مزق قلب إيفا.

"ماذا تعنى؟"

"كان لابد ان استدعى الطبيب للتو لأن ابى تعرض لوعكة أخرى!"

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

قفزت إيفا باهتزاز على قدميها, مسقطة فنجان قهوتها على الطاولة. "ماذا؟"

"تلقينا اتصال من زاكيو جوردانو من ساعة ليقول ان الزفاف أُلغى. ابى اهتاج. كان على وشك الاتصال بك عندما إنهار. الطبيب يقول انه إذا تعرض للمزيد من التوتر ممكن ان يصاب بنوبة قلبية أو سكتة دماغية. هل هذا صحيح؟ هل الغيتى الزفاف؟" الاجهاد فى صوت أختها لا يمكن إنكاره.

"نعم," أجابت إيفا. امسكت حقيبتها و اسرعت خارج المقهى عندما بدات تجذب انظار الغرباء. فى الخارج, هزت معطفها من على كتفيها و رفعتها اعلى رأسها لتتفادى رذاذ المطر الخفيف.

"أوه, يا إلهى. لماذا؟" تساءلت اختها.

"زاكيو يريدنى ان اوقع على اتفاقية ما قبل الزواج."

"إذن؟ الجميع يفعل هذه الأيام."

"احد البنود.... هو يريد اطفال."

تنهدت اختها. "إذن هل تراجع عندما اخبرتيه؟"

"لا, هو لا يعرف."

"لكن..... انا مشوشة," اجابت صوفى.

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"حاولت اخباره لكنه لم يستمع."

"حاولتى. أليس هذا كافى؟"

انزوت إيفا فى ممر هادئ و إتكات على الحائط. "لا. ليس كافى. لقد سببنا ضرر كافى عندما يتعلق الامر به. لن اخوض فى هذا مستندة على اكاذيب."

"أبى مرعوب, إيفا."

"هل يمكننى التكلم معه؟"

"انه نائم الآن. سأعلمه انكِ اتصلتى عندما يستيقظ." توقفت صوفى. "إيفا, كنت أفكر... ما قلتيه يوم السبت, بخصوص كونك ليس بالخارج لتحلى محلى... ما كان ينبغى ان اعنفك. انه فقط... ابى ليس رجل سهل الارضاء. كان يعتمد علىّ ليرانا عبر هذه الرقعة الوعرة..."

"انا لم اقصد ان اخطو على اصابع قدميكِ, صوفى."

زفرت اختها بعمق. "اعرف. لكن كل شئ يبدو سهل جداً لك, إيفا. دائماً كان. لقد حسدتك لأن امى اختارتك...."

"الأبوين لا ينبغى ان يختاروا طفل يحبوه و أخر يبقوه بعيداً عنهم!"

"لكن ذلك كان واقعنا. هو اراد ابن. و انا صممت ان اكون هذا الأبن. بعد وفاة امى, خفت

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

ان يظن ابى اننى لم اكن استحق اهتمامه."

"لكنك استحقتيه. ولا زالتِ."

"فقط لأنى سايرته مهما طلب منى بدون شكوى, حتى عندما عرفت اننى لا ينبغى ان افعل. ذلك الشئ مع زاكيو... ابى ليس فخور به. و لا انا. لم اكن اعلم إلى اين نذهب من هنا, لكن فجأة كنا عبره, هل يمكننا ان نلتقى معاً؟" سألت صوفى, صوتها مبحوح بألتماس.

لم تسيطر إيفا على ساقيها افسحت لهما المجال حتى لمست مقعدتها الارض الباردة القاسية.

"نعم, إذا اردتِ," غمغمت. اهتزت يديها عندما اقفل الخط.

أخر مرة رأت فيها إنهيار رباطة جأش صوفى كان بعد اسابيع قليلة من دفن والدتهما. استعادت اختها لفترة وجيزة. كانوا متحدتين فى حزنهما, تدعمان بعضهما البعض عندما طغت عليهما خسارتهما.

بقدر ما افتقدت إيفا تلك الصوفى, لم تستطيع ان تدير لها ظهرها فى ظروف مماثلة.

ولا تستطيع ان تتحمل الخطر الذى يواجهه والدها.

لم تكن متأكدة منذ متى و هى تجلس هنا.

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تسربت البرودة فى ملابسها. فى عظامها. فى قلبها.
شعرت بالخدر, نبشت حقيبتها, و انتزعت اتفاقية ما قبل الزواج و قرأتها مرة اخرى.
لا يمكنها احترام بند زاكيو الأخير, لكن هذا لا يعنى انها تستطيع استغلاله لشراء نفسها, و والدها, حتى يحن وقت لقاءهم هى ستوضح. بالرغم من ماضيه الخاص, هو يريد عائلة. ربما سيتفهم سبب محاولتها انقاذ عائلتها.
ببطئ, طلبته. بعد الرنات اللا نهائية, فتح الخط.
"إيفا." صوته كان ببرودة الفولاذ الخام.
"انا...." حاولت التفوه بالكلمات لكن اسنانها مازالت تصطك. اغلقت عيناها و عصرتهما, حاولت مرة اخرى. "سأوقع على الأتفاقية. سأتزوجك غداً."
عم الصمت.
"زاكيو؟ هل انت هناك؟"
"اين انتِ؟"
ارتجفت من نبرته الغير شخصية. "انا..." نظرت إلى اعلى على عنوان الشارع الضيق و اخبرته.
"روميو سيكون هناك خلال خمسة عشرة دقيقة. هو سيكون شاهد على الاتفاقية

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

و يجلبها لىّ. انتِ ستعودى إلى شقة السقيفة و تستأنفى تحضيرات الزفاف." توقف, كما لو انه ينتظر رفضها.

"هل سأراك اليوم؟" كرهت كم بدا صوتها ضعيف.

"لا."

زفرت إيفا. "حسنا, سأنتظر روميو."

"حسناً." اغلق الخط.

× ××

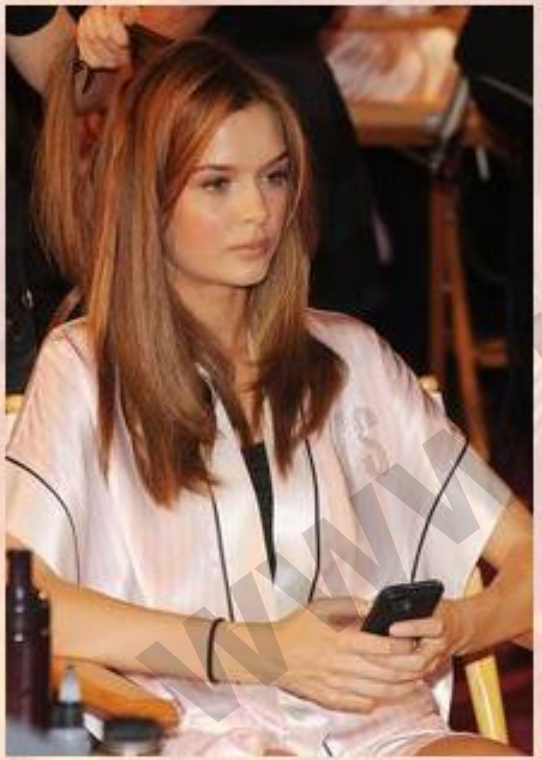

رذاذ المطر الرمادى بالخارج يعكس بإقتدار مزاج إيفا عندما جلست, شابكة يديها فى حضنها, بينما مصفف الشعر ينهى تصفيف شعرها. خلفها, وقفت صوفى تبتسم لها بعصبية. بادلتها إيفا الابتسام, تعلم ان عصبية اختها تنجم عن خوفها من ان تبدل اختها رأيها مرة اخرى.

لكن هذه المرة لن تعود. قصدت الاعتراف إلى زاكيو فى اول فرصة و تستعد لأى عواقب يسعى إليها.

فقط كيف ستتصرف فى هذا اللغز الذى لم تحله حتى

www.lilas.com/vb3

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الآن, لكن بما ان زاكيو مصمم على هذا الزواج, و هى ستمنحه ما اراده, فمن الناحية التقنية هى تقوم بجانبها من الصفقة.

يا إلهى, متى لجأت لرؤية الأمور بظلال رمادية بدلاً من ابيض و اسود, الحقيقة و الكذب؟ هل زاكيو محق؟ هل دمها المنتمى لـ بينينجتون يعنى انه مقدر لها ان تفعل اى شئ مهما كان, حتى لو كان ذلك يعنى المساومة على نزاهتها, من اجل عائلتها و نسبها؟ لا. هى لن تهتم إذا استيقظت غداً كـ إيفا بين عادية بدلاً من الليدى بينينجتون. تعترف لـ زاكيو مهما حدث.

إلا ان احتمالات حدوث ذلك قبل الزفاف قليلة للغاية.

زاكيو لم يعود إلى شقة السقيفة ليلة امس. هى لم تخدع نفسها انه يراعى عادات الزواج الجذابة. إذا كان هناك اى سبب لعدم حضوره, فهو على الأرجح يصنع مليار آخر او يبذر خلاعته الأخيرة بشكل نشط. ارتجفت من الألم الخشن الذى قذف خلالها.

نهضت صوفى. "ما الخطب؟"

"لا شئ. كيف حال ابى؟"

خيم الحزن على وجه صوفى. "يصر على انه جيد بما فيه الكفاية للسير معك على المذبح." اتجهت عيني اختها نحو مصفف الشعر الذى انهى عمله و خرج إلى مارجريت.

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"أنه يائس ان يسير كل شئ وفق الخطة اليوم."
تمكنت إيفا من إيقاف انزلاق ابتسامتها. "الأمور ستكون على ما يرام."
نظرات صوفى قابلت عيناها فى المرآة. "هل تعتقدى اننى ينبغى ان اتكلم مع زاكيو.... اوضح له؟"
فكرت إيفا فى حديثها مع زاكيو أمس, النبرة القاسية, الرجل عديم الرحمة فى مهمة الذى تم إطلاق صراحه من السجن قبل اسبوع فقط. "ربما ليس الآن."
أومأت صوفى, ثم ابتسمت ابتسامة لم تبتسمها ابدا قبل ان تترك إيفا بمفردها بينما مارجريت دخلت.
تبخرت اى آمال فى التكلم مع زاكيوع ندما وجدت نفسها على ابواب الكنيسة بعد ساعة.
التقطت نظرة منه لاول مرة منذ يوم الاثنين, شعرت بانتفاض قلبها داخل صدرها.
وقف روميو فى مكان الأشبين و تساءلت إيفا مرة اخرى عن العلاقة بين الرجلين.
هل زاكيو لديه اى اصدقاء؟ او هل فقدهم جميعهم عندما غيرت عائلتها مصيره؟
رفرفت الفكرة من رأسها عندما عادت نظراتها تقريباً مغناطيسياً إلى زاكيو.
تجنب ارتداء معطف صباحى لصالح بدلة حريرية من ثلاثة قطع مفصلة بلون رمادى.
مع قميص ابيض ثلجى و رابطة عنق بيضاء تكمل الطقم, شعره الطويل بدائي بشكل

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

خطير و مع ذلك آسر كلياً, جف فمها عندما رقص نبضها بالبهجة المظلمة المنحلة.
لحيته كانت مشذبة بحد كبير و جزء من إيفا نعى فقدانها. ربما هذا هو التغيير الذى جعل نظراته كهربية بشكل ساحق, او حقيقة ان خطوط وجهه بدت وحشية تقريباً,
لكن التأثير كان مثل البرق لنظامها فى اللحظة التى تواصلت فيها عيناها مع عينيه.
اختفت الموسيقى فى قاعة الكاتدرائية الكبرى التى تمكن بشكل مذهل من تأمينها فى مثل هذا الوقت القصير, جنباً إلى جنب ثرثرة الضيوف جاحظين الاعين الذين لم يفعلوا شئ لإخفاء فضولهم النهم.
كل ما يمكن ان تراه كان هو, الرجل الذى سيصبح زوجها فى اقل من خمسة عشرة دقيقة.
تعثرت, ثم توقفت. ارتفعت غمغمة بين الحضور. شعرت إيفا بتحديق والدها القلق, لكنها لم تستطيع ابعاد نظراتها عن زاكيو.
اندلعت فتحتى انفه, ضاقت عيناه بتحذير حين تشبث بها الخوف, جمدت اقدامها.
"إيفا؟" همس والدها الخشن لفت انتباهها.
"لماذا اصريت على السير معى على المذبح؟" سألته, اردت بطريقة ما ان تعرف انها تفعل كل هذا لإنقاذ رجل يحمل اقل قدر من الإعتبار لها.

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"ماذا؟ لأنك ابنتى," اجاب والدها بعبوس حائر.

"إذا انت لم تفعل ذلك من اجل المظاهر فقط؟"

تجعد وجهه من أثر الضعف الذى لمحته على وجهه فقط مرة واحدة من قبل, عندما توفيت والدتها, و ترنح قلبها.

"إيفا, لم اتعامل مع الأمور بشكل جيد. اعرف ذلك. لقد نشأت على وضع اسم العائلة قبل كل شئ و تحملت تلك المسؤلية إلى حد بعيد. بالرغم من زواجى بوالدتك كان اقل من مثالى, والدتك هى الوحيدة التى كانت تجذب احاسيسى عندما أذهب بعيداً إلى حد ما. بدونها....." صوته خشن يده استحوذت على يدها. "قد نفقد بينينجتونز, لكن لا اريد ان افقدك انت و صوفى."

خنقت العبرات حنجرتها. "ربما ينبغى ان تخبرها ذلك؟ هى بحاجة لتعرف انك فخور بها, ابى."

نظر والدها إلى حيث تجلس اختها, و اومأ. "سافعل. و انا فخور بكِ, ايضاً. انتِ جميلة كما كانت امك فى يوم زفافنا."

رمشت إيفا مُبعدة دموعها عندما ارتفعت الغمغمة بين الضيوف

التفتت لتجد زاكيو يحدق فى وجهها. التف شئ مظلم شرير خلال عينيه كما استوى

فمه.

لا استطيع الزواج به دون إخباره! هو يستحق معرفة اننى لا استطيع منحه العائلة التى يريدها.

"عزيزتى, نحتاج التحرك الآن. حان الوقت," تذرع والدها.

ممزقة بين الحاجة ان يعرف زاكيو الحقيقة و الحاجة لحماية والدها, هزت رأسها, و تماوجت دواخلها. تماوج تحول إلى ذوبان كامل عندما خطا زاكيو من على المنصة, جسده البارز هدد بحجب الضوء عندما سار على المذبح.

امتصت نفس بيأس, معرفة ان زاكيو سيسير معها إلى المذبح بنفسه إذا دعت الحاجة جرفت اقدامها أخيراً من على الارض. توقف فى نصف الطريق, نظراته ثابتة, حتى وصلت إليه.

امسك يدها, قبضته من المستحيل كسرها عندما استدار و مشي بها إلى المذبح.

يرتجف من الصلابة, نظرة قاسية فى عينيه, ابتلعت و حاولت ان تتكلم.

"زاكيو...."

"لا, إيفا. لا مزيد من الاعذار," هدر.

حملق الكاهن بينما تعابير وجهه معتدلة لكن متسائلة.

الفصل العاشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اوما زاكيو.

نفخ الأرغن. و خُتم مصيرها.

www.liilas.com/vb3

الفصل الحادى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"التحديق فيه لن يجعله يختفى, ما لم يكن لديك نظرات ليزرية لبطل خارق."
قفزت إيفا من الصوت الساخر و لوت إصابعها فى حضنها, اخفت الماسة الرائعة التى تزين الخاتم البلاتينى الذى انضم إلى خاتم خطوبتها من ثلاث ساعات.
"انا لا ارغب فى ابعاده ." بالعكس, لقد كانت تتساءل إلى متى سيبقى فى إصبعها بمجرد ما ان يعرف زاكيو الحقيقة.
حفلة الاستقبال التى تلت المراسم كانت وجيزة لكن كثيفة. ستمائة شخص يطالبون بجذب الانتباه و فرصة للدردشة مع الزوجان المثيران للفضول لإستخراج الكثير من الفتاة. مع اصابع زاكيو مشبوكة باصابعها طوال الوقت, تشتد بطريقة آمرة فى كل مرة تتحرك بوصة بعيداً عنه, إيفا كانت على وشك البكاء بإنهيار بحلول وقت مغادرة سيارتهم الليموزين القاعة.
عندما تعافت من صدمة زواجها من زاكيو, استغرقت لحظة لتستوعب بيئتها المحيطة. القاعة الكبرى فى مقر النقابة عادة تكون محجوزة مقدماً لسنوات. ان زاكيو تمكن من تامينها فى الاسبوع وخضا معاً حفل استقبال مذهل كان عهد انها متزوجة من رجل يمتلك قوة و نفوذ كافى لسحق اى مقاومة تواجهه.
زاكيو, بالرغم من الفترة التى قضاها فى السجن, ظل رجل عظيم, رجل, شكت, انه لا

ترجمة و تدقيق: إلهام مذهبة

الفصل الحادى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

يحتاج تدخل والدها لإستعادة سُمعته المتضررة. إذن لماذا كان يسعى لذلك دون كلل؟
طوال حفل الاستقبال, راقبته يسحر ضيوفهم بقوة هيبته المطلقة. عندما حان الوقت ليلقى والدها نخب الترحيب بـ زاكيو فى عائلة بينينجتون, توترت الأجواء بشكل زائد عن الحد.
راقبت زاكيو الآن بينما السيارة اسرعت بهم إلى المطار, و تساءلت إن كان هذا وقت مناسب لفتح الموضوع الذى احدث حفرة مُحرقة فى صدرها.
"هل هناك شيئاً ما فى عقلك؟" تسأل دون رفع نظراته من على التابلت الخاص به.
قفز قلبها فى حلقها. بدأت الكلام لكن لاحظت الحاجز بينهما و بين روميو, الجالس فى مقعد الراكب الامامى كان مفتوح. بالرغم من انها كانت متأكدة ان روميو يعلم مداخل و مخارج الوثيقة الذى طلب منه ان يوقع عليها كشاهد امس, لكنها ليس مهيأة لمناقشة عيوبها المدمرة فى حضوره.
لذا اختارت شئ آخر تعانى منه. ساوت ثوبها زفافها بيدها. "هل تضمن لى انك ستتكلم لصالح أبى عندما تسلم الوثائق إلى السلطات؟"
طعنها بنظراته الرمادية الحادة. "انت متلهفة جداً لرؤيته مُعفى من ورطته, أليس كذلك؟"

الفصل الحادى عشر

"ألن تكون, لو كان والدك محله؟" سألت.

لم تكن إيفا مستعدة للنظرة الغريبة التى عبرت وجهه. مزيج من الغضب, الحزن, و المرارة طغى على معدتها.

"ابى لم يكن مهتم بتبرئة نفسه من ذنوبه. كان سعيد بالحفاظ على نفسه مثقل بمحاسنه لأنه ظن ان ذلك كان قدره."

التقطت انفاسها. "ماذا؟ هذا غير منطقى."

"القليل جداً من تصرفات ابى منطقية بالنسبة لىّ , ليس عندما كنت طفل, و ليس كشخص بالغ."

النظرة الثاقبة الغير متوقعة لحياته جعلتها تتقصى اعمق. "متى مات؟"

"عندما كنت بعمر الثالثة عشر."

"آسفة."

عندما ميل رأسه و واصل التحديق فى وجهها, ضغطت حظها. "كيف .....؟"

"زاكيو." صوت روميو العميق قاطعهم. "ربما هذا موضوع ليس مناسب ليوم زفافك؟"

تبادل الصديقان نظرة.

عندما نظر زاكيو إليها مرة اخرى, عادت اللا مبالاة الباردة التى ارتداها منذ أن تركوا

www.lilas.com/vb3

ترجمة و تدقيق: إلهام منصور

الفصل الحادى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

حفلة الاستقبال وسط تصفيق مدوى.

"والدك قام بما عليه بشكل كافى الآن. فريق المحاماة خاصتنا سيجتمع فى غضون ايام لمناقشة افضل طريقة للمضى قدماً. عندما يكون هناك حاجة لتدخلى, سأقم بما علىّ. دورك, من الناحية الأخرى, بدأ للتو."

قبل ان تتمكن من الرد, فُتح الباب. حدقت إيفا مفغورة الفم فى الطائرة الخاصة الضخمة الواقفة على بعد خطوات. ينتظر بجانبها, طياران و مضيفتين.

خرج زاكيو و اخذ يدها. الكهرباء الصادمة من لمسته و الادراك فى عينيه جعلها تسعى جاهدة لتحرر أصابعها, لكنه تمسك بهم بإحكام, و مشي بها إلى طاقمه, الذين قدموا تهانيهم.

كافحت إيفا لتبادلهم الحديث عندما دخلت الطائرة المترفة بشكل لا يوصف.

فى الجهة اليمنى, منطقة غارقة بالترف تحتوى على أريكة نصف دائرية ذات لون كريمى و مجموعة منفصلة من الكراسى بمسندين بأدوات لإبقاء حتى اغلب المسافرين قليل الاهتمام سعداء. فى منطقة منفصلة سلم قصير بعيداً, هناك طاولة اجتماعات مع اربعة كراسي و منطقة حانة مقابل مطبخ.

خطى زاكيو وراءها و از جسدها بالحياة, يثيرها قربه. كبحت رعشة عندما ترك

الفصل الحادى عشر

اصابعها و عانق كتفيها بيديه الدافئتين.

"لدى العديد من المؤتمرات الهاتفية التى يجب اجراءها بمجرد الاقلاع. و انت...." توقف برهة, تتبع ابهامه طريقه عبر خدها. اذهلها الاتصال و كما فعلت النظرة الرقيقة في عينيه. "انت تبدين مستنزفة."

"أنها طريقة لطيفة لتقول اننى ابدو ك الجحيم؟" سعت ان تكون نبرتها خفيفة و بدلاً من ذلك حصلت على نبرة جشة.

ارتسم على وجهه نصف ابتسامة, و اختبرت إيفا شيئاً ما قريب من الانتشاء نتيجة ذوبان النظرة اللباردة من على وجهه. "لا يمكن ان تبدى ك الجحيم, كارا. انتِ لغز شائك متحدى اتطلع لحله, قطعاً. لكن ليس ك الجحيم ابداً."

الرد الغير متوقع باغتها استغرقت بضعة ثوانى لتتمالك نفسها. "أينبغى ان اقلق لأنك لطيف معى؟"

"يمكن ان اكون أقل.... وحشية عندما تسير الأمور على طريقتى."

التذكير بان الأمور كانت لن تسير على طريقته و التفكير فى رد فعله عندما اكتشف تصاعد القلق, اعاداها إلى الصمت عندما قادها إلى كرسيها و سلمها كأس شمبانيا من على صينية تحملها مضيفة.

الفصل الحادى عشر

"زاكيو...."

توقفت عندما تحرك إبهامه على شفتيها. شعرت بأزيز على طول نهاياتها العصبية, تسابق نبضبها عندما ربت شفتيها برقق ذهاباً و إياباً. تفجرت الحرارة فى اوردتها. بالكاد شعرت بإقلاع الطائرة. كل ما كانت مدركة لها النظرة الفاتنة فى عيني زاكيو.

"ألم اخبرك كم تبدين مذهلة." مال اقرب و استبدل إبهامه بشفتيه على جانب فمها. دفأت النيران اللذيذة دمها.

"شكراً لك." صوتها مهزوز بالرغبة المتحركة داخلها. اكثر من اى شئ, متشبعة بالحاجة العمياء لادارة رأسها ومقابلة فمه بفمها.

عندما تخلفت شفتيه على ذقنها, ثم المنحنى بين كتفها و عنقها, اصدرت إيفا تأوه عاجز, تسابق قلبها بالجوع المنهك المفاجئ.

اشتبكت اصابعه بأصابعها و وجدت نفسها مُقادة إلى مؤخرة الطائرة. لم تستطيع إيفا الاحتجاج. ولم تستطيع تذكير نفسها انها بحاجة للاعتراف, عاجلاً و ليس آجلا.

غرفة النوم الرئيسية كان مذهلة ايضاً. اوراق الذهب مخيطة على مفرش سرير كريمى سميك مفروش على سرير ملوكى الحجم و سجادة فخمة امتصت وقع

اقدامهم عندما اغلق الباب.

"انوى ان نقضى اسبوعان على الجزيرة بلا انقطاع. و لضمان حدوث ذلك, احتاج العمل مع روميو لأصفى صفحة عملى. ارتاحى الآن. مهما يكن ما يدور فى بالك يمكن ان ينتظر لبضعة ساعات اخرى."

مرة اخرى لم يكن هناك لدغة فى كلماته, تركها تائهة من هذا الجانب الجديد للرجل الذى تزوجته.

وقفت, تقريباً تتغلب على قوة عواطفها, عندما وقف خلفها و ببطء فك ازرارها. الفستان الثقيل تكوم عند قدميها و وقفت امامه بملابسها الداخلية البيضاء فقط, و رباط الجوارب المطلق المتوائم مع ثوبها.

تردد صدى صوت عذب فى انحاء الغرفة. "استي موسيفياتوا," غمغم زاكيو بكثافة. "انتِ مذهلة," ترجم حدقت فى وجهه.

اندلع خجل عنيف. اظلمت عيناها, احاطها بذراعيه, تتبع لون توردها بطرف سبابته.

سقطت نظراتها على خط فمه الحسي و عضت شفتها عندما غمرتها الحاجة.

شهقت, مفتونة كلياً, عندما سقط على ركبتيه و مد يدها إلى رباط جواربها, عينيه آسرت عيناها. جذبه و طواه عميقاً فى جيبه الداخلى. عندما وقف, الجوع فى وجهه اوقف

الفصل الحادى عشر

انفاسها, توقعت إثارة كالألعاب النارية عبر اوردتها.
شفتيه لمست شفتيها بخفة.
"مرتنا الأولى لن تكون على متن طائرة على مسمع الموظفين لدى."
ذهب إلى الفراش و جذب الغطاء. انتظر حتى دخلت الفراش و دثرها جيداً. كان على وشك الابتعاد, و توقف فجأة. "نحن سنجعل هذا الزواج ناجح, إيفا."
افترقت شفتيها, لكن بدون كلمة للاحتجاج على هذا النذر الغير متوقع, ببطء ضغطت شفتيها معاً عندما مزقها الألم.
"نامى جيداً, دولشيستا," غمغم, ثم غادر.
على الرغم من إضطرابها, نامت خلال رحلة الطيران كلها, استيقظت منتعشة إذا كان الاضطراب ما سيحمله المستقبل.
ارتدت ثوب قطن صيفى خفيف و صندل مفتوح, تركت شعرها منسدل, وضعت لمسة من ملمع الشفاة و كريم حماية من الشمس و غادرة الطائرة.
انتقلوا من الطائرة إلى قارب فائق السرعة يقوده روميو. ضوضاء المحرك جعلت الحديث مستحيل لكن, لأول مرة, شعور الصمت بين زاكيو و إيفا كان مشحون قليلاً. الشعور الغريب لكن حاد الذى ابتلعهم عندما نزع عنها ملابسها على الطائرة واصل سيطرته

الفصل الحادى عشر

عليهما بينما كان مسرعان إلى وجهتهما الأخيرة. عندما قبضت على شعرها للمرة الألف لتمنعه من الطيران مع الريح, استولى زاكيو على خصلاتها فى قبضة مشدودة فى مؤخرة عنقها, ثم استغل قبضته لجذبها أقرب حتى تقوست إلى جانبه. مع ذراعه الآخر ممدوةد على طول ظهر مقعدها,

بدا مرتاح جداً كما لم تراه إيفا فى اى وقت مضى.

ربما الإنجبار على الانتظار فترة لأخباره لم يكن شئ سيئ.

تركت التوتر يتسرب منها.

بالرغم من ان الظلال تخيم على عينيه, لأبد انه شعر بتفحصها, لأنه استدار و حدق فى وجهها لدقائق لا نهائية. شعرت بقوة تلك النظرة لأخمص قدميها و تقريباً وقعت فى غرامه عندما سيطر على فمها بتلك القبلة النهمة.

تركها لأجل استنشاق الهواء عندما هددت رئتيها بالانفجار. دفن وجهه فى حنجرتها, هدر فى اذنها فقط. "لا استطيع الانتظار لاجعلك ملكى."

بحلول وقت تباطأ القارب و انسحبه إلى الخليج الهادئ, كانت إيفا محطمة الاعصاب.

"مرحبا بك فى كازا دو بارايسو؟" قال بمجرد ما ان توقف المحرك.

مفتونة, نظرت إيفا حولها. اشجار استوائية و نباتات خضراء وافرة تحيط المنزل

الرئيسي المصنوع من الخشب و الزجاج, شمس منتصف النهار تلقى بظلال خضراء, برتقالية و زرقاء حيوية على المناطق المحيطة الخلابة. النوافذ الزجاجية الواسعة هيمنت على واجهت المبنى, و عبرها شاهدت إيفا الجدران البيضاء و الأثاث الابيض و رشات اللوحات الملونة على الجدارن دائمة على جدران الغرف اللا نهائية.

"انه ضخم," بادرت.

قفز زاكيو فى الرمال التى تشبه حبات السكر و امسك يدها.

"المالك السابق بناه لزوجته الأولى و ابناءهم الثمانية. حصلت عليه عند الطلاق, لكن كرهت الحرارة الاستوائية لذا لم تزوره ابداً. لقد كان مُدمر عندما اشتريت الجزيره منها, لذا أجريت عليه تعديلات كبيرة."

ذكر الاطفال صعد زحف التوتر عبر بطنها و, و على الرغم من محاولة التملص من الشعور, فأنه بقى عندما تبعته إلى شرفة الأمامية الواسعة لغرفة المعيشة المذهلة. حياهم الموظفين الاربعة, ثم هرعوا إلى الخارج حيث كان رميو يتأكد من السفينة. نظرت حولها مذهولة برهبة, تقبلت ان زاكيو يأمر بالافضل عندما يعد الأمر بالمبانى التى يضع بصمته عليها, سواء إن كانت مبانى تجارية او خاصة .

"تعالى هنا, إيفا." الأمر كان غير صبور.

ترجمة و تدقيق: زهرة مصيبة

الفصل الحادى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

استدارت من الاعجاب بالمبنى للاعجاب بالرجل الذى شيده. طويل, فخور و آسر بشدة, يقف عند قاعدة سلم معلق, نظراته المثيرة تلمع بشكل خطير, تعدها بأن القادم سيطيح بعقلها.

نبضت الرغبة بينهما, كشئ حى يتلوى, مستنزفة من الجوع الذى يطالب بمقابل, إشباعه.

عرفت إيفا أنها يجب ان تجد وقت الآن بما انهما هنا لإخباره. كشف الحقيقة تدق فى اعماقها مثل القنبلة

بعد سنوات من الكفاح لإقامة علاقة مع أبيها و اختها, اخيراُ اسست علاقة اليوم.

كيف ستتعايش مع نفسها إذا ابقت زاكيو فى ظلام بخصوص العائلة التى يتمناها لنفسه؟

قدميها صفعا البلاطات المربعة الكبيرة عندما هرعت عبر الغرفة. ارتفع فمه بنصف ابتسامة رضى. بالكاد وصلت إليه عندما ارجحها فى ذراعيه وصعد بها السلم.

و من ثم الحاجة لكشف سرها لم تعد ملحة. لقد حل محلها مطالب اخرى اكثر إلحاحاً. مطالب كل ذرة فى جسدها حثتها على إشباعها. الآن. قبل ان تضيع منها الفرصة. قبل اعترافها مجدداً و تجد نفسها مرة اخرى فى ارض الرفض المقفرة الوحشية.

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الحادى عشر

حرارته تحرق اينما تلامسوا. عاجزة عن المقاومة, اغرقت اصابعها فى شعره و دفنت وجهها فى تجويف عنقه, متلهفة لتكون اقرب إلى بدائيته الخام.

شعور جريئ, أنها ملتصقة ببشرته.

استجابته الهادرة كانت مُسكرة. انزلها على قدميها "لقد انتظرت فترة طويلة جداً لتكونى ملكى. لن انتظر اطول." تعهد كلماته عنيفة, ختمها بنية واضحة.

احاط خصرها بذراعيه و تراجع بها بخطوة واحدة إلى الفراش الواسع المغطى بمفرش ابيض

نزع زاكيو عنها ملابسها توقف عن التنفس عندما حدق فى منحنيات جسدها.

كما فعل على الطائرة, احاط جسدها بذراعيه, هذه المرة خلفت لمسات اصابعه على بشرتها الدافئة مسار نارى. كانت تتأرجح تحت قوة الاثارة المذهلة

عندما واجهها مرة اخرى.

"جميلة. جميلة جداً," غمغم مقابل بشرتها.

آنت إيفا و تمسكت بـ كتفيه، يجتاح جسدها كله الحمى التي هزتها من الرأس إلى أخمص القدمين.

"زاكيو." تأوهت.

الفصل الحادى عشر

اعتدل فجاة و رفع تى شيرته السوداء على رأسه, كشف عن معدته العضلية المصقولة. لذيذة بشكل مكثف كما كان جذعه, ليس هذا ما جعل معدتها تضطرب. كان وشم مثير للاهتمام من عقد سلتيك مرتبطة بثلاث خطوط رفيعة يحيط اعلى ذراعه. العمل الفنى لا تشوبه شائبة و جميل, تدفق برشاقة عندما تحرك. مدت يدها, لمست اول عقده. توقف و حدق فى وجهها.

أصابها بقسوة فى تلك اللحظة مقدار ما لا تعرفه عن الرجل الذى تزوجته.

"تبدين تقريباً عصبية, دولشيستا."

كافحت إيفا لتفكير فى رد لا يجعلها تبدو خرقاء.

"ألا تشعر بالعصبية , و لو حتى قليلاً, فى المرة الأولى مع حبيبة جديدة؟" اجابت.

جمد و انضغطت شفتاه معاً لثانية, كما لو انها قالت شئ ما اغضبه. ثم تحولت اصابعه إلى حزامه.

"عصبي, لا. التوقع ان ما ارغبه من فترة طويلة على وشك ان يتحقق؟ قطعاً." ازال باقى ملابسه بحركة واحدة سريعة.

مثالي. هى الكلمة الوحيدة التى تستطيع التفكير فيها.

"حتى عندما تختبرها اكثر من بضعة عشرات المرات؟"

الفصل الحادى عشر

شهقت عندما اجتاحت اصابعه اصابعها بقبضة مُحكمة. عندما تكلم, حمل صوته لدغة متنافرة. "ربما يجب ان نتجنب موضوع الأحباء السابقين."

مالت شفتيه المتطلبتين بشدة فوق شفتيها, محطماً آخر احاسيسها. تعلقت به, اشتعل جسدها من قوة جسده الشرسة.

المفرش البارد قابل ظهر إيفا و تمدد زاكيو بجانبها بعد قبلة ابدية رفع رأسه.

"هناك طرق عديدة اتمنى ان امتلكك بها و لا اعرف من اين ابدا."

انفجرت الحرارة تحت جلدها و ضحك زاكيو بهدوء.

"انت تخجلين بسهولة بريئة." تعقبت يده اسفل حنجرتها, تباطأت عند نبضها السريع.

"أن ذلك تقريباً كافى ليجعلنى أتقبل انك لست عذراء." مرة اخرى تلك اللدغة, لكن اقل شراسة هذه المرة, اصبحت لهجته اكثر كثافة عندما احنى رأسه وقبل نبضها.

ارتجفت, و انزلقت اصابعها من تلقاء نفسها على بشرته الدافئة.

"على اى اساس تشكل رأيك اننى لست عذراء؟" بادرت قبل ان تفقد اعصابها.

هدأ, عيناه الرماديتان تحولتا إلى ظلال لون رمادى داكن جداً نادر الذى اعلن تصاعد عاطفته بشكل خطير. التفت يده على مؤخرة عنقها فى قبضة حديدية.

"ما الذى تقوليه, إيفا؟" صوته كان دمدمة أجشة.

الفصل الحادى عشر

لعقت شفتيها بعصبية. "أنا لا اريدك ان تتعاملِ معى على أننى هشة... لكنى لا اتمنى ان تتعامل معى فى مرتىّ الأولى بدون رحمة ايضاً."

امتص نفس بذهول. "مرتك الـ... مادرى دى ديو(يا إلهى)." نظراته فحصت نظراتها, انفاسه اصبحت عصبية جداً.

ببطء, تراجع عنها, يفحص جسدها من رأسها إلى اخمص قدميها كما لو انه يراها لأول مرة. ثم مال عليها و امطرها بقبلاته الناعمة.

"زاكيو." لم تكن متاكدة سواء إن كانت تتوسله ام انها ترفض ما هو قادم.

رفع جسده إلى اعلى لثانية, يديه اتجهت إلى خصلات شعره الطويل لفها فى عقدة خبيرة خلف رأسه. الحركة كانت مثيرة بشكل لا يصدق, هدد جسدها بالذوبان فى بركة عديمة الفائدة. ثم أصطحب إيفا فى رحلة خيالية إلى عالمه السحري.

بعد فترة طويلة سقطت إيفا فى النوم منهكة, كان يرقد بجانبها مستيقظاً.

ملكى.اخيراً, ملكى تماماً.

رأى خاتمه فى اصبعها, اذهلته قوة رغبته فى المطالبة بها.

كلماتها على الطائرة شقت طريقها إلى عقله

سى, هو اراد هذا العمل. ربما إيفا محقة. ربما ما زال هناك وقت لإنقاذ قطعة من

الفصل الحادى عشر

ترجمة و تدقيق: إلهام منصور

Des.DoaaSayed
www.litlas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

روحه....

تساءل لماذا عالمه لا يصحح نفسه.

تساءل بحق الجحيم اذا يعنى هذا بالنسبة إليه.

www.litlas.com/vb3

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الثانى عشر

استيقظت إيفا لتجد نفسها مفلطحة على جسد زاكيو.

مازالت الشمس عالية فى السماء لذا عرفت انها لم تنام لأكثر من ساعة او ساعتين. مع ذلك, فكرة ان سقوطها فى غيبوبة مباشرة يعد ممارستها الغرام تذلها.

خاطرت بإلقاء لمحة سريعة نحوه و وجدت العينان الرماديتان تفحصها بتلك نص الابتسامة التى بدا اعجابها يتزايد بها أكثر قليلاً أكثر من اعتبارها حكمة.

نحى خصلة شعر من على خدها و دسها خلف اذنها. لطافة الحركة كسرت انفاسها.

"تشاو, دولشيستا."

"لم اقصد ان اسقط نائمة عليك," قالت, ثم فوراً شعرت انها خرقاء لعدم معرفتها بآداب ما بعد ممارستها الغرام.

رفع حاجبه. "اوه؟ من تقصدين الذى سقط فى النوم؟" سأل.

انتفضت منتصبة. "لا, ليس هذا ما قصدته..." بدأت تحتج, ثم توقفت عندما رأت بريق الإثارة فى عينيه.

بدأت تستقر كما كانت, التقطت لمحة من النقوش و على الفور بُنيت الحرارة داخلها.

حذرة إلى حد ما من مقدار السرعة التى تنامى بها ادمانها لجسده, حاولت الانزلاق بعيداً عنه.

الفصل الثانى عشر

اوقفها بإحدى يديه على مؤخرة عنقها, و الأخرى قربت جسدها أكثر منه.
الحركة اظهرت مرونة ذراعه و انجذبت انظار إيفا إلى الوشم الرابط اعلى ذراعه.
"هل هذا له معنى خاص؟"
نمت ابتسامته اقل صلابة. "انه تذكير بعدم قبول اقل من ما استحق او المساومة على ما هو مهم لىّ و تذكير ان, على عكس مِن ما يجعلنا اصحاب الامتيازات نعتقد, يولد جميع الرجال متساويون. انها القوة هى التى تهيمن على عدم المساواة."
فكرت إيفا فى الظروف التى جلبتها إلى هذا المكان, إخفاقات عائلتها و الحزن الذى تحمله من فترة طويلة جداً, لكن الآن تتمنى الرحيل.
"انت تتمتع بأكثر من حصة كافية من الطاقة. الرجال ينكمشون امامك."
العبوس وخز جبينه. "لو كانوا يفعلون, فذلك من ضعفهم. لا يخصنى."
ضحكت بتشكك. "أتقول انك لا تخيف الناس بمجرد لمحة؟"
اختفى عبوسه. "انت محصنة ضد هذا التخويف الذى تتحدثى عنه. فى ذاكرتى, انت كنت مزعجة فى اغلب الاحيان."
تتبعت خطوط الوشم العريضة, ابتهجت من دفء جلده الناعم. "لم اكن ابداً جيدة فى الإصغاء للاوامر عالية الصوت."

الفصل الثانى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اشتدت يده على جسدها. "أنا لا ارفع صوتى عالياً."

"ربما لا. لكن احياناً التأثير يكون نفسه."

وجدت نفسها تنقلب على ظهرها, جثم زاكيو فوقها ك الطيور الفتاكة الجارحة.

"الهذا السبب ترددت عندما كنتِ تمشي على المذبح؟" سأل بهمس قاسي. النظرة فى عينيه كانت تقريباً .... نظرة شخص مجروح.

هزت رأسها بسرعة. "لا, لم يكن هو."

"إذن ما هو السبب؟ هل اعتقدتى اننى ليس جيد بما يكفى, ربما؟" ضغط. مرة اخرى لمحت اشارة ضعف التى تعلقت بمكان ضعيف فى قلبها.

فتحت فمها لتخبره اخيراً. لتعرى نفسها للرفض القاسي الذى بالتأكيد يلى اعترافها. التصقت الكلمات فى حنجرتها.

ما اختبرته فى فراش زاكيو قدم لها طعم كان على خلاف اى شئ شعرت به ابداً من قبل. الحاجة للتمسك بذلك لفترة اطول فقط ضرب بعنف داخلها, يطرق جانباً نواياها الحسنة.

إيفا تعلم انها تلعب بنار بركانية, فى نهاية المطاف ستكون مدمرة. لكن مرة واحد فى حياتها, ارادت ان تكون انانية, تختبر بضعة لحظات حيوية بدون قيود. يمكنها القيام

بذلك.

هى ستتضحى بنفسها من اجل هذا الزواج, لكن بالقيام بذلك هى ايضاً تُسلم رأيها عندما ينتهى الامر. و ذلك سيكون عاجلاً وليس آجلاً, لكنها لا تستطيع الوقوف فى طريق ما اراده... ما حُرم منه فى حياته كلها.... اسرة سليمة خاصة به.

انها تعرف ايضاً ان زاكيو سيرفض اي علاقة معها بمجرد ما ان يعرف الحقيقة.

بالتأكيد هو ليس وحش كما يعتقد البعض عنه, لكن هذا لا يعنى انه سيكبل نفسه مع زوجة لا تستطيع ان تمنحه ما اراده.

سحقت الصوت الذي حذرها انها تدفن رأسها بسذاجة فى الرمال.

هل سيكون خطأ جداً لو اختارت القيام به لفترة قليلة؟

هل يمكنها العيش فى النعيم لبضعة ايام قليلة؟ تجمع كل الذكريات التى يمكنها التمسك بها متى تأزم الوضع؟

"إيفا؟"

"كان عندى لحظة بين الأب و ابنته, بالاضافة إلى توتر الزفاف," بادرت. رفع حاجبه بتشكك فابتسمت. "كل امرأة لديها الحق فى تلك الدقيقة. بالنسبة لى كانت ثلاثين ثانية تردد."

الفصل الثانى عشر

"لقد بقيتِ خمس دقائق متجمدة," إحتج.

"مجرد وقت كافى لأى احد الذى يغفو للاستيقاظ," اجابت, عيناها متسعتين.

خف التوتر ببطء و عادت ابتسامته الملتوية للظهور. تدفق الارتياح عبرها و وقعت فى قُبلة عقاب أوصلها إليها تاكيداً على استيائه من ترددها.

كانت تتعلق به عندما سحب نفسه بعيداً عنها, و إيفا كانت على وشك الاحتجاج عندما تأرجح خارج الفراش. مات احتجاجها عندما اختلست النظر لرجولته المذهلة, و جمدها التأثير الكامل للرجل. جف فمها و تسابقت نبضات قلبها, حدقت, و ضفرت اصابعها على الملاية لتمنعها من الوصول إلي جسده.

"إذا واصلتى النظر إلى هكذا, يجب ان نؤجل استحمامنا. و غدائنا سيبرد."

اجتاح التورد وجهها.

ضحك ورفعها بين ذراعيه. "لكن يسرنى انك لا تستائى من جسدى."

طوت عيناها. "التواضع الزائف ليس ميزة جذابة, زاكيو" وبخته عندما مشي بها عبر الباب العريض إلى ارضية الدش الخيرزان فى الهواء الطلق. بالرغم من التأثيرات الريفية, وسائل الراحة كانت على اعلى مستوى, حمام رخام واسع جداً, مقابله له دش متعدد المرشات, مع رف يحمل صفوف و صفوف من زيوت الحمام الفاخرة و جل

الفصل الثانى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الاستحمام.

فوق رؤوسهم, غرددت مجموعة ببغاوات, ثم طاروا من شجرة لآخرى, الوانهم الخلابة بارزة عبر افرع الأشجار.

كالجنان الاستوائية, إيفا كانت متأكدة بالفعل انها لا يمكن ان تكون أكثر رقياً من هذا, و هى بالفعل لم ترى ما تبقى من الجزيرة.

اجلسها زاكيو و أمسك منشفة ناعمة. "التوافق الكامل فى الفراش ليس امر شائعاً, بالرغم من المجلات التى تصدقيها," قال.

"لا اعرف." لم يكن هناك مغزى من التظاهر بخلاف ذلك. هو اول من يعرف ببراءتها.

اشتعلت عيناه بالتملك عندما فتح مرشات الدش و جذبها بالقرب منه.

"لا انت لا تعرفى. و إذا كانت تلك المعرفة تسعدنى إلى حد اعتبر نفسي رجل كهف, فليكن."

× × ×

تناولوا وجبة غداء فاخرة مكونة من سمك تم اصطياده محلياً مقدم مع صلصة الصنوبر و سلطة الافوكادو بالفاكهة و الجبن.

بعد الغداء, عرفها زاكيو على بقية المنزل و الثلاثة كيلو متر مربع مساحة الجزيرة.

الفصل الثانى عشر

انهوا جولتهم على رمال الشاطئ البيضاء حيث سلة نزهات مجهزة مع شمبانيا مبردة فى دلو فضى.

تناولت إيفا قطعت بابايا فى فمها و تنهدت من جمال الشمس المشرقة الذى ارسلت خيوط برتقالية و ارجوانية عبر الماء الزمردى.

"لا اعرف كيف يمكن ان تتحمل ترك هذا المكان."

"لقد تعلمت ألا انمو متعلق بالاشياء فى سن مبكر."

الرد الهش جعلها تختلس النظر إليه. اشباحه عادت فى المكان لذلك لم تستطيع قراءة عينيه, لكن جسده لم يظهر اى علامة من علامات التحريم المعتادة و لا إشارة إزعاج لذا تحدت نفسها و سألت. "لماذا؟"

"لأن الأمور افضل بهذه الطريقة."

داعبت عنق كأس الشمبانيا خاصتها. "لكنها ايضاً حياة وحدة."

ارتفعا كتفيه العريضان بلا مبالاةبسيطة. "لدى خيار ان اكون وحيد او....منعزل. و انا اخترت الأخير."

ترنح قلبها من غياب العاطفة المتعمد فى نبرة صوته. "زاكيو..."

انتصب من حيث كان متكئاً على مرفقه, فمه مثبت فى خط متجهم. "لا تضيعى وقتك

بالشعور بالآسف من اجلى, دولشيستا," قال, نهش صوته بشدة لابد من انه اخافها, هل سمحت هى بذلك.

"لم اكن افعل," اجابت. "انا لست ساذجة بما يكفى لتخيل ان كل شخص لديه طفولة وردية. اعرف فانا لم تكن طفولتى وردية."

"أتعنى ان عضويتك فى النادى الريفى الخاص, المدارس الداخلية الراقية, الشتاء فى فيربير السويسرية لم يكونوا كافيين؟" بالرغم من إفتقار الإزدراء فى صوته هذه المرة, شعرت إيفا بالحزن انهم عادوا إلى هذا المكان مرة اخرى.

"لا تلوى كلماتى. هؤلاء مجرد اشياء, زاكيو. و قبل ان تتهمنى بأنها امتيازات, نعم, لم تكن طفولتى وردية. طفولتى كانت قاسية, للغاية, لكننى لم استطيع مساعدة العائلة التى وُلدت فيها اكثر من ما يمكنك انت مساعدتها."

"ألهذا السبب انتقلتى من مزرعة بينينجتون؟"

"بعد وفاة امى, نعم. اثنان ضد واحد اصبح شئ لا يطاق."

"و لحظة الأب و إبنته التى تحدثتى عنها؟ هل ذلك ساعد؟" سأل, راقبها بنظرة فاحصة. ازدهر الأمل قليلاً.

"الزمن كفيل بذلك, كما اظن. هل ستحاول نفس الشئ مع والدتك و زوج والدتك؟"

"لا. امى لا تظن اننى اساوى اى شئ. و زوج امى يوافقها على ذلك."
التوى قلبها. "مع ذلك لقد حققت نجاح يفوق أقصى احلام معظم الناس. مؤكد دروس طفولتك ينبغى ان تجعلك فخور بما انت عليه الآن, بالرغم من كراهية بعض سمات تربيتك؟"
"لقد كرهت كل ما فىّ," قال بقسوة قاطعة. "لن اتمناه لاسوأ اعدائى."
حدة الالم الوحشى فى صوته جعلتها ترتعد. فتحت فمها لتسأله, لكنه اندفع على قدميه.
"لا اتمنى الخوض فى الماضى." ومضت تلك النصف ابتسامة و إنطفأت سريعاً.
"ليس عندما يكون لدى غروب مذهل كهذا و زوجة تنافس جماله."
اخذ الكأس من يدها و جذبها إلى اعلى. دس رأسها تحت ذقنه, احاطها بذراعيه, ذراع حول خصرها و الآخر حول كتفيها. عرفت إيفا انها إشارة لانهاء الموضوع, لكنها لا تستطيع ان تدعه يمر. ليس الآن. ازالت ظلاله و حدقت فى عينيه بلون الفولاذ.
"لما يستحقه, لقد تخليت عن عضويتى فى النادى الريفى إلى اعز صديقاتى, كرهت المدرسة الداخلية, و لا استطيع التزلج لإنقاذ حياتى لذا لما احاول حتى بعد عشر دورات. لم اهتم بنسبي, او مع من أظهر. الغناء و عائلة تهتم بىّ هى الشئ الوحيد الذى همنى. احدهم ساعدنى على اجتياز الآخر. لذا, كما ترى, احياناً العشب قد يبدو اكثر خضرة

الفصل الثانى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

من الجانب الآخر, لكن اغلب الوقت تكون مجرد خدعة ضوء."

توالت عدت عواطف داخل عينيه. المفاجأة. الصدمة. لمحة ارتباك. ثم خيمت غطرسة زاكيو جوردانو.

"الغروب, دولشيستا," قال بخشونة. "انتِ فوتيه."

× × ×

تصاعد شعوره بان عالمه يميل للخروج عن نطاق سيطرته. و تتزايدت صلابة هذا الشعور بالتزامن مع تزايد محاربته لذلك.

زاكيو كان واثق من معرفته بما يقود إيفا و عائلتها. كان متأكد من انه نفس الطمع فى السلطة و الهيبة التى ارسلت والده إلى حتفه الحتمى. ذلك ما جعل والدته تتخلى عن وطنها من اجل زوج غنى, حولت نفسها داخلياً و خارجياً من اجل رجل نظر من اسفل انفه إلى إبنها و بنهاية المطاف جعل كلارا جوردانو تحزم حقائبها و تنتقل إلى الجانب الآخر من العالم.

لكن من البداية إيفا تحدته, اجبرته على مواجهة معتقداته طويلة المد. هو لا يحتاج ذلك, بالطبع. افعال اوسكار بينينجتون اثبت انه محق. رغبة إيفا الخاصة فى الزواج من فيرفيلد من اجل عائلتها عززت إعتقاد زاكيو.

الفصل الثانى عشر

و ألم تفعل انت نفس الشئ؟

حدق غافلاً فى الافق البرتقالى الحي, افكاره مضطربة.

انه لا يستطيع إنكار ان إكتشاف براءتها فى الفراش القاه فى دوامة. زعزعه بطريقة لم يختبرها من فترة طويلة.

لفترة طويلة بقدر ما يتذكر, هدفه كان ثابت, حقيقى و ملموس. لوضع نفسه فى موقف حيث تُمحى اى لمحة احتياج من حياته, أثناء إلقاءه درس حقير إلى هؤلاء الذين ظنوا انفسهم انهم مخولون و بالتالى يمكن ان يعاملوا معه كما لو انه سوقى مبتذل.

احمق ضعيف الشخصية الذى من شأنه ان يسجد لفضلات المنضدة العالية.

لقد اثبت بشكل قاطع امس فى حفلة استقبال زفافه انه حقق نجاح يفوق اقصى احلامه.

راقب الارستقراطيين ذوات الدم الأزرق يتساقطون على انفسهم ليكسبوا رضاه.

و مع ذلك وجد نفسه غير مبالى. فجوة من شعور محير بداخله, كما لو انه وجد اخيراً الخاتم النحاسي الاصفر, فقط ليدرك انه مصنوع من البلاستك.

ترك زاكيو مع تأمل ذاتى مرير بالنظر عما إذا كان مختلف, هدف اعمق يكمن وراء الحاجة الملتهبة لإثبات نفسه فوق قبضة السلطة و القوة التافهة.

الوحدة التى نُفى إليها بشكل عابر فى الحقيقة التهمته بشكل اكثر فعالية من رفض

الفصل الثانى عشر

والدته و التجاهل القاسي الذى قدمه له والده عندما كان على قيد الحياة.
بنفاذ صبر, نحى مشاعره المختلطة. هو لم يتعامل مع المشاعر. حقق ما يريد. تفوق على نفسه. انتصر.
سوء تقدير واحد لا يعنى انتكاسة. اكتشاف ان إيفا لم يكن لها احباء سابقين منحه تقريباً رضي بدائي لم يكلف نفسه عناء إنكاره.
و إذا نتج شئ عن هذا الاتحاد عاجلاً و ليس آجلاً... رفس قلبه بقسوة.
مرر يده خلال شعرها الحريرى, امال وجهها نحوه. جمالها لا يمكن إنكاره. لكنه لن يخاطر بعد الآن بقلبه. اقتربت جداً منه, انزلقت تحت جلده إلى مكان يفضل إبقاءها خارج حدوده. مكان يفحصه فقط عندما اضعفت رطوبة زنزانة سجنه الباردة حارسه.
هو حر, جسدياً و من ذنوبه. انه لن يعود إلى هذا المكان. و لن يسمح لها التقصى اكثر من ذلك. راضياً عن قراره, قبلها بإثارة حتى اجبرته الحاجة للتنفس للتوقف.
اختفت الشمس. اشتعلت الاضوية المعلقة على الاشجار و أومأ إلى احد الموظفين الذى يحوم قريباً, جاهزاً لحزم امتعة نزتهم.
التقط وميض نظرة لامعة على وجه زوجته, فاجأته, قرار أرضاه للغاية.
"الليلة, ايل ميو انجيلو(ملاكي), تكون ليلتنا مبكرة."

الفصل الثانى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

× × ×

طار الاسبوع الأول فى ضباب مشوش بين الهواء الطلق, بحر, طعام رائع, و ممارسة الغرام. الكثير و الكثير و الكثير من ممارسة الغرام. كان زاكيو حبيب شرس و متطلب, لكنه منحها الكثير و الكثير بالمقابل. و إيفا كانت جشعة جداً لكل ما يمنحه, تساءلت عما إذا كانت تحولت إلى مدمنة جنس. انها بالتاكيد تصرفت كمدمنة هذا الصباح, عندما بادرت بممارسة الغرام بينما بالكاد كان زاكيو مستيقظ. ان مبادرتها بدت لإسعاده كانت نقطة جانبية.

فحصت سلوكه بعد ذلك عندما استدع روميو زاكيو من اجل مكالمة هاتفية عاجلة. كان من المفترض ان لحظة خارج الوقت, مداعبة قصيرة, و التى ستنتهى لحظة فى لحظة اعترافها فيها له بسرها. و رغم ذلك بكل إستسلام جسدها, انزلقت هى اسفل منحدر حاد, منحدر شكت فى انه سيكون من الصعب تسلقه. لن ذلك اوضح, لها, الجنس ليس مجرد تبادل متعة جسدية بسيطة. مع كل تصرف, تسلمه قطعة من نفسها تخشي انها لا تستعيدها ابداً.

و ذلك اكثر من اى شئ آخر جعلها تخاف من نفسها عندما ينتهى ما بينهما.

هب النسيم من النافذة المفتوحة, تمسكت إيفا بالسارونج الرقيق الذى القته على

الفصل الثانى عشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

البيكينى الذى ترتديه. الغيوم الداكنة كانت تتشكل بشكل مشؤوم على الجزيرة.
ارتجفت, راقبت تجمع العاصفة, تساءلت عما إذا كانت هاجس لحالتها الخاصة.
اومض البرق, و قفزت إيفا.
"لا تقلقى, سيدة إيفا." ابتسمت مدبرة منزل زاكيو عندما دخلت و انارت المصابيح على المناضد حول غرفة الجلوس. "العاصفة تمر سريعاً جداً. الشمس ستعود للإشراق فى اى وقت من الأوقات."
ابتسمت إيفا و أومات, لكنها لم تستطيع التخلص من شعور ان عاصفتها لن تمر سريعاً.
عندما قصف المطر الشديد السقف ذهبت تبحث عن زاكيو. لم تجده فى مكتبه, صعدت السلم, نبضها يتسابق بتوقع عندما سارت فى الردهة.
دخلت إلى غرفة ملابسهم و جمدت.
"ماذا تفعل؟" بادرته.
"أظن ان هذا واضح, دولشيستا." حمل ماكينة الحلاقة على بعد بوصات من وجهه.
"استطيع انا ارى ما تفعله لكن.... لماذا؟" تذمرت. "لقد تخلصت من اغلبه من اجل الزفاف."
صوتها ثاقب, تحرك داخلها شعور لا تستطيع فك شفرته.
رفع زاكيو حاجبه, امتزجت التسلية بشئ ما آخر عندما راقبها.

الفصل الثانى عشر

"هل اعتبر هذا المظهر مُجدى لكِ؟"

إبتلعت مرتين قبل ان تتمكن من الكلام. عندما فكت شفرة الشعور الذى يتعاقب داخلها, صُدمت جداً و خافت جداً من ان يتمكن من قراءة مشاعرها, اختلست النظر فوق رأسه.

"نعم. افضله هكذا," اجابت.

لعدة ثوانى لم يتكلم. احترقت بشرتها من تحديقه الاجبارى. يدرس ملامحها, اختلست النظر إلى عينيه.

"إذن سيبقى على حاله." وضع ماكينة الحلاقة جانباً و واجهها.

لم يتحرك احد منهما لعدة دقائق. اندلعت العاصفة فى الخارج, ضربت ضد النوافذ و تسببت فى صرير الاخشاب.

"تعالى هنا, إيفا." تكلم برقة, لكن مع ذلك بلهجة آمرة.

"بدأت اظن ان هؤلاء الكلمات الثلاثة المفضلين لديك."

"إنهم كذلك عندما تمتثلى لهم فقط."

ادارت عيناها, لكن تحركت نحوه. استدار فى كرسيه و جذبها اقرب إليه.

"هل من الصعب جداً الاعتراف بذلك؟"

تزايد توخز بشرتها, مدركة انها تقف على حافة هاوية و التى لا تستطيع ان تعى

اعماقها, ارتجفت. "لا."

ضحك. "انت كاذبة مثيرة للشفقة. لكنى اقدر انكِ تجدى الشجاعة لطلب ما تريدى."

"إهانة و مجاملة؟" قالت بخفة.

"لا اريدكِ ان تظنى اننى لطيف." امسك يديها و وضعهما على كتفيه. "هل ادركتِ اننى ساطالب بجائزة لإبقاء نفسي بهذا المظهر من اجل امتاعك؟"

الطريقة التى قال بها امتاع اشعلت نيران الحاجة داخلها. قبل بضعة اسابيع, كانت ستحارب هذه الحاجة. لكن إيفا تعلمت بسرعة انه ليس هناك فائدة. جسدها عبد لأوامره متى شاء.

"لقد احضرت خبراء ازياء لحثى و تزينى فى الصورة التى تريدها. لدى حق فعل نفس الشئ لك." مررت اصابعها فى الشعر الذى كانت ستبكى لو رأته محلوق.

ابتسم و استرخى فى المقعد. "اعتقدت ان التزين و التحول إلى الكمال امنية كل امرأة؟"

"اعتقادك خاطئ. لقد كنت سعيدة بالطريقة التى ابدو بها سابقاً."

ذلك ليس حقيقى بالضبط. بالرغم من انها احبت شعرها الكثيف البرى, كان عليها ان تعترف انه اسهل بكثير ان شعرها المائل الآن للوحشية قد تم ترويضه قليلاً. و احبت انها تستطيع تسريح خصلاته بدون التسبب لنفسها بالصداع. اما بالنسبة لكريمات الجسم

الفصل الثانى عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفخمة التى زودها بها, تعجبت كم تشعر ببشرتها ناعمة و حريرية مقارنة بالسابق.

لكنها احتفظت بكل ذلك لنفسها عندما فك عقدت السارونج و تركه يسقط على الأرض.

"لقد كنت مثالية من قبل.

و انت مثالية الآن. و ملكى." تنفس.

خلال ثوانى, إيفا كانت ملك يديه و مشتاقة إلى ما يمكن ان يمنحه زاكيو فقط لها, صرختها التالية غطت على صوت العاصفة المحتدمة فى الخارج.

www.lilas.com

الفصل الثالث عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"تعالى, سنخرج بالقارب اليوم. بقدر ما اود الاحتفاظ بكِ لنفسي, اظن اننا بحاجة لرؤية شئ من ريو قبل ان نرحل غداً."

توقفت إيفا عن لف جوقة النغمة التى كانت تؤلفها و نظرت إلى اعلى عندما دخل زاكيو لغرفة المعيشة.

الأمل الملتوى فى ان يقل تزايد خطفه لانفاسها مع كل يوم أُحبط بيأس. كان يرتدى بنطلون كتان كاكى وتى شيرت ابيض ضيق شعره طليق حول كتفيه. كان يخطف الابصار لغاية, تشعر بلكمة إلى نظامها فى كل مرة تحدق فى وجهه.

لاحظ تحديقها و رفع حاجب. توردت, و حولت نظراتها إلى التابلت الخاص بها.

"اين سنذهب؟"

حاولت ان تكون نبرتها خفيفة و تنفست بارتياح عندما نجحت فى ذلك.

"إلى آلاها ساو جابريل, ثلاثة جزر بعيدة. انها منطقة جذب سياحى, لكن هناك بعض المشاهد مثيرة للاهتمام لنراها هناك."

جلس القرفصاء امامها, نظراته ذهبت إلى التابلت. مد يده, تفحص الاغانى, اتسعت عيناه من ثلاثة درزينات اغانى يحتوى عليها الملف.

"هل كتبتى كل هذا؟" سأل.

أومأت, شعرت بالخجل عند اغنية شعبية بحد ذاتها تعرى روحها بخصوص الحب الغير متبادل و الرفض. لقد كتبت تلك الاغنية بعد اسبوع من اعتقال زاكيو.

"لقد الفتها عندما كنت فى السادسة عشر."

ضاقت عيناه فى وجهها. "لديكِ مليون جنيه فى حسابك المصرفى لأكثر من عام و نصف, و الذى يجعلنى اخمن انها ارباح مساهمتك فى صفقة والدك على بنايتى؟" بحذر, اومأت.

"ذلك مال اكثر من كافى لمتابعة مشوارك المهنى فى مجال الموسيقى دون الحاجة إلى العمل. إذن لماذا لم تستخدميه؟" تساءل.

حاولت التملص من السؤال, لكنه امسك ذقنها بيده. "أخبرينى." قال.

"شككت فى اعماقى انِ الصفقة ملوثة. كرهت التشكيك فى نزاهة ابى, لكنى لم اتمكن من استخدام المال ابداً. لم اشعر انه من حقى."

اثبت صواب انه لم يجلب لها اى شئ إلا الأذى.

راقبها لفترة طويلة, نظرة حيرة على وجهه قبل ان يؤمى اخيراً. "كيف كانت جلستك مع زيغى بريستن؟" سأل.

لم ترى اى شئ من التعابير المتعكرة التى تلبسته تلك الليلة فى النادى.

الفصل الثالث عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"جيدة بشكل مثير للدهشة, بالنظر إلى اننى ظننت انه سيضعنى على القائمة السوداء لكل منتج موسيقى بعد تصرفك معه."

ابتسامة متغطرسة مددت شفتيه. "كانوا سيضطروا للتعامل معى لو اختار سلوك هذا الطريق المؤسف. هل ستريه مرة اخرى؟"

اومات برأسها. "عندما نعود."

"حسناً." نهض ومد يده لها.

إنزلقت قدمها فى واحد من الصنادل الانيقة العديدة التى تزين الآن خزانتها و قادتها إلى الخارج نحو رصيف الميناء.

ركب على سطح القارب, اجلسها امام عجلة القيادة و وقف خلفها. نظرت حولها, متوقعة ان يسافر معهم ذراع زاكيو الأيمن. "الن يأتى روميو؟"

"لديه عمل ليهتم به فى ريو. سيقابلنا هناك."

استغرقت الرحلة خمسة و عشرون دقيقة, وفمهت إيفا لماذا آلها ساوغابرييل كانت شعبية جداً عندما رأتها. الجزيرة بها جبل, على قمته نسخة مصغرة منٍ تمثال السيد المسيح فى ريو. تحت التمثال تتدفق الحانات و المتاجر و الكنائس وصولاً إلى حافة الشاطئ بطول ميل.

الفصل الثالث عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

وجهها زاكيو لارساء القارب. الشاطئ كان مزدحم لف حول الجزيرة إلى رصيف هادئ حيث ارسوا القارب.

"سنبدأ جولتنا من هناك." اشار إلى بناية جذابة صغيرة على جانب احد التلال على بعد حوالى ربع ميل اعلى الشاطئ.

أومأت و بدأت تمشىعندما لاحظت روميو على بعد مسافة قصيرة. أومأ بتحية لكن لم ينضم إليهم. ترقب الرجل الآخر جعل إيفا تعبس.

"هل هناك شئ ما فى بالك؟" سأل زاكيو.

"لقدكنت اتساءل فقط... ما هو الاتفاق مع روميو؟"

"هو اشياء عديدة."

"هذا ليس جواب حقيقى."

هز زاكيو كتفيه. "نحن نعمل معاً. لكن اخمن انه مقرب لىّ."

"منذ متى تعرفه؟"

عندما سحب زاكيو نظاراته الشمسية من فتحت تى شيرته على شكل حرف V و ارتداهما. تساءلت سواء ان كانت ضلت طريقها فى ارض محرمة.

لكنه اجاب. "التقينا عندما كنت فى الثالثة عشر."

www.lilas.com/vb3

الفصل الثالث عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

دارت عيناها من المفاجأة. "فى لندن"

"فى باليرمو."

"إذن هل هو اقدم اصدقائك؟"

تردد زاكيو لثانية. "علاقتنا معقدة. روميو يرى نفسه كـ حامى لىّ. دور حاولت إثناءه عنه لكن بلا جدوى."

انقبض قلبها. "يحميك من ماذا؟"

التوى فمه. "يبدو انه يظن انك من القلة الذين يحتاج إبقاء عينيه عليهم."

نظرت من فوق كتفها على الرجل الهادئ, الكئيب.

"ابى عمل لأبيه," اجاب اخيراً.

"بأى صفة؟"

"مهما اراد له ان يكون. ابى لم يميز طالما إعترف بإنجاز العمل. هو سيفعل اى شئ من التخلص من القمامة إلى منافسة اعضاء عصابة منافسة إلى إدعاء انه والد طفل رجل آخر لقيط بذلك لا يكون على رئيسه الاعتراف بذلك. اى وظيفة سواء ان كانت صغيرة او كبيرة," قال بمرارة جافة.

هرب الدم من وجهها. "والدك عمل مع المافيا؟"

الفصل الثالث عشر

تصلب فكه قبل ان يومئ بتوتر. "والد روميو كان دون (سيد) و ابى واحد من اتباعه. دوره لا يزيد عن العمل بكد, لكنه تصرف كما لو انه يخدم البابا نفسه."

اختلست النظر من فوق كتفها على روميو, اضطربت معدتها بالعواطف الحادة و ادركت بآسى, حتى دون ان تعرف ما كان زاكيو على وشك الكشف عنه.

"ذلك الطفل اللقيط الذى ذكرته...."

اوماً. "روميو. والده كان على علاقة بواحدة من عشيقاته العديدات. والدته احتفظت به حتى اصبح عبء أكثر من اللازم. عندما كان فى الثالثة عشر, والدته ألقته على والده. هو لم يريد الطفل, لذا طلب من ابى التخلص منه. ابى, كان متلهف على انجاز المهمة باى ثمن, احضر الطفل فى البيت إلى أمى. هى رفضت لكن ابى لم يتزحزح. تقاتلوا كل يوم لمدة شهر حتى انتهى بها الأمر فى المستشفى. و اتضح انها كانت حامل. بعد ذلك اصبحت اكثر اصراراً بخصوص تواجد طفل امرأة اخرى تحت سقف منزلها. عندما فقدت جنينها, لامت ابى و هددت بالرحيل. ابى, ربما للمرة الوحيدة فى حياته, قرر وضع حاجات شخص اخر فوق طموحاته. حاول إعادت روميو لوالده, الذى ارتكب مخالفة مميتة. لقد ضرب ابى حتى الموت. و أنا....." تصلب وجهه "....تحولت من امتلاك صديق, ام و اب, و اخ وا اخت على الطريق, إلى لا شئ."

عبست إيفا. "لكن والدتك...."

"كرهت ان تكون مجرد ارملة. وفاة ابى اشترت لها حياة جديدة اشتهتها, لكنها كانت مرتبطة بالطفل الذى يذكرها بماضى تمقته. انتقلت إلى انجلترا بعد وفاته بشهر و تزوجت رجل كره رؤيتى, و الذى حاكمنى بسبب ما كان ابى عليه و اعتقد ان دمى المبتذل إهانة إلى اسمه البارز."

قدحت الكلمات من سرده المتقطع, و شعرت بشدة الكرب و الألم المبرح خلفهم.

ابتلعت إيفا بشدة. اقتربت منه, وضعت رأسها على صدره. "أنا آسفة جداً, زاكيو."

اشتد ذراعيه حولها لوهلة قبل ان ينسحب مبتعداً و يتسلق الدرج.

"اعتقدت ان روميو توفى فى تلك الليلة ايضاً, حتى وجدنى بعد ست سنوات."

اختلست النظر إلى روميو و التوى قلبها للألم الذى مر به الصديقان سيئي الحظ.

واصلوا تسلق التل فى صمت حتى وصلوا إلى البناية.

دخلوا البناية الباردة لكن إضائتها خافته فى الداخل عندما تكيفت عيناها مع الظلام واجهتها مجموعة تماثيل مذهلة. اغلبهم مصنوعين من الرخام, لكن واحد او اثنان منحوتان من الحجر الأبيض.

"واو, هذا رائع."

الفصل الثالث عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"فنان محلى نحت كل القديسين و تبرع بهم للجزيرة منذ اكثر من خمسين عام."
إنجرفوا من تمثال إلى آخر, كل عمل لافت للنظر أكثر من السابق. عندما مشوا تحت قنطرة, شبك اصابعه بأصابعها. "تعالى, سأريكِ التمثال الأكثر روعة. وفقاً للتاريخ, الفنان نحته فى يوم واحد."
ابتسمت و تركته يجذبها إلى الأمام. لهثت من العرض المزدوج لـ سانت آن و سانت جيرارد. "القديسين راعى الأمومة و الخصوبة....." توقفت عن القراءة عندما سقط قلبها فى معدتها.
تعاقبت سبابة زاكيو اسفل خدها. "لا اطيق الانتظار للشعور بركلة طفلنا فى بطنك." غمغم.
اجتاحت الرزيلة قلبها, اعتصر حتى هدد بالتوقف عن النبض. "زاكيو...."
إصبعه اوقفها. "انا اعنى ما قلته, إيفا. يمكننا ان نجعل زواجنا مُجدى. ربما لم يكن لدينا افضل قدوة فى الأباء, لكننا نعرف الاخطاء لنتفادها. و هذا اساس جيد لاطفالنا, سي؟" سأل, نبرته رقيقة, تقريباً متفائلة.
فتحت فمها, لكن الكلمات لم تتشكل. لأن الحقيقة التى كانت تخفيها اطلت على السطح فجأة و صفعتها على وجهها.

اراد زاكيو اطفال, ليس ك اداة للانتقام, لكن لأجله. الرجل الذى يعرف ان الحب لا ينمو, اراد عائلة خاصة له.

و هى خدعته, تركته يصدق انه يمكنه تكوين عائلة معها. فداحة تصرفاتها هزتها إلى الصميم, سرقة انفاسها.

"إيفا؟ ما الخطب؟" سأل بتجهم.

هزت رأسها, اندفعت عيناها بشكل محموم فى جميع انحاء الغرفة.

"انتِ شاحبة مثل الشبح, دولشيستا. تكلمى معى!"

كافحت إيفا لتتكلم رغم البؤس الذى يسد حنجرتها. "أ....أنا.... بخير."

تعمق عبوسه. "انت لا تبدين بخير. هل تريدى المغادرة؟"

اغتمنت حبل النجاة. "نعم."

"حسناً, دعينا نذهب."

خرجوا إلى نور الشمس. اخذت إيفا نفس عميق, الذى لم يفعل شئ على الاطلاق لتخطي الفوضى التى اجتاحت عقلها.

تزايد داخلها الرغبة للاعتراف الآن, الافصاح عن سرها الآن و هنا. لكن لا الوقت و لا المكان مناسب. مجموعة طلاب سائحين دخلوا الغرفة و اشتد زحام المكان فى ثانية.

الفصل الثالث عشر

قادها زاكيو لنزول السلم. لم يتكلم, لكن نظراته المهتمه القلقة سبرت اغوارها.
بد إزدحام الجزيرة مضاعف فى الوقت الذى وصلوا فيه إلى اسفل التل. توهجت شمس منتصف النهار عالية و تسرب العرق اسفل رقبتها عندما عبروا وسط الحشود فى المنتزة الرئيسي. حينما قادها زاكيو إلى مطعم يقدم مأكولات بحرية طازجة, لم تشتكى إيفا. انطلقت موسيقى السامبا فى مكبرات الصوت, الحمد لله ليس هناك حاجة لتبادل الحديث. من المحزن انها لم تتحرر من افكارها, ليس حتى عندما طلبوا غدائهم, حرك زاكيو كرسيه و اقترب منها, جذبها نحوه و مرر يد مهدئ بين خصلات شعرها.
هذا آخر يوم لهما فى ريو. و ربما آخر يوم كزوج و زوجة. نعيت روحها ما الذى ينبغى ان لا تشتهيه.
مزقها عذاب لا يطاق. لقد كانت تعيش فى جنة حمقاء. خصوصاً عندما اخبرت نفسها أنه لا يهم مقدار الوقت الذى يمر بدون إخبار زاكيو.
لا أنه يهم كثيراً جداً. لقد سمعت آله عندما روى طفولته الكئيبة. بمرور كل يوم بدون ان تخبره أنها لا تستطيع مساعدته لتحقيق حلمه, ألتهم كل امل فى ان يتفهم سبب حفاظها على سررها عنه.
آنين مزق حنجرتها و تمايلت فى مقعدها. ميل زاكيو وجهها نحو وجهه و قرأت القلق

فى عينيه. "هل تشعرين بتحسن؟"

"نعم, افضل كثيراً."

"حسناً, إذن ربما تودى ان تخبرينى ماذا يحدث؟" سأل.

دفعت وجهها بعيداً, دق قلبها. "شعرت بالدوار قليلاً, هذا كل شئ."

عاد عبوسه و حبست إيفا انفاسها. كانت بأمان عندما دخل روميو.

"هل كل شئ بخير؟" سأل.

اندفعت نظرات روميو نحوها. المعرفة فى عينيه جمدتها من الداخل, لكنه لم يقل شئ, وجه نظراته لصديقه.

اؤماً زاكيو. "سي. سنراك عندما نعود إلى بارايسو."

فى لحظة مغادرته, خفض زاكيو رأسه و قبلها, ليس قبلة جوع نهمة التى تتغلب عليهم عندما يكونا مقربان, لكن قبلة رقيقة تحمل الكثير من التقدير.

فى تلك اللحظة, عرفت إيفا انها وقعت فى غرامه.

و انها ستفقد الرغبة فى الحياة لحظة ابتعادها عنه.

وصل الطعام و أكلوا. رفضت القهوة و قطعة كعكة الشوكولا التى عرضها النادل بإغراء. طلب زاكيو إسبريسوا, صوب لها نظره مهتمة اخرى. دعت أن لا يضغط عليها

لكشف ما خطبها الآن, وضعت رأسها على كتفه و دفنت وجهها مقابل حنجرته, تستمتع باللحظة بانانية. لن تحصل على لحظة مثل هذه بمجرد ما ان يعودوا إلى كازا دى بارايسو. قبل جبينها برقة و تحرك العذاب داخلها كأنه كائن حى.

أنتِ جلبت هذا لنفسك. لا تستخدمى البكاء الآن.

بدأت عندما دخل المطعم المجموعة التى قابلوهما اثناء خروجهما من المتحف. خلال دقائق, شخص ما بدأ يستخدم آلة الكاريوكى. المحاولة الأولى غنى ببشعة استجلبت صيحات الاستهجان, انتهى عندما عاد النادل بـ إسبريسو زاكيو.

اعتدلت إيفا فى مقعدها, راقبت المجموعة بذهن شارد بينما كل فرد منهم يرفض اخذ مكبر الصوت. قائدهم ادار نظره فى انحاء الغرفة, قابل نظرت إيفا و مشى مباشرة نحوها.

"لا." هزت رأسها عندما وصل إليها و قدم إليها مكبر الصوت.

شبك يديه معاً. "بورفابور." ترجى.

فتحت فمها لترفض, ثم وجدت نفسها تبتلع ردها. اختلست النظر إلى زاكيو. اخذ بعين الاعتبار ثباتها, وجهه بدون انفعال. و مع ذلك شعرت بشئ وراء عينيه, كما لو انه لا يعرف ماذا يفعل مع حالتها المزاجية.

فحصت وجهه بصعوبة, ارادت ان يقول شئ ما, اى شئ, ذلك من شأنه ان يمنحنها ادنى امل ان ما عليها قوله لها لن يحطم السحر الذى وجدوه على الجزيرة. لن يحطمها.
بطريقة كانت أسوأ عندما ابتسم لها تلك نصف الابتسامة. فى الآونة الأخيرة نصف ابتسامته اصبحت حقيقية, فى اغلب الاحيان تكون مقدمة للابتسامة التى تخطف انفاسها.... تجعل قلبها ينتفخ لحد الانفجار.
فكرة انهم قريباً سيصبحوا شيئاً من الماضى جعلتها تنهض باندفاع, بشكل اعمى مشت إلى المنصة وسط عاصفة تصفيق لا تريدها.
كل ما ارادته إيفا فى تلك اللحظة أن تغرق فى طى النسيان مع الموسيقى.
فتشت وسط الخيارات إلى ان وجدت اغنية تعرفها عن ظهر قلب, اغنية عرفت انها تتكلم عنها فى اللحظة التى استمعت إليها اول مرة فى الراديو.
غنت اول مقطع و عيناها مغلقة, فتحت عيناها فى المقطع الثانى. لن تستطيع ابداً إخبار زاكيو ما تشعر به نحوه, لكنها تستطيع ان تغنيه له. عيناها وجدت عيناه عندما غنت آخر مقطع.
لم يكن هناك اى من ذلك فى ملامحه. هذه الشراسة كانت مختلفة, شراسة اوقفت عالمها.

الفصل الثالث عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

هزت نفسها لتعود إلى الواقع. كانت تتعلق بقشة المماطلة بالإعذار الحمقاء, و الأمل المتهور. ربما وقعت فى غرام زاكيو, لكن لا شئ يقوله او يفعله يشير إلى انه اعاد حتى ذرة من ما شعرت به. علاقتهما تغييرت عن ما كانت عليه فى البداية, لكنها لا تستطيع التغاضى عن سبب بدأ العلاقة فى المقام الأول. او لماذا لا تستطيع ان تدعها تستمر.

بقلب مثقل عادت إلى الآلة. لقد رأت اغنية فى وقت سابق و تجاوزتها, لأنها لم تكن مستعدة للوداع.

لكن حان الوقت لإنهاء الأمر. حان الوقت لتقبل انه ليس هناك امل.

× × ×

هناك شئ خاطئ. منذ ان نزلوا من على التل.

لكن لمرة واحدة فى حياته, خشى زاكيو مواجهة مشكلة مباشرة فى حياته لأنه مفزوع من ان النتائج ستكون غير مرغوبة. لذا دار فى رأسه اسوا سيناريوهات.

هل قال او فعل شئ ما لتحريض على هذه النظرة المضطربة المرتسمة على وجه إيفا؟ هل اعترافه على التل ذكرها انه ليس الرجل الذى اختارته لنفسها؟ اجتاحته موجة من شئ ما قريب من الدمار. اشتد فكه ضد هذا الشعور. هل ستكون حقاً نهاية العالم إذا قررت إيفا انها لا تريده؟ تردد صدى الجواب الايجابى خلاله جعله يبتلع بشدة.

ترجمة و تدقيق: إلهام مصطفى

الفصل الثالث عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

نبذ خط افكاره و اختار طريقة تفكير اخرى, شرّح كل لحظة قضاها معها بعد ظهر اليوم. لقد عرى نفسه امامها, شئ لم يفعله ابداً حتى فترة قريبة. انها لم تُظهر شفقة او إشمئزاز للجرائم الخفيفة التى ارتكبها والده او من اجل الطفل الوحيد البائس الذى كان عليه.

مع ذلك مرة اخرى اظهرت فقط الرحمة. الألم لخسائر نشأته الخشنة.

و الأغانى.... ماذا عنوا, خصوصاً الأغنية الثانية, اغنية الوداع؟

لقد شاهد المعاناة فى عيناها بينما كانت تغنى تلك الأغنية.

كما لو ان قلبها تحطم.....

دقة على باب مكتبه, حيث دخله بعد ان عادوا و ابدت حاجتها لأخذ حمام بمفردها. "زاكيو؟"

شد نفسه و استدار, أمل مقابل أمل بان تلك النظرة على وجهها قد تكون مختلفة. انها ستبتسم و كل شئ سيعود إلى ما كان عليه قبل ان يذهبوا إلى تلك الرحلة.

لكن لم يكن. و كلماتها التالية مزقته بتأثير قاتل بنصل حاد.

"زاكيو, نحتاج ان نتكلم."

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع عشر

كل كلمة جهزتها إيفا اثناء استحمامها هربت من راسها عندما واجهته. بالطبع, بكاءها المكتوم استحوذ على معظم وقت الاستحمام لذا ربما لم تحصل على قدر كبير من التدريب كما اعتقدت.

"أنا..." سقط قلبها فى معدتها عندما اشتدت نظرة المنع على وجهه. "لا استطيع البقاء متزوجة منك."

للحظة بدا كما لو انها لكمته بقوة فى فوهة معدته, ثم مزقت قلبه بينما كافح ليتنفس. بالتدريج فقد وجهه كل اثر لالألم و الضيق. دفع يديه عميقا فى جيبي سرواله, مشي إلى حيث تقف, متجمدة فى مدخل الغرفة.

"هل هذه خطتك طوال الوقت؟" كبح قليلاً, عيناه ببرودة القطب الشمالى. "تنتظرى إلى ان ابرئ والدك و يصبح فى مأمن من الملاحقة القضائية قبل طلب الطلاق؟"

شهقت. "هل فعلت ذلك؟ متى؟" سألت, لكن عيناه سكبت جمام غضبه على سؤالها.

"هل كونك متزوجة منى يُشعرك بهذا القدر من المُقتِ, إيفا؟ لدرجة انك لا تستطيعى الانتظار إلى ان نعود إلى لندن؟"

"لا! صدقنى, زاكيو, ليس الأمر كذلك."

"اصدقك؟ لماذا ينبغى ان افعل؟ بينما انت لست مستعدة لمنحنا الفرصة؟"

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

انحرف بحدة مبتعداً عنها و مشى فى ارجاء الغرفة و توقف امامها مرة اخرى.

"ما لا افهمه هو السبب. هل فعلت شئ ما؟ هل قلت شئ جعلك تظنى اننى لا اريد النجاح لهذه العلاقة؟"

التأكيد ان هذا الزواج عنى الكثير له كان تقريباً من الصعب تحمله.

"زاكيو, استمع إلىّ رجاءاً. ليس انت, انه...."

ترددت اصداء ضحكته القاسية حول الغرفة. "هل حقاً ستمنحينى ذلك الطريق؟"

تكورت قبضتها. "لمرة واحدة فى حياتك, فقط اصمت و استمع! أنا لا استطيع الأنجاب," بادرته.

"لقد استخدمتى بالفعل هذا العذر, دولشيستا, لكنك وقعتى على الموافقه على بندى, اتذكرى؟ لذا حاولى مرة اخرى."

ارتجفت التعاسة فى معدتها. "هذا صحيح انا وقعت على التفاقية, لكنى كذبت عليك. لا يمكننى الإنجاب, زاكيو. انا عاقر."

إمتص نفس و التف إلى الخلف على عقبيه. "عفواً؟"

"اردت اخبارك عندما رأيت البند اول مرة, لكنك لم تستمع. انت قررت اننى استخدم أى عذر حتى لا اتزوجك لأنى لا اريدك."

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تحولت النظرة المذهولة إلى نظرت لوم. "لذا وضعتينى امام الأمر الواقع."

"كيف؟ هل كنت ستصدقنى لو اخبرتك عن حالتى؟ دون ادلة تأيد؟ او ربما كان ينبغى ان أُخبر روميو او مساعدتك الشخصية حيث انهم يستطيعون الوصول إليك اكثر منى فى الأسبوع السابق للزفاف؟"

نظر إليها ببرود. "إذا كان ضميرك لسعك بعمق فى المرة الأولى, لماذا غيرتى رأيك؟"

إنفعالتها كانت خام بما فيه الكفاية لها لتريد حماية نفسها غريزياً. لكن ماذا لديها لتخسره؟

زاكيو آدان تصرفاتها بغض النظر عما إذا كانت تحتفظ بمشاعرها العميقة لنفسها ام لا. و بالفعل, ما مقدار السوء الذى تصل إليه فى هذه الحالة؟ قلبها بالفعل كان ممزق لأشلاء.

قابلت نظراته مباشرة. "تعرف اننى فقدت امى بسبب السرطان عندما كنت فى الثامنة عشر. تم تشخيص مرضها عندما كنت فى السادسة عشر. انتظرنا عامين, نتمنى الأفضل, نخشي الأسوأ خلال كل دورة العلاج الكيماوى. مع كل معالجة لا تنجح نعلم ان وقتها ينفذ. معرفة ان الموت قادم لا محالة لم يسهل الأمر. موتها مزقنى آرباً." توقفت و استجمعت شجاعتها. "أبى قد عانى هجمات التوتر فى الشهرين الماضيين." خاطرت

بأختلاس النظر إلى وجهه و رأت حاجبيه ثابتان فى عبوس بغيض.

"انهار بعد اتصالك به لتخبره ان الزفاف قد أُلغى."

زم زاكيو فمه, لكن لمحة شفقة ومضت عبر عينيه. "و انتِ تلومينى؟ هل هذا كل ما يخص الموضوع؟"

"لا, لا افعل. كلانا نعلم ان اللوم على ظروفنا الحالية يقع بحزم على ابى." توقفت و لعقت شفتيها. "ربما هو جلب ذلك على نفسه, لكن الاجهاد كان يقتله, زاكيو. لقد راقبت احد والدايّ يموت, عاجزة عن القيام باى شئ سوى مشاهدتها تتلاشى. إدانة كل ما تريد, لكن لم اكن لأقف موقف المتفرج و أرى ابى يقلق حتى الموت بسبب ما فعله. انا لم افعل ذلك من اجل اسم عائلتى او نسبي. فعلت ذلك لأن هذا ما تفعله من اجل الناس الذين تحبهم."

"حتى و ان كانوا لا يبادلوكِ الحب؟" سخر منها, صوته يشير إلى مشاعرها الحمقاء.

"حتى عندما يعاملوكِ كعنصر ثانوى طوال حياتك؟"

اجتاحها الأسي. "يمكنك مساعدة من تحب. او تختار من سيبادلك الحب."

عيناه قابلت عيناها لثانية مشحونة, قبل ان تتأجج انفاسه. "لكن يمكنك اختيار قول الحقيقة مهما كان الاعتراف قاسي. يمكنك اختيار ان لا تبدئى زواج مستند على

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اكاذيب."

زحف الآسف عبر بشرتها. "نعم. و انا آسفة...."

نطر يده فى الهواء قاتلاً اعتذارها. مشى حولها, اغلق الباب بعنف و اشار بذقنه نحو الأريكة. انتظر حتى جلست, ثم لاح امامها.

"اخبرينى حالتك."

حدقت إيفا فى يديها المشبكوة فى حضنها لأنها لا تحتمل النظر إلى وجهه. "انها تسمى البطانة المهاجرة الرحم." اخبرته الحقائق العارية, لا رغبة لها ان تطيل فى هذا الموضوع و تؤلم قلبها. "بدأت مباشرة قبل ذهابى إلى الجامعة, لكن, لكن مع كل ما يدور مع امى, لم اعر الأمر انتباه كافى. اعتقدت انه شئ سيصحح نفسه بالنهاية. لكن الألم اصبح اسوأ. يوماً ما إنهرت و اسعفونى إلى المستشفى. و تم تشخيص الحالة." توقفت, ثم واصلت. "الطبيب قال الـ.... الندوؤب واسعة جداً.... انا لن احمل بشكل طبيعى."

رفعت رأسها و رأت انه توقف عن السير جيئاً و ذهاباً و جلس مقابلها مثبتاً مرفقيه على ركبتيه. "اكملى," كبح.

هزت إيفا كتفيها. "ماذا هناك ليُضاف؟" ضحكت ضحكة فارغة. "لم اظن ابداً اننى سأكون فى موقف حيث الشئ الوحيد الذى لا استطيع منحه سيكون الفيصل بين

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

المستقبل الذى اريده و الشئ الذى يجب ان اقبل به. لقد اتهمتنى اننى بدأت هذا الزواج مستندة على اكاذيب, لكنى لم اعلم انك اردت زواج حقيقى. انت فعلت كل ذلك لتنتقم من ابى, اتذكر؟"

"إذن لم تستشيرى طبيب آخر؟" سأل بتحجر, كما لو انها لم تشير إلى تحول معايير زواجهما.

"لماذا افعل؟ عرفت ان هناك شئ خطأ. تأكيدات الطبيب فحسب اكددت شكوكى. ما المغزى من خوض المزيد من الأحزان."

اندفع زاكيو على قدميه و بدأ يجوب انحاء الغرفة مرة اخرى. تصلب كتفيه اخبرها انه يكبح نفسه برباط قوى.

مرت الدقائق و لم يقل شئ. زاد الصمت لدرجة انها لم تعد تستطيع تحمله.

"يمكنك فعل ما تشاء معى, لكنى اريد وعد منك انك لن تنتقم من عائلتى على ما فعلته."

تجمد, ضاقت عيناه لشظايا جليدية صغير.

"هل تعتقدى اننى اريدك ان تضحى بنفسك على محرقة النبالة من اجل ارضئى."

قفزت على قدميها. "لا اعرف! عادتك سريعة جداً فى وضع مطالبك. او إلقاء اوامرك و توقع تلبيتها. لذا اخبرنى بما تريد."

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

تلك النصف ابتسامة المخيفة عادت للظهور بالانتقام.

"ما اريده مغادرة هذا المكان. ليس هناك مغزى حقيقى من البقاء, هل هناك؟ بما ان شهر العسل كان جيد جداً و انتهى حقاً؟"

× × ×

رحلة العودة كانت مختلفة جداً عن الذهاب. فى اللحظة التى غمر فيها زاكيو نفسه فى عمله, امسكت التابلت الخاص بها و اغلقت على نفسها غرفة النوم.

القت نفسها فى الفراش و بكت لفترة طويلة و بشدة فى الوسادة. بحلول وقت هبوط الطائرة فى لندن, كانت مستنزفة كلياً. تسرب الإعياء من عظامها كل ما اردته ان تلتف فى وضع الجنين و تتمنى ان تنفصل عن العالم.

غرقت فى المزيد من الكآبة الرمادية عندما نزلت سلم الطائرة لترى ليموزين زاكيو منتظر على المدرج بجانب سيارة دفع رباعى سوداء.

زاكيو, كان يرتدى بدلة مخططة باللونين الأسود و الأزرق البحرى, وقف بجانبها, ملامحه نائية و غير ودودة.

"ساتوجه إلى المكتب. روميو سيوصلك إلى شقة السقيفة."

مشى إلى سيارة الدفع الرباعى و انطلق بها.

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع عشر

ادركت إيفا بعد ذلك انه اثناء محادثتهم على الجزيزة, قد ارتكبت نفس الخطأ كما هو الحال عندما كشفت بحماقة حالتها من قبل. سمحت لنفسها ان تأمل ان مصير حالتها لا يهم هذا الشخص على وجه التحديد.

انفجرت تنهيدة من صدرها و بغضب ابتلعتها.

أكبرى, إيفا. انتِ سمحتى لكلمات اغانيكى ان تخيم بظلالها على حكمك على الأمور.

"إيفا؟" انتظر روميو ممسكاً بباب السيارة مفتوح.

بعجالة ابعدت نظرها عن نظرت اللوم فى عينيه و انزلقت من السيارة.

شقة السقيفة لم تتغير, و مع ذلك شعرت إيفا كما لو انها عاشت عمر منذ آخر مرة كانت هنا.

بعد تفريغ حقائبها و الاغتسال, زحفت من غرفة إلى غرفة, تشعر كما لو ان بعض الحبال التى لا تعرف انها مقيدة بها قد تقطعت. عندما هرعت إلى الباب للمرة الثالثة, متخيلة انها سمعت صوت فتح الباب, تناولت التابلت الخاص بها و اجبرت نفسها على العمل على اغانيها. لكن قلبها لم يكن معها. و تزايدت كآبة مزاجها عندما وجدها روميو متكورة على الأريكة و اعلن ان زاكيو لن يعود إلى المنزل من اجل العشاء لا الليلة و لا خلال الأسبوعين القادمين, لأنه عاد إلى عمان.

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع عشر

تسربت الايام فى خليط رمادى باهت. قررت انا لا تكتئب -لأن بعد كل شئ هى كانت هنا من قبل- عادت إيفا إلى العمل.

أخذت فترة عمل إحتياطية متاحة و عرضت ان تعمل اوقات اضافية بدون اجر.

لكنها رفضت الغناء.

لم تعد الموسيقى البلسم الذى تعتمد عليه. قلبها يتوق لشئ واحد فقط. او رجل واحد.

و هو أوضح تماماً انه لا يريدها.

الأسبوعان امتدا إلى اربعة, ثم ستة بدون ولا كلمة من زاكيو, ولا رد على اتصالاتها الهاتفية.

فى ادنى اوقاتها, كرهت إيفا نفسها بسبب خمولها, لعدم التحرك خارج شقة السقيفة. لجلوسها فى ارجاء الشقة, منتظرة حدوث معجزة لن تتحقق ابداً.

لكن فكرة التجول فى انحاء الشقة, او, الأسوأ , العودة إلى مزرعة بينينجتون ملأتها بآلام القلب اليائسة التى لا يبدو ان اى شئ سيخففها.

هذا الصباح احضر لها روميو قهوتها على طاولة الافطار. نظرت الشفقة التى صوبها إليها كانت القشة الأخيرة.

"ان كان هناك شئ تقوله, قوله فقط, روميو."

"انت لست امراة ضعيفة. احدكم يجب ان يتولى زمام الوضع عاجلاً او آجلاً," اجاب.
"حسناً, لكنه لا يجيب على اتصالاتى الهاتفية لذا ارسل له رسالة منى, هل ستفعل؟"
اوماً بطريقته تلك الرسمية. "بالطبع."
"اخبره اننى وصلت سريعاً لأعلى مستويات تحملى صمته الغبى. يمكنه البقاء فى عمان لبقية حياته لا يهمنى. لكن لا ينبغى ان يتوقع وجودى هنا عندما يتنازل و يعود."
ذلك الانفجار كان شافى بغرابة. لقد اتصلت هاتفياً بمالكة شقتها السابقة و اكتشفت ان شقتها ما زالت متاحة. بعد ان تلقت مالكة الشقة مبلغ ضخم من زاكيو, المرأة المسنة لم تكن متعجلة لمقابلة المستأجرين الجدد. دعت إيفا للعودة وقتما تشاء.
الغريب ان تلك الدعوة لم تجعلها تشعر بالتحسن...
"لقد نظفتى نفس المكان ذاته طوال الخمس دقائق الماضية."
نظرت إليها إيفا و اختلست النظر إلى اسفل. "أوه."
سيبيل, مديرة سايرن الهادئة دائماً, نظرت إليها. "وقت الاستراحة."
"لا اريد استـ..."
"آسفة, حبيبتى ," قالت سيبيل بحزم. "الأوامر من فوق. المالك الجديد مصر جداً. تأخذي استراحة الآن او سأحصل على خصم اسبوع من راتبى."

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

عبست إيفا. "هل انتِ جادة؟ هل تعرفى من يكون ذلك المالك الجديد؟"

اتسعت عينى سيبيل. "ألا تعرفى؟"

عندما هزت إيفا رأسها, هزت المديرة كتفيها. "حسنا, انا لا اهتم بنشر القيل و القال. هشش! اذهبى و ارفعى قدميكِ قليلاً. و انا سأهتم بالعمل هنا."

سلمتها إيفا أدوات التنظيف على مضض. استدارت و توقفت عندما انفتحت الأبواب و دخل زيغى بريستون.

الإبتسامة التى حاولت رسمها فشلت فشل ذريع. "زيغى, مرحباً."

ابتسم. "سمعت انكِ عدتى إلى المدينة."

لم تستطيع أستجماع فضولها لتسأل كيف عرف. "أوه؟"

"من المفترض ان تتصلى بىّ عندما تعودى. اتمنى ان ذلك لا يعنى انكِ وقعتى لشخص آخر؟ لأن ذلك سيدمرنى," مازحها.

حاولت إيفا ان تبتسم مرة ثانية. فشلت مرة اخرى.

"لم اوقع مع اى احد, و لا اعتقد اننى سأفعل."

خفض وجهه. "لما لا؟"

كان لديها ١٠٠١ سبب. و لكن واحد منهم فقط مهم. و هى لست على وشك ان تبيح به

لأحد أخرى. "لقد قررت إعطاء الموسيقى استراحة لفترة."

أو إلى الأبد, اعتماداً على سواء إذا ما شعرت باى شئ سوى الخدر مرة اخرى.

دفع زيغى يديه فى جيبي معطفه, ملامحه مفكرة.

"اسمعى, كان من المفترض ان اعمل جلسة مع احد الفنانين لدى غداً بعد الظهر, لكنها أُلغيت. تعالى إلى الاستوديو, لقضاء بعض الوقت. ليس عليكى ان تغنى إن لم ترغبى. لكن تعالى على اية حال."

بدأت تهز رأسها, ثم توقفت. غداً يوم عطلتها. اوقات العمل الاضافية التى آملت ان تغطيها امتلأت فجأة. يمكنها إما الهاء نفسها فى استوديو زيغى او تتجول فى شقة زاكيو ك شبح تائه, متلهفة على ما لا تستطيع الحصول عليه ابداً.

"حسناً."

"عظيم!"

سلمها بطاقة عمل أخرى, خربش عليها رقم هاتفه الخاص من الخلف, و غادر.

قبل شهرين, ان يتابعها منتج موسيقى كبير كان بمثابة حلم اصبح حقيقة. رغم ذلك, بالكاد استجمعت إيفا حماسها لارتداء ملابسها فى اليوم التالى, خصوصاً عندما اكد لها روميو انه سلم زاكيو رسالتها لكن ليس لديه رد عليها.

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

بفك مشدود, سحبت عليها جينز و سترة, قررت انا لا تستسلم لنوبات الألم اللا نهائى التى جعلتها تتقيأ هذا الصباح بعد محادثتها مع روميو.

أنها لست عذراء من العصر الفيكتورى متشبثة بالؤلؤ, بحق السماء!

قد تشعر و كأن حياتها انتهت, لكنها تم اعتصارها اكثر من مرة فى حياتها. لقد اجتازت إصابتها, و اجتازت وفاة والدتها. بالرغم من الصعاب, و اصلحت خلفاتها مع والدها و اختها.

مؤكد يمكنها ان تنجو من تحطم قلبها على حب كان محكوم عليه بالفشل من البداية؟

تعمدت ان تنبض خطواتها بالحياة, وصلت إلى استوديو زيغى بحالة عقلية مختلفة.

نظرت حولها, كررت لنفسها ان هذا حلم ملموس. شئ ما يمكنها التمسك به حالما يعود زاكيو و تقطع بشكل دائم الروابط التى ربطتهم لفترة وجيزة جداً جداً.

تأكدت إيفا من فشل كلامها الحماسي مع نفسها عندما استسلم زيغى بعد فشل محاولته الثالث ليجعلها تجرب لحن بوب متفائل.

"حسناً, هل يمكننا تجربة لحن من الحانك؟" إقترح بابتسامة ساخرة.

بفتور, تفحصت قائمة اغانيها, ثم توقفت, تسارعت نبضات قلبها البطيئة عندما حدقت فى كلمات الأغنية التى ألفتها فى آخر صباح لها على الجزيرة.

الفصل الرابع عشر

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"هذه الأغنية," غمغمت.

بإيماءة زيغى, غنت اول سطر.

اتسعت عيناه. "واو." أومأ إلى حجرة الصوت, و قال, "أحب ان اسمع الشئ باكمله لو لم يكن لديك مانع؟"

فكرت إيفا بالكلمات الغنية الخام, كيف عرضوا الحب, اقروا به للابد و تقبلوا اى مخاطرة ضرورية, و تنفست بعمق.

إذا كان هذا ما يلزمها لتبدأ الشفاء, إذن فليكن.

"بالتأكيد."

كانت تغنى النوتة الأخيرة عندما اجتاحتها موجة وعى مُكهربة. تلفتت نظراتها إلى اعلى على رواق العرض فوق حجرة الصوت, حيث تعرف ان اقطاب الموسيقى يستمعوا احيانا إلى الفنانين من هناك. بالرغم من ان الزجاج العاكس منعها من رؤية من يحتلون رواق العرض, اقسمت انها شمت رائحة زاكيو الفريدة من نوعها.

"هل انت بخير؟" سألها زيغى.

اومأت بذهن شارد, نظراتها مازالت مثبتة على نافذة العرض.

"هل يمكنك غناء اخر مقطعين مرة اخرى؟"

"أمم... نعم," غمغمت.

إذا لم تستطيع غناء اغنية كتبتها و زاكيو فى عقلها بدون تخيل انها تستطيع الشعور به, شم رائحته, فهى فى ورطة عميقة. لأنها بينما عملت خلال اغانى اخرى شجعها زيغى على تسجيلها, ادركت إيفا ان كل اغانيها بطريقة ما تخص الرجل الذى آسر قلبها.

غادرت الاستوديو فى حالة ذهول و استقلت الليموزين المنتظرة. مستنزفة جسدياً و عاطفياً, لا يمكنها ربط فكرتين معاً. عندما تقبلت أخيراً ما تريد فعله, استدارت إلى روميو.

"هل يمكنك اخذى إلى مكتب زاكيو, رجاءاً؟"

نظر روميو من فوق حاسوبه النقال الذى كان يعمل عليه. بعد تفحصها لبضعة ثوانى, أومأ

اجتاحتها موجة دوار عندما انتظروا المصعد فى جى دبليو آى. تجاهلت النظرات الفضولية, و ركزت على البقاء منتصبة, وضعت قدما امام الاخرى بينما شقت طريقها على طول الممر المزين بشكل فخم إلى مكتب زاكيو.

سلوك انيتيا المهنى البارد تغيير بوضوح عندما رأت إيفا, ثم تحول سلوكها عندما سافرت

الفصل الرابع عشر

نظراتها من رأسها إلى اصابع قدميها.

ارادت إيفا ان تضحك, لكنها لم تكن متأكدة من انها لن تذوب فى الهستريا. عندما وقفت انيتيا, لوحت إيفا لها.

"اعرف انها ليس فى الداخل. كنت اتمنى ان ترسلى له بريد الكترونى من اجلى."

"لكن...."

"ذلك لن يستغرق وقت طويل, اعدك."

بدت المرأة الطويلة السمراء حائرة لفترة وجيزة, لكن استقرت ملامحها برباطة جأش و جلست.

"ضعى عليه علامة عاجل. من المفترض, انك تستطيع المعرفة عندما يفتح الرسائل الالكترونية المرسلة منك؟" سألت إيفا.

بحذر, اومأت مديرة مكتب زاكيو.

"جيد." اقتربت إيفا, دفعت للخلف خصلات شعرها الضالة التى حجبت عنها الرؤية. طوت ذراعيها حول خصرها و دعت من اجل دقائق قليلة أكثر من القوة.

استقرت اصابع انيتيا الانيقة على لوحة المفاتيح.

أجلت إيفا حنجرتها.

www.lilas.com/vb3

الفصل الرابع عشر

زاكيو.

بما انك رفضت التعاطى معى, يمكننى فقط استنتاج اننى حرة من إلتزاماتى نحوك. تحقيقاً لهذه الغاية, سأكون ممتنة لو تفضلت و اتخذت الخطوة المناسبة لإنهاء هذا الزواج فوراً, محامىى عائلتى سيكونوا على آهبة الاستعداد عندما تستعد, لكن سأكون مُجبرة على التصرف لو تركت الأمر لوقت متأخر للغاية . ارفض ان اضع حياتى معلقة من اجلك, لذا اتخذ اجراء اوأنا سافعل.

للعلم, لن اقبل باى تعويض مادى معروض, و لا اريد اى شئ منك, إلا حريتى. إذا اخترت مطاردة عائلتى, إذن افعل ذلك بدون تدخلى, لأننى قمت بواجبى تجاه عائلتى و سأمضى قدماً. لن ادعك تستخدمنى ك بيدق ضد ابى.

انت على علم بحالة ابى الصحية, لذا آمل انك ستختار الرحمة فوق الانتقام.

بغض النظر عن قرارك, سأنتقل من شقة السقيفة غداً.

رجاءاً لا تتصل بىّ.

إيفا.

"ارسليها, رجاءاً," قالت.

نقرت انيتيا زر الارسال, ثم نظرت إلى اعلى. "لقد فتحه للتو."

Des.DoaaSayed
www.litlas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع عشر

اومأت إيفا بتقفز. "شكرا لك."

خرجت و الدموع المحرقة تملأ عينيها. حضور قوى فرض نفسه بجانبها و عندما اخذ روميو ذراعها لم تحتج إيفا.

فى شقة السقيفة, اسقطت حقيبتها فى الردهة,

و سحبت نفسها من حذاءها عالى العنق و معطفها

و بينما غامت الرؤية امامها اتجهت إلى الفراش

عندما اخذتها ساقيها إليه و تكورت على نفسها,

بكامل ملابسها, فى تكور مشدود. فكرتها الأخيرة قبل ان يسيطر عليها النسيان المبارك انها فعلت ذلك.

هى نجت فى ساعتها الأولى بقلب محطم إلى ملايين القطع الصغيرة. لو كان هناك اى عدالة يمكنها فقط اجتياز الأمر لبقية حياتها بقلب ممزق.

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

فى جزء من الثانية قبل ان يصيبها الاستيقاظ, دفنت إيفا انفها فى الوسادة هذه الرائحة مثل رائحة زاكيو كثيراً آنت بسعادة صافية متوهجة.

وصلتها الحقيقة بألم حارق حاد جداً, فصرخت.

"إيفا."

اهتزت منتصبة من سمع صوت اسمها. اخترقت الأفكار الخشنة عقلها الضبابى مثل شظايا الضوء الساطع خلال الزجاج.

لم تعد فى جناحها الخاص, لكن فى جناح زاكيو.

اختفت ملابسها, و مجردة حتى من ملابسها الداخلية.

زاكيو كان يجلس على معقد بذراعين بجانب السرير, عيناه مثبتة عليها.

و كان حليق الذقن.

اختفت لحيته الخفيفة, شعره شُذب قصيراً, بأسلوب انيق ترك مؤخرة عنقه عارية.

بالرغم من تغيير مظهره, حضوره الحى كان ابعد ما يمكن تحمله. هزت رأسها, حدقت فى الاغطية المتشبثة بها كأنها حبل الحياة.

"ماذا تفعل هنا؟" سألت.

"أنتِ استدعيتنى. لذا ها انا هنا," ذكر.

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

هزت رأسها. "رجاءاً. لا تجعل الأمر يبدو كما لو اننى لدى اى سلطة على افعالك. لو كان كذلك كنت ستجيب على اتصالتى الهاتفية العديدة كشخص طبيعى. و تلك الرسالة الالكترونية لم تكن استدعاء. كان بيان بما انتويه. لا يكاد يُطالب بحضورك."

"مع ذلك, منذ ان تكبدتى مشقة التأكد من وصولها إلىّ, اعتقدت ان من التهذيب الرد عليها شخصياً."

"حسناً, لم يكن هناك حاجة لإزعاج نفسك," اجابته بخشونة, "خصوصاً منذ ان عرف كلانا انك ليس لديك عظمة ادب فى جسدك. اشياء مثل الاهتمام و المجاملة مفاهيم غريبة بالنسبة إليك."

بدا منزعجاً من انفجارها. الأمر الذى جعلها تريد الضحك. و البكاء. و الصراخ.

"هل ستجلس هناك بنظرة الإهانة تلك التى تدل على اننى ليس بعقلى؟"

"يجب ان تغفرى لىّ إن كان ذلك ما تعبر عنه ملامحى. قصدت التعبير عن أملى فى اجراء حديث مهذب."

طوحت يديها. "لديك عصبية لعينة, هل تعرف ذلك؟ انا..." توقفت, اتسعت عيناها بتحذير عندما رائحة كريهة وصلت خياشيمها. استدارت, رأت صنية الفطار تحتوى على بيض مخفوق, بانسيتا مدخنة, قهوة, و بريوش بالزبدة الذى تحبه.

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

صححت. كانت تحبه فى السابق.

دفعت الاغطية جانباً, اندفعت إلى الحمام, لا مبالية انها نصف عارية و تبدو بحالة مزرية. كل ما يهمها هو وصولها إلى الحمام فى الوقت المناسب.

تقيأت حتى انهارت مقابل حجرة الدش, التقطت انفاسها بيأس. عندما جلس زاكيو القرفصاء بجانبها, اغلقت عيناها. "رجاءاً, زاكيو. ارحل."

ضغط منشفة باردة على جبينها, جفنيها, خديها.

"اقل رجل قد يتحطم من فكرة ان حضوره يجعلك تمرضى جسدياً," غمغم بشكل خطير. حشرجتها فرمت حنجرتها. "لكنك ليس رجل قليل, بالطبع."

استهجن. "يجنبنى ذلك الشعور تقرير روميو انك تشعرى بالتوعك فى الأونة الأخيرة."

فتحت إيفا عينيها, و نظرت إليه, ثم تمنت فوراً لو لم تفعل. لقد ظنت ان لحيته و شعره الطويل يجعلاه جميل بشكل رائع, لكن رؤية فكه المنحوت, عظام خده, و الشفتين الحسيتين المكشوفتين بالكامل تسبب العمى تقريباً.

"لا استطيع ان افعل ذلك." حاولت النهوض انهارت مرة اخرى مقابل حجرة الدش.

تمتم بقسم و غرفها بين ذراعيه و مشي إلى المغسلة. انزلها, و ناولها فرشاة اسنانها و راقبها بينما نظفت اسنانها.

اخبرت إيفا نفسها ان النظرة الغريبة التى تحول عينيه إلى تلك الظلال الرمادية الداكنة لا تعنى شئ. زاكيو على الارجح اتى ليتأكد من انها اخلت شقة سقيفته قبل استسلامها إلى مهما يكن ما سبب لها المرض.

عدلت عمودها الفقرى, مضمضت فمها. مد يده إليها عندما ابتعدت من المغسلة, لكنها تجنبته, قصف قلبها ضد ضلوعها. "استطيع المشي على قدمى."

راقبها زاكيو تذهب, وركيها يتمايلان بتلك العجرفة, رغم ذلك بطريقة مثيرة للغاية اشعلت نيران الرغبة النقية داخله.

تبعها ببطء, وقف فى مدخل الباب و راقبها تتهادى فى غرفة النوم.

بالرغم من انه اعد نفسه لظهورها, لم يكن مستعد كلياً عندما عاد اخيراً إلى شقة السقيفة ليلة امس و وجدها نائمة فى جناحها. كل الاعذار التى اعطاها لنفسه للبقاء بعيداً تهاوت كالغبار.

عندما وقف بالقرب منها, نبضات قلبه المتسابقة قادرةعلى الاعتراف بشئ واحد – انه افتقدها اكثر مما يستطيع عقله ان يستوعب بدقة. لقد اعتقد ان التقارير اليومية عن تحركاتها ستكون كافية. اعتقد ان شراء سايرن و ضمان انها لا تجهد نفسها بالعمل, او مراقبتها بصمت من حجرة العرض فى استوديو بريستون امس, مستمعاً إلى صوتها

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

المذهل, سيكون كافياً.

لم يكن الأمر كذلك حتى تسلم رسالتها الالكترونية التى اوقفت عالمه, و اجبر نفسه على مواجهة الحقيقة.

هو لا شئ بدونها.

على مدى الاسابيع الستة الأخيرة استيقظ بشعور مرير كل صباح. كل مرة, شئ ما ينهار داخله. شئ على الأرجح يندرج تحت شعار وجع القلب ليس له علاقة بشعور الوحدة الذى اصابة طفولته و قادته لاعتقاد انه بحاجة لعائلة لتهدئة آلامه. ليس له علاقة بالعقاب الذى لم يعد مهتم بإيقاعه على اوسكار بينينجتون.

كل شئ متعلق بـ إيفا. بريقها يصيبه فى معظم الأوقات الغير مناسبة. كبريق ابتسامتها عندما يكون فى مفاوضات مضطربة. شعوره بملمس بشرتها الحريرية عندما يتأرجح على حافة رصيف اسمنتى على بعد ثلاثمائة متر فوق سطح الأرض, مع عدم وجود شبكة امان لالتقاطه إذا سقط . و فى كل مكان يذهب إليه, يتخيل اقل اثر لعطرها فى الهواء.

لا شئ قد منعه من الوصول إليها فى جوف الليل, بينما حذره فى ادنى مستوياته و كل ما يستطيع الشعور به الحاجة. حاجة شرسة استنزفته.

حتى الهواء الحزين المعلق حولها الآن ليس كافى ليجعله لا يتوق لها.
سقط قلبه فى معدته, يعرف ان خطأه انها ترتدى تلك النظرة.
عملت حنجرتها لإيجاد الكلمات التى تحتاجها. اجبر نفسه ان يظل منتصب بقوة ضد اى شئ قد تقوله.
"دعنا ننهى هذا الآن, زاكيو. طلقنى. مؤكد انك تفضل ذلك لهذا الزواج المهزلة؟"
لقد توقع ذلك. اللعنة, رسالتها الالكترونية تركته بدون اى مجال لشك فى حالتها العقلية. رغم ذلك اصابته الكلمة فى احشائه... بقسوة.
تلفظ زاكيو بـ لعنة لا تتلائم مع الرفقة المؤدبة.
امنحها ما تريد. اوقف هذا البؤس اللانهائى و انتهى من الأمر.
ذلك شئ ناكر للذات. و إذا احتاج ان يتعلم اى شئ من شجاعة المرأة المذهلة التى امامه, فهو إنكار الذات. هى ضحت بنفسها لأجل عائلتها و افشت اسرارها العميقة فى حين كان يمكنها فقط البقاء صامتة و تحصد ثروة هائلة. واصلت البقاء تحت سقفه.
واصلت البحث عنه, عندما ارسله الخوف للهرب.
احتاج ان يكون ناكراً للذات من اجلها.
لكنه لا يستطيع. مشي بتصنع إلى طاولة جانبية و صب قهوة لا يريدها.

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"لن يكن هناك طلاق."

حدقت فى وجهه. "هل تدرك اننى لا احتاج إذنك؟"

هو يعرف ذلك. هو يعيش مع ذلك الخوف منذ اعلنت مرة اخرى فى ريو انها لم تعد تريد ان تظل متزوجة منه اكثر من ذلك.

"سى," اجاب بخشونه. "يمكنك فعل ما تشائى. بنفس الطريقة استطيع اختيار ربطك بروتين لا نهائى للعشرين سنة المقبلة."

سقط فمها مفتوحاً, ثم اغلقت عيناها الجميلتين المليئتين بالألم.

"لماذا تفعل ذلك, زاكيو؟"

"لماذا فى الواقع؟"

هزت رأسها, و رفرف شعرها مقابل كتفيها.

"بالتأكيد لا يمكن ان تريد ذلك؟ انت تستحق عائلة."

ها هى مرة اخرى. نكران الذات الذى يمزقه إلى الصميم, ذلك اجبره على تركها تذهب, ليكون رجل افضل. ديو ميو(يا إلهى), لكنه يريدها ان تكون انانية لمرة واحدة. لتتشبث بما ارادته.

لتتشبث به!

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

"كم هو نبيل جداً منك التفكير بىّ. لكنى لا اريد عائلة."

الصدمة وسعت عيناها. "ماذا تقول؟"

"لا اريد عائلة, إل ميو كورى (يا قلبى). لا اريد اى شئ, او اى احد, إن كنتِ لدى."

هى كل ما اراده.

هو سيركع عند قدميها إذا استلزم الأمر.

حدقت فى وجهه لفترة طويلة, شعر زاكيو كما لو انه تحول إلى حجر. هو يعرف ان اى حركة من شانها انها ستحطمه إلى قطع عديمة الفائدة.

لكن يجب ان يقوم بتلك القفزة. نفس القفزة التى قامت بها إيفا على الجزيرة, عندما قاسمته شئ خاص عميق و مفجع.

"إن كنت لديك؟"

خاطر بأخذ نفس. "نعم. أحبك, إيفا. لقد ارهقت عقلى لاسابيع, احاول ان اجد طريقة لأجعلك تبقى, اقنعك بالبقاء زوجتى..."

"ألم تفكر فى مجرد إخبارى؟"

"بعد ما ابتعدت عنك مثل الجبان؟" هز رأسه. "ليس لديك اى فكرة كم مرة التقطت الهاتف, كم مرة استدعيت طيارى ليعيدنى إليك. لكن لم استطيع مواجهة احتمالية ان

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

ترفضينى." ضحك ضحكة مجوفة. "صدقى او لا تصدقى, اقنعت نفسي اننى افضل قضاء بقية حياتى مقيم فى بلد آخر على ان تظلى زوجتى, عن مواجهة احتمالية عدم امتلاك اقل قطعة منك."

إنهارت ملامحه, و هدرت هى تقريباً من الألم. "هذه ليس حياة مطلقاً, زاكيو."

"كانت سبب لىّ لأتنفس. انانية لكن سبب ضرورى لىّ لمواصلة الحياة, معرفة ان لدى قطعة منك حتى لو كانت مجرد اسمك بجانب اسمى فى وثيقة الزواج."

"أوه, يا إلهى!" ملأت الدموع عيناها و لعن هو. اراد ان يحتضنها. لكنه ليس لديه اى حق. لقد فقد كل الحقوق عندما اجبرها على الزواج و من ثم إدانها من اجل حماية نفسها من افعاله البشعة.

ثبتت قبضاته مقابل المعاناة التى تمزقه. "لكن هذه ليس حياة لك. إذا تمنيتى الطلاق, إذن سأمنحك إياه."

"ماذا؟" وجهها فقد كل اللون. بدأت تمد يدها إليه, لكن تعثرت. "زاكيو...."

مزقه خوف من نوع مختلف عندما بدات تتكوم على الأرض. "إيفا!"

عندما التقطها كانت فاقدة الوعى.

× × ×

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

اصوات الصمت جذبتها إلى الوعى. ستائر الغرفة الغريبة كانت مُغلقة لكن كان هناك ضوء كافى ليكشف لها انها لم تعد فى شقة سقيفة زاكيو. المحقن فى ذراعها الأيمن اكدت اسوأ مخاوفها.

"ماذا.... حدث؟" نعقت.

استدارت الشخصيات الغامضة, و اسرعت صوفى إلى جانبها.

"لقد غبتى عن الوعى. زاكيو جلبك إلى المستشفى," قالت صوفى.

"زاكيو...." استعادت ذاكرتها سريعاً.

لقد اخبرها زاكيو انه يحبها. ثم اخبرها انه سيطلقها...

لا!

ارادت ان تنهض.

اوقفتها الممرضة. "الأطباء يجرون اختبارات. ننتظر النتائج فى وقت قريب. فى غضون ذلك, يجب ان تأخذى محلول مضاد للجفاف."

مست إيفا رأسها النابض, تمنت لو ان تتوقف الممرضة عن الكلام للحظة حتى يمكنها...

حدقت فى اصابعها العارية برعب. "أين محبسي؟" صرخت.

عبست الممرضة. "أنا لا اعرف."

"لا... رجاءاً. احتاج..." لم تستطيع التقاط انفاسها. او إبعاد عيناها عن اصبعها العارى. هل فعلها زاكيو سريعاً جداً؟ بينما كانت فاقدة الوعى؟

لكنه قال انها أحبها. هل لم يحبها بما يكفى؟ ملأت الدموع عيناها و إنهمرت على خديها.

"حسنا, سأذهب للبحث عنه." هرعت الممرضة للخارج.

اقتربت صوفى. تحملت إيفا آلمها و نظرت إليها.

"أتمنى أنك لا تمانعى وجودى هنا؟ أنت لم تتصلى عندما عودتى لذا افترضت انكِ لا تريدى الكلام معى, لكن عندما اتصل زاكيو..."

هزت إيفا رأسها, تسابقت افكارها, تمزقت دواخلها الان مرة اخرى. "انتِ عائلتى, صوفى. ربما نستغرق بعض الوقت حتى نعود إلى ما كنا عليه من قبل, لكنى لا اكرهك. مجرد اننى كنت مشغولة... قليلاً."

إتجهت عيناها إلى مدخل الباب الفارغ. "هل.... زاكيو مازال هنا؟"

ابتسمت صوفى بسخرية. "لقد غضب لأنك ليس لديك فريق اطباء يراقب كل نفس من انفاسك. ذهب لإيجاد رئيس وحدة الاصابات."

دخل زاكيو الغرفة فى تلك اللحظة, استأذنت صوفى بعجالة. ظلال عيناه الرماديتان الداكنتين و كراهية الذات المرتسمة على وجهه جعلت قلب إيفا يدوى ببطء بينما

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

انتظرت الصفعة المميتة.

تقدم كـ رجل واجه اسوأ كوابيسه.

مباشرة قبل ان تفقد الوعى, اخبرت نفسها انها ستقاتل من أجله, كما قاتلت من اجل اختها و والدها. رؤية تلك النظرة على وجهه, تقبلت ان لا شئ تفعله سيغير الأمور.

الاصبع العارى تحدث عن حقيقتهما الخاصة.

"زاكيو, اعلم انك قلت.... انك احببتنى, لكن لو لم يكن كافى لك...."

تحولت ملامحه إلى الدهشة. "ليس كافى لىّ؟"

"انت وافقت على طلاقى..."

لف الألم وجهه. "فقط لأنه ما تريديه."

امتصت نفس عندما جثم على حافة الفراش.

ربتت اصابعه بخفة على ظهر يدها, مراراً و تكراراً, كما لو انه لا يستطيع مساعدة نفسه.

"هل تعلمى ماذا فعلت ليلة امس قبل حضورى إلى المنزل؟"

هزت رأسها.

"ذهبت لرؤية والدك. لم يكن لدى فكرة إلى اين اذهب حتى هبطت بالطائرة على العشب

فى مزرعة بينينجتون. بمكان ما على طولِ الخط, تمتعت بفكرة أننى قد استميل مشاعرك لو مهدت علاقتى مع والدك. بدلاً من ذلك طلبت يدك منه للزواج.

"ماذا فعلت؟"

كشر. "زفافنا كان استعراض غطرسة من البداية للنهاية . أردت ان اظهر لكل من تجرأ و نظر إلى نظرة إستصغار إلى اى مستوى عالى وصلت."

ترنح قلبها. "بسبب ما فعلته والدتك و زوجها؟"

تنهد. "كرهت امى لاختيارها ارستقراطى و تفضله على. مثلك, لم افهم لماذا ذلك كان يجب ان يكون مفاضلة او خيار. لماذا لم تستطيع حبى و حب زوجها؟ ثم بدأت اكره كل شئ يسانده. الحاجة لفهم السبب استنزفتنى. زوج امى كان سهل الكسر. والدك كان اكثر دهاءاً قليلاً. هو استغلك. من اللحظة التى تقابلنا فيها, لم استطيع ان أرى ابعد منك. هو رأى ذلك. لا اعرف إذا كنت سأقدر ابداً على غفران ذلك, لكنه جمعنا معاً."

تنفس بعمق و دفع يده خلال شعره القصير.

"امتلاكك اعمانى عما كان يفعله. و لومتك على ذلك, الحق معه دائماً بينما اللوم يقع علىّ انا و هوسي للعودة إليكِ بينما ينبغى ان اوجه غضبى إلى مكان آخر."

"أنت كنت تحاول فهم لماذا انت مرفوض. انا حاولت لسنوات ان افهم لماذا ابى لم يستطيع

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

ان يرضى بما لديه. لماذا يدفع هاجس عائلته على اطفاله. لقد تقاتل مع والدتى من اجل ذلك, و ذلك مزقنا إلى اشلاء. كل شئ توقف عندما مرضت امى. بعناد, آملت ان يغيير مرضها الأمور إلى الأفضل. لفترة هذا ما حدث. لكن بعد موتها, عاد لطباعه, و لم اعد استطيع التقبل اكثر." اختلست نظرة إليه. "سماعك و انت تخبر اقطاب الصحف اننى مجرد وسيلة لتحقيق غاية اعادت كل مخاوفى إلىّ."

اغلق زاكيو عينيه بآسف. رفع يدها و ضغطها ضد خده. "هو كان ثمل, فضولى فى مشاعرى نحوك. انا كنت اتصدى لهم بنفسي و قلت اول شئ غبى برز فى رأسى. لا انكر اننى على الأرجح ما كنت اقوله لنفسي."

"لكن بعد ذلك, عندما سألتك...."

"كنت اكتشفت للتو امر التهم. اعرف ان والدك كان خلفها. انت كنت هناك, لحمه و دمه , هدف لغضبى. لقد ندمت لحظة قول ذلك, لكنك ذهبتِ قبل ان انال فرصة استعادته." جلب يدها إلى فمه قبلها , ثم راحة يدها قبل ان يضعها على قلبه. "مى دسبياتشى مولتو . إل ميو كورى (آسف جدا. يا قلبى).

نبض قلبه بثبات تحت يدها. لكن اصابعها كانت عارية.

"زاكيو, ما قلته قبل ان افقد الوعى...."

الفصل الأخير

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

أجتاح الألم وجهه قبل ان يومئ بجدية. "اعنيه. سادعك تذهبى إن كان هذا ما تريديه. سعادتك تعنى كل شئ لى. حتى لو كانت بدونى."

هزت رأسها. "لا, ليس ذلك. ما قلته قبله."

نظراً عميقاً فى عيناها, نظرته ثابتة و حقيقية. "احبك, إيفا. اكثر من حياتى, اكثر من اى شئ جرؤت على الحلم به. لقد ساعدتنى على تبرئة روحى عندما ظننت اننى فقدتها. انت لمستينى, جعلتي حبى اعمق, انقى. علمتينى ان اخاطر مرة اخرى بدلاً من العيش فى خوف الرفض." اخذ نفس حاد. "إيفا, ماذا تقولى؟"

"اننى احبك ايضاً. و ما يمزقنى آرباً اننى اعجز عن منحك اطفال...."

قبلته اوقفت كلماتها. "السجن كان جحيم, لن انكر ذلك. فى احلك اوقاتى, ظننت الحصول على اطفال سيكون الجواب. لكنك العائلة الوحيدة التى اريدها امورو ميو (حبيبتى)."

كان زاكيو يهدهدها و يدندن برقة لتهدئتها عندما دخل الطبيب.

"حسناً, سيدة جوردانو. ستكونى سعيدة لسماع اننا وصلنا لسبب نوبة اغمائك. لا شئ يدعو للقلق بالاضافة إلى ..."

"الجفاف و الحاجة لتناول الطعام بشكل افضل؟" سألت بشخير.

"حسنا, نعم, هذا هو."

"حسنا, اعدك اننى سافعل."

"سأتأكد من انها ستلتزم بذلك," اضاف زاكيو بتجهم واهى. اراح ظهرها فى الفراش و وقف. "سأذهب لاجلب السيارة."

هز الطبيب رأسه. "لا, اخشى انكِ لا تستطيعى المغادرة بعد. انتِ تحتاجى الراحة على الأقل لاربعة و عشرون ساعة بينما نراقبك و نتأكد من ان كل شئ بخير."

توتر زاكيو و امسك يدها فى يده. "ماذا تعنى؟ ألم تقول انك توصلت إلى سبب مرضها؟"

عيناه تلاقت مع عيناه, و قرأت إيفا القلق فى عيناه.

"زاكيو..."

"سيد جوردانو, لا حاجة للاضطراب. الشئ الوحيد الذى يجب ان يُمرض زوجتك نوبات الغثيان الصباحى القصيرة و ربما قليلاً الاستراحة فى الفراش حتى النهاية."

شحب زاكيو و ارتعد بوضوح. "النهاية؟"

توقف قلب إيفا. "دكتور, ماذا تقول؟" همست.

"اقول انكِ حامل. فى توأم."

www.liilas.com/vb3

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الخاتمة

ظهر زاكيو من غرفة النوم حيث ذهب لتغيير قميصه للمرة الثانية اليوم لأن ابنه البكر تقيأ عليه. ليجد إيفا جالسة القرفصاء على الأرض مقابل طاولة القهوة, تهز طفليهما فى ذراعيها بينما تدندن لهم اغانى اطفال إيطالية الذى اصرت عليه ان يعلمها إياها.
على الشاشة عبر قناة الفيديو, إتكأ روميو اقرب ليحصل على نظرة افضل على الأطفال الرضع. تجنب زاكيو الاريكة و جلس على الأرض خلف زوجته و هزها هى و اطفالهم فى ذراعيه.
"هل تعتقد انك ستفعلها من اجل اعياد الميلاد؟" سألت روميو. لم يكن زاكيو فى حاجة ليميل ليرى ان زوجته تمنح صديقه افضل نظرة جرو صغير تملكها.
"سي, سأبذل قصارى جهدى لأكون هناك غداً."
هزت إيفا رأسها. "ذلك ليس جيد بما يكفى , روميو. و انا اعرف ان برونيتي الدولية هي شركة كبيرة، و انت قطب مشغول بتفوق, لكن هذا اول عيد ميلاد لأبناءك بالعمودية. انهم اختاروا هديتك بانفسهم. اقل ما تستطيع فعله الحضور و فتحها امامهم."
ضحك زاكيو بصمت و شاهد صديقه يرتبك حتى ادرك ان حرمان زوجته من اى شئ قلبها يطلبه عملاً لا طائل منه.
"إذا كان هذا ما تتمنيه, برنشبيسا (يا اميرة), إذن ساكون هناك."

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الخاتمة

ابتهجت إيفا. مرر زاكيو اصابعه فى شعرها, يقاوم الرغبة فى خنق خدها و فمها بالقبل لأنها ظنت ان ذلك ازعج روميو.

فى اللحظة التى انهى فيها روميو الاتصال المرئ, طالب بقبلته, لم يرفع رأسه حتى شعر برضى هامشي.

"ما سبب ذلك؟" غمغمت بصوت دائخ الذى كان مثل المخدر لدمه.

"لأنك قلبى, دولشتسيا. لا استطيع ان استمر فترة طويلة دون تقبيلك. بدونك."

ذاب قلب إيفا عندما اعفاها زاكيو من اصغر ابناءهم, رافا, و دس جسده الصغير جداً مقابل كتفه. ثم مد يده و ساعدها على النهوض هى و ابنهما كارلو, الأكبر من رافا باربعة دقائق.

جذبهما زاكيو اقرب حتى وقفوا فى دائرة ذراعيه, ذراعيه يحيطان بهما. ثم, بدأ يتمايل على انغام اغانى الميلادة الناعمة فى الخلفية.

اغلقت إيفا عيناها لإيقاف دموع السعادة التى تشكلت فى عينيها. و رددت الدعاء التى كانت ترده كل يوم من ايام حملها و هما يواجهان العقبات بسبب بطانة رحمها. عندما وصف الاطباء الراحة فى السرير لخمسة اشهر, تخلى زاكيو على الفور عن إدارة جى دبليو آى و سلم إدارة الشركة يوماً بيوم إلى ثانى شخص جديد فى القيادة.

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الخاتمة

ابناءهما وصلا قبل اسبوعان من موعد ولادتهما لكن عندما كانا كلاهما بصحة جيدة ابتهج و ارتاح والديهما. العلاقات مع و الدها و شقيقتها ما زالت مضطربة قليلاً, لكن اوسكار شغوف باحفاده و صوفى وقعت فى غرام ابناء اختها من اول نظرة. لكن لا احد احب اولادهما الرائعين اكثر من زاكيو. الحب و العشق فى عينيه عندما يهدهد ابناءهما غالباً ما يجعلاها تبكى.

و معرفة ان الحب يركض عميقاً يملأ قلبها بكثير من السعادة, تخشى ان ينفجر قلبها منها.

"توقفى عن الرقص." غمغم.

بدات تتمايل مرة اخرى, ارتفعت يدها الحرة إلى صدره. اختلست النظر إلى خاتمها الجديد -خاتم الخطوبة الذى يعود إلى جدته, الذى احتفظ به لكن لم يعطه لها لأن الظروف كانت غير صحيحة, و فى رباط الزفاف الجديد تركها تختاره لزفافهما الثانى, زفاف عائلى فقط و افكارها تحولت إلى التأمل. "كنت افكر فى والدتك."

توتر زاكيو قليلاً. داعبت يدها صدره فوق قلبه حتى خف توتره.

"ما الذى تفكرى به؟" سأل بتذمر.

"ارسلت لها صور الأولاد أمس."

الخاتمة

توغل الضجيج فى صدر زاكيو. "انها سألت مرة واحدة منذ ولادتهما."
مألت إلى الخلف و نظرت فى عينيى زوجها. "اعرف. واعرف ايضاً انك وافقت على مقابلتها فى عيد الفصح بعد صدور البومى الأول."
ظل التوتر بين الأم و الأبن, لكن عندما اتصلت به والدته, زاكيو لم يدر لها ظهر.
وقفت على اطراف اصابعها, داعبت إيفا ذقنه التى اصرت على ان يُنميها مرة أخرى, و قبلته. "انا فخورة جداً بك."
"لا, إيفا. كل شئ جيد فى حياتى بسببك." ختم شفتيها بقبلة اخرى. قبلة اعمق, أكثر تطلباً.
باتفاق متبادل, انسبحوا و اتجهوا إلى غرفة الأطفال. بعد ان منحا ابناءهما النائمان قبلات المساء , اخذ زاكيو يدها و قادها إلى غرفة النوم.
ممارستهما الغرام كانت بطيئة, مبجلة, مع كلمات التحبب تلفهما بينما وصلا إلى الكمال و سقطا فى النوم فى ذراعي بعضهم البعض.
عندما انتصف الليل و لفهما الميلاد, ايقظها زاكيو و بادلها الغرام مرة اخرى. بعد ذلك, مشبع و سعيد مرر اصابعه عبر شعرها و قرب وجهه من وجهها.
"بوان نتالى, اموري ميو(ميلاد مجيد, حبيبتى,)," قال, "انت الشئ الوحيد الذى اريده تحت

الخاتمة

Des.DoaaSayed
www.liilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

شجرة عيد الميلاد, من الآن و حتى الأبد."

"ميلاد مجيد, زاكيو. انت تجعل قلبى يغنى كل يوم و روحى ترتفع كل ليلة. انت كل شئ تمنيته فى اى وقت مضى."

مس جبتها بجبته و تنفس بعمق. "تيا اميرو بير سيمبرى, دولشيستا. (سأحبك للابد, حلوتى)."

إلى اللقاء في الخطيئة الأخيرة ....الجشع

www.liilas.com/vb3

Des.DoaaSayed
www.lilas.com
شبكة و منتدى ليلاس الثقافية
الروايات الرومانسية المترجمة

الخاتمة

www.lilas.com